UNIVERSAL
LIBRARY

OU_234897

UNIVERSAL
LIBRARY

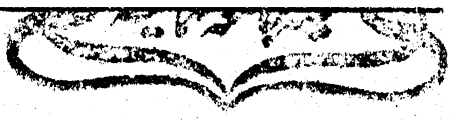

اب المصباح فى علم المفتاح فى الحكمة الالهيه
والصناعة الحكيمه تاليف الاستاذ الفاضل
وحيد دهره وفريد عصره عز الدين
ايدمر ابن على ابن ايدمر الجلدكى
تغمده الله
برحمته

اجب كشف الظنون هذا الكتاب فقال مصباح فى علم
ح لايدمر ابن على الجلدكى قال قد نقل عن الاستاذ جابر
يد على ثلاثة الاف كتاب طرق مختلفة فى المفتاح ليعلم
صباح الاعظم وله اصابع طوال واسنان كثيره ولاشك
كل اصبع فيها مصباح وجملة المصابيح ثلثمائة و
ستون وقسمناه على اربعة اقسام وجعلنا
لكل قسم مقدمة ومصابيح وخاتمة والكل تسعون

مصباحا الثانى من القسم الرابع من المجموع من المصباح

امر بطبعه

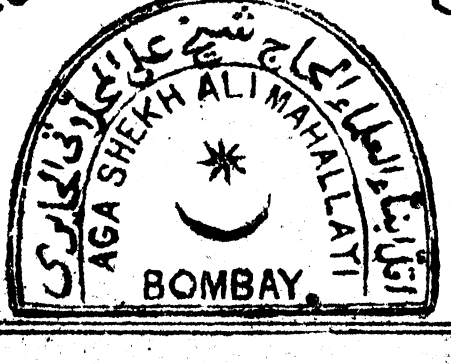

٢٠٤٩
٢
٦٥
٤
١١١

هو

مصباح فی علم المفتاح

لایدمر ابن علی الجلدکی

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الملک الحق العظیم الفتاح، الموجد الخلق العلیم الذی افتتح کل باب واوجد کل مفتاح واوجد بحکمته اللیل والنهار والمساء والصباح وعقل العقول ودبرها واوجد النفوس وسخرها وروحن الارواح، وسیر الافلاک وسخر الاملاک وجسم الاجسام وحرک الاشباح سبحانه لا اله الا هو مدبر الکل وفالق الاصباح احمده علی ما علمنا وفهمنا وسرحنا فی ریاض المواهب والانشراح، واوصلنا الی النعم التی لا تحصی ولا تنفد فی غدو ولا رواح، واشکره علی ما امتنانه من علم وعمل وتحقیق وارتیاح، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له المتفضل بالکرم والجود والسماح واشهد ان محمدا عبده ورسوله المنعوت فی الکتب والمبعوث من العرب فی اشرف البطاح صلی الله علیه وعلی اله وصحابته

خلاصة

خلاصة القبايل والاصايل واهل الصلاح ما سبحت الموجودات
لخالقها بالسن فصاح وما ترنحت الكاينات من فيض مجاد
رحمته وجوده اى ارتياح وما اضافى حندس الليل مصباح
وما سرى فى كل باب سر فتح كل مفتاح وسلم تسليما كثيرا
متصل البقا ابد الابدين ودهر الداهرين وبعد اقول
وبالله التوفيق ان من اعتمد الحق بالبرهان والدليل و
سلك اليه على سواء السبيل فقد فاز بالعناية الربانية و
حاز مفتاح الهداية العقلانية ولما فتح الله علينا جل وعلا
من مدد سراسمه تعم الوهاب ورزقنا من فضله بغير حساب
وكان من حق المنعم شكر النعمة ومن شكر النعمة اداء الامانة
والنصيحة للاخوان فوجب ان نودى الامانة على وجهين
الوجه الاول ان نخرج من عرض الدنيا كلها بالانفاق
ما عندكم ينفد وما عند الله باق والوجه الثانى
ان نقيد الكاتبه بالطروس بما علمنا الله تعم لنودى الامانة
لمستحقها من الاخوان والسادة الابرار الطلبة لهذا الشان
الذين هم بالحق وعلى الحق اعوان فاستخرنا الله تعم عز وجل
فى تصنيف ما الفناه من الكتب السعيدة الواضحة الجليلة
المشروحة المفيدة لاسيما كتابنا نهاية الطلب فى شرح المكتسب

وكتابنا التقريب فى اسرار التركيب وكتابنا غاية السرور فى
شرح ديوان الشذور وكتابنا المسمّى بالبرهان فى اسرار علم
الميزان وكتابنا هذا المسمّى بالمصباح فى اسرار علم المفتاح و
كتابنا كنز الاختصاص فى علم الخواص ولنا من خواص كتبنا
كتابنا المعروف بنتايج الفكر فى الكشف عن احوال الحجر و
ذكرنا فى اخره المنام الكاهنى المذكور فى المقدّمة من هذا
السفر الاوّل من هذا الكتاب فى اوّل القسم الثانى ليكون
توطية للطالب المحق فيما يعانى وقصدنا وجه الله تعم و
جزيل الثواب اذ وفينا بالنّصيحة المصحّحة المحضة للاخوان و
الاصحاب لانّا قد كشفنا عن اسرار علم المفتاح الحجاب و
فتحنا من علم العالم الصّناعى لك ابواب فاشكر الله الكريم
الوهّاب واياك والشك فيما نقول فانّ الشك مانع وحجاب
وفساد وظلمة وارتياب لانّا لم نترك من الرّمز الاّ غلالة رقيقة
تزول بالاخلاص واليقين عن قلوب اولى الالباب فواظب
يا اخى على قراءة الفاتحة واسئل الله محو الشك وكشف النور
وهون الامور الصعاب وقل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب والله المنعم المهدى الى الصواب المقدّمة من
القسم الثانى من السفر الاوّل من كتاب المصباح فى علم

ق ١

المفتاح وصدرنا هذه المقدمة فى تاويل المنام الكاهنى الذى
حكيناه فى كتابنا نتايج الفكر فى الكشف عن احوال الحجر واقول
انا بيّنا فى كتابنا البرهان فى اسرار علم الميزان وفى كتابنا هذا
ان مادة الحجر سارية فى جميع اجزاء العناصر الاربع وفى جميع
اجزاء المولدات الثلاث المعدن والحيوان والنبات وقلنا
ان الحجر موجود فى سايرها بالقوة وفى بعضها بالقوة وبالفعل
وقلنا ان سرّ المفتاح الاعظم سار فى ساير العناصر والمولدات
والكاينات السفليه باسرها وقد بيّنا من شرح السرّ ما اوضحنا
من اسرار علم المفتاح لمآمنه فى الماء القراح ثم نقول الان
فى تاويل المنام الكاهنى وشرحه ما يدلّك به على الكشف
الواضح الجلى الموجب للافراح بحصول الفتح فى علم المفتاح
وبالله المستعان قلت فى اوّل المنام الكاهنى انى كنت زمنا
مبتهلا لربّ الارباب ان يوقفنى على الطبيعة الكريمة ان
يريني اياها فى منامى واقول فى شرح ذلك انه لا يخفى على
ذوى التحصيل انه يجب على الطالب ان لا يترك الابتهال و
التضرّع الى الله ابدا ما دام فى قيد الحياة بل لا يزال الطالب
متضرّعا الى الله تعم وخاشعا له ومبتهلا اليه بالاخلاص
لا سيّما عند مطالعة العلم وفى اوقات العمل وان كان طالبا

للحق ولا باس بالاخلاص فى النيه ويجب ان يسئل الله عزوجل
ان يطلعه على العلم والعمل وآن يريه الطبيعة الكريمة كما اوانا
اياها وآن يوصله كما اوصلنا اليها فاذا اتصلت ايها الاخ
بهذا الاستعداد فانت جدير بالحصول على المراد باذن الله
عزوجل واما الطبيعة الكريمة فهى السارية فى علم المفتاح
الاعظم بالقوه وفى سايراجزاء العناصر والمواد الصافية
المخلصة من الشوائب بالفعل واعلم انى كما وايتها فى المنام
فكذلك قد وايتها فى اليقظه فى غاية من الكمال واللطافة
والاحترام واعلم ان الطبيعة الكريمة هى مفتاح العلم الصناعى
وتوجد فى طبيعة تامه مطاوعة للعمل المناسب لها الى آن يبرز
منها ما يوجب المزاج التام فى الهيولى التى يقوم منها اكسير
الفلاسفة الاعظم من سايرالاكاسير الحق على اختلاف درجاتها
وجميع التراكيب القريبه والبعيده والمباقل والموازين على
اختلاف انواعها مع صحة التدبير المناسب فى اعمالها وحيث
قررنا ذلك فنقول انه يلزم من هذا التقرير الصحيح ان لا توجد
الطبيعة الكريمه بالفعل فى الخارج الا بالمهنة الصناعيه
المعروفة عند الحكما بالتدبير الحق على مصطلح القوم وانا اذا
رجعنا الى الحق المحض علمنا انه لا يوجد التدبير الحق الا

بتقدير

بتقدير الاله العظيم العليم الخبير ولا يحصل التمكين في الحركة
والمباشرة في العمل الحق الا بقوة الله عز وجل ان الله على كل
شئ قدير فالمدبر الحق هو الله عز وجل وهو الذي اخرج
الحب من اصوله وطبايعه وعناصره وجميع الثمار من الارض
وعلمنا كيفية الحرث والقاء الحب فيما بين الماء والتراب وهو
الذي وكل بكل حبة وحبانية فاعلة تحيلها من صورة الى
صورة اخرى حتى ينبت الله تعم منها حشيشة خضراء ثم
يغذي تلك الحشيشة بما يستحيل اليها من لطيف الماء
والطين حتى يخرج منها سنبلة صغيرة ثم ينميها الى نهايتها
ثم يكون منها حبا وسخر لها الطبخ مع المادة الممدة لها
بالغذا الى ان تم انفعالها سنبلة يخرج منها في الحب الذي
يماثل اصل حبتها جملة مضاعفة فلم تعمل انت الا ما علمك
الله تعم من علم الفلاحة والزرع والله تعم هو الذي دبر
الزرع الى ان اكمله حبا وهو الذي وهب لك القوة حتى
زرعته انت وهو الذي خلق مادته وصورته واصوله
وفروعه وجنسه ونوعه لا اله الا هو ولا مدبر لجميع مخلوقاته
سواه سبحانه وتعم وعز وجل فالكل التدبير لا يوجد الا
بتقدير الله تعم وقوته وتمكينه فقد وجب على العارف

الإستعداد بحسن النيّة لقبول ما يرد عليه من جميع الواردات
كلّها ومن ذلك ما يتحقّقه بقينا انه سبحانه وتعم هو الذي علّمك
العلم وسخّر لك العلماء الابرار والسادة الاخيار الذين سخّرهم
حتى القوا لك الكتب واتعبوا انفسهم في التحصيل حتى مهدوا
لك الطريق واسّسوا لك البنيان على قواعد علميّة شديدة
الاركان ليوصلوا لك الامانة التي هي عهد الله ومواثيقه
اللازمة لأعناقهم مع وجود الرمز والكتمان لانها سرّ الله
عزّ وجلّ الذي اوصلهم اليه علما ومكّنهم فيه عملا فهم
رضي الله عنهم في ميدان التسخير الالهي مع وجود الوصول
والتمكين فلا وصول ولا تمكين الا بحوله وقوته وتأييده
وتوفيقه وتسديده لمن وفّقه الله تعم من عبيده لا يصل
الى مكتوم هذا السر علما وعملا الا حكيم ولا حكيم الا هو عارف
بالله مصدّق لانبيائه عليهم السلام واما من راى النتيجة
بطريق التوفيق فقد عرفها عملا لا علما فليس بحكيم عندنا
لانه وصل بخطه المكتوب له الى الدنيا وسعادتها ومن
لم يعرف الحقايق فليس بحكيم وعاقبته مفوّضة الى الله تعم
ولما علمنا الله ما علمناه من فضله ووفّقنا الله لهذا الانموذج
الذي وصفناه على الترتيب وهو اخلاص النيّة وحسن التوجه

بالخشوع

بالخشوع والخضوع والتذلل بين يديه ومن اجل ذلك قلنا
في الرمز الذي رمزناه والكلام الذي القناه في المنام
الكاهني انّي كنت زمنا مبتهلا الرب الارباب ان يوقفني
على الطبيعة الكريمه وان يريني ايّاها في منامي وفي
معنى السؤال والابتهال وقعة لطيفة وتحفة شريفه
نقلت عن موسى ع انّ الله تع امره في المناجاة او بالوحي
اليه بالدعاء فقال يا موسى لِمَ لم تسئلني في كلما تروم
من حوائجك حتى الملح لطعامك والعلف لدابّتك
ويؤيّد هذا القول ما ورد عن رسول الله ص في الاخبار
الصحاح انّ الله تع يقول يا عبادي كلكم جائع الّا من
اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الّا من
كسوته فاستكسوني اكسكم وقد امر الله سبحانه وتع عباده
بالدعاء وتكفّل لهم بالاجابة كما شاء ويريد فله الاختيار
المطلق فان شاء اجاب الدعوة للوقت والسّاعة وان شاء
ردّ الدعوة ان كانت من غير اخلاص او يلزم معها معصية
او تخلّل في استعداد الداعي واعلم انّ الله تع يجيب دعوة
الداعي اذا اتّصف بصفة الداعي كما قال رسول الله ص في
حديث مشهور يشير الى الداعي ومطعمه حرام ومشربه

حرام فانّى يستجاب لذلك ومن جملة الاستعداد الأدب
مع الله تعالى والخوف منه والانقطاع اليه بالخضوع والخشوع
والابتهال والتضرع كما تقدم ويسئل الله التوفيق وان يلهمه
الأدب فى سؤاله ويراعى ما يترتب عليه عند رفع قصّته
الى مولاه اذا انقضت حاجته فيما يؤول اليه حاله باسباب
تلك الحاجة فى دنياه وآخرته بحسب اخلاصه فينظر فى العاجل
وبحسب احواله وافعاله فى الآجل فاذا اتصف الطالب فى استعداده
بما وصفناه فقد ظهر له من نفسه علامة صادقة تدلّ
على توفيق الله تعالى له وانجاز حالته والظفر بمطلوبه فهذه
علامة القبول والسلام واما سؤالى ان اراها فى المنام
لانّ من المنام ما هو وحى كما انّ من الوحى ما هو الهام
فاردت المطابقة لما عرفته بالالهام ان ارى مثال ذلك فى
المنام لاكون بذلك على بصيرة واستدلّ بها على الاخلاص
فى السريرة واعرف من نفسى علامة الاجابة وتحقيق الاصول
والاصابة والسلام ولما كان السبب للصواب والتوفيق
هو ما ذكرناه من واجب الاستعداد فهو حينئذ يكون
الدليل على المفتاح الاعظم اذ لا طريق الا منه ولا وصول
الا به فاجعل يا اخى هذا الاستعداد نصب عينيك

وتادب مع مولاك واسئله فانه يجيب دعوة المضطر اذا دعا
ولا يخيب رجاء من ارتجاه واما ما ذكرته فيما تقدم انى كما
رايتها فى المنام فكذلك رايتها فى اليقظه فى غاية من الكمال
واللطافة والاحترام فاقول لك فى معنى الاحترام ما يبتهج
به سمعك ويسر به عقلك ان سر الطبيعة سار فى النار
الست ترى قوى العنصر النارى من هو مختترم مهاب مهول
مفزع مخوف مفسد لكل ما ياتى عليه ومع ذلك فانه نافع بسر
التسخير الالهى فى المعونة الى البشر بالاستضائة والاضائة و
النورانيه وانضاجه كلما يطبخ به ويتهيا للغذا فى مصالح شتى
واذا احمى الحديد فى النار فانظر الى حرمته ومهابته كيف يبقى
واما العنصر الهوائى فانه عنصر غير مرئى وانما هو محسوس
بالهبوب والسريان لموجبات الاصلاح ولتنشق النسيم النافع
للحياة والمتصل بالارواح ونعوذ بالله من هذا العنصر اذا
طغى واشتد فيما بين الارض والسماء لان منه الريح العقيم
ومنه الرياح المفسدة المدمرة السمومية والناسفة للجبال
والموجبة الزلازل وتقصيف الشجر الطوال وهدم الجبال
والقصور المشيدة والابنية العوال واشباه ذلك فهو عنصر
معظم مهول مفزع مخوف مختترم وفيه قوة مفسدة كالنار

واذا استحال اليها فانه مفسد لما يأتى عليه ايضا وكذلك القول
فى عنصر الماء فانه عنصر عظيم مخوف مهول نافع بما يحمل على ظهره
وبما فيه من سر روح الحياة وبالرى المنعش المعيش لكل حى
وبما يوجد فى بطنه من الحيوان وبما ينتفع به الانسان واما اذا
طغى الماء والعياذ بالله فانه يهلك ما يأتى عليه واما العنصر
الارضى ففيه القوة الالهيه والقدرة الربانيه فى الصخور والجبال
والتلال والرمال وفيه تمكين البشر من تشييد الابنية العوال
والقصور والمدائن والاطلال ومنه ما هو مصلح وصالح
للتوليد والزرع وظهور النبات والثمار وساير الاطعمة والاقوات
ومنه الاراضى السباخ والصوان وصم الصخور والمعادن والاملاح
ومنه النشو واخضرار العود وما نشأ منه فاليه يعود كلما خرج
من كل مادب وكل ما درج وهو الكفات للاحياء والاموات ومنه
الدور والقصور ومنه وقية القبور الى يوم ينفخ فى الصور
فعنصر التراب ايضا عنصر مهول محترم وفيه الخير والشر ومنه
سيل العرم والطوفان من الرمل وفيه النفع والضر ومنه ما هو
سم ناقع ومنه ما هو موت وسيف قاطع ومنه ما هو ثمرة حلوة
جنيه ومنه ما هو مستحيل الى الكيفية السميه فسبحان العالم بكل
خفيه وحيث قربنا ذلك فنقول ان ماهية الطبيعة الكريمه

الثالث عنصر الماء

الرابع عنصر الارض

سارية

سارية فى جميع العناصر ولزم من ذلك ان تكون ماهيتها وكيفيتها
موجودة فى سايرالمواد السارية فى المولدات الثلاث المعدن والحيوان
والنبات فلزم من ذلك ان تكون خالصة مخلصة من شوائب هذه
العناصر لان العناصر متحركة وسارية وسايرة ومسيرة ومسخرة
ومدبرة بتدبير البارى سبحانه فتختلط بالحركة والسريان بعضها
دائما على الدوام فهى محتركة مادام الفعل الالهى مؤثرا فيها بالابداع
والتجديد والتكوين والتلوين فى عالم الكون والفساد فلا تخلو
العناصر من صلاح وفساد معلوم بالتعيين واما الطبيعة الكريمة
فلا يمكن ان تكون فى مرتبة الكرامة الا بعد خلوصها من الفساد
والاوساخ والادناس الموجودة فى العناصر ولها مثال فى الماء
القراح الصافى الذى هو الروح للاجساد والارواح ومعدن
الاصلاح والاملاح وعلة التكوين والتلوين والنتايج الصالحة
ففى هيولى الطبيعة الكريمة جوهر وعرض يشتمل على صاف من
المايين ولطيف من الدهنين ومقدس من الطاهرين الارضيين
فهذه والله الطبيعة الكريمة التى يقوم منها الاكسير الحق وينتج منها
انسان الفلاسفة الذى فى قواه اظهار العجايب والغرايب والايات
الباهرة الدالة على عظم القدرة القاهرة والحكمة الخفية والظاهرة
فجل وتعزز بنا مالك الدنيا والاخرة وفى سر معنى القول المقدم

ذكره انى كنت مبتهلا الرب الارباب الاشارة الى الزمان الذى كان
فيه الاشتغال بطلب العلم والعمل فلما علمت من العلم كون وجود الكلية
الكريمة فى سايرالمولدات بالقوه فطلبت من الله تعم بالابتهال
اليه ان يريني اياها بارزة بالفعل واما قولى فى المنام فلما تحققته
بالتجارب عمن اوصله الله تعم الى المدارك العظيمة التى تقصر
عن العباد تعنها الافهام فراها فى المنام فعلمها علما مطابقا لما
هو من وحى الالهام فمن اجل ذلك تمنيت رويتها فى المنام ليكون
لى حظ من هذا القسم ايضا ومقام فى الكشف ايضا وفى علم
التأويل الذى فى معناه اسرار التركيب والتحليل والتقويم و
التعديل ثم قلت فيه بينما انا ذات ليلة نائما وجدت نفسى عند
السرب المظلم الذى حكى هرمس عجائبه واقول فى شرح ذلك
انى رايت ساذكرته فى المنام الكاهنى حقيقة فى المنام الكاهنى
وقد تقدم للمؤيد الطغرائى منام اعظيما كان سببا واحد
الاسباب فى وصوله وكذلك الاستاد الكبير جابر له مرائى عظيمة
فى هذا المعنى وقد ذكرها فى اماكن من كتبه وكذلك غيره من
الحكماء واما نسبة المنام للكهانة فالكهانة كانت عند القوم
فى رتبة عظيمة علية لا يصل اليها الا الافراد من الخلق ومن
جملتها تحقيق المعرفة بعلم الافلاك واحكام النجوم والرياضى

والاله

والالهى فى العلوم فكانت الكهانة فى مصطلح القوم فى مقام
الخلافة والامانة ولما تعطلت الكهانة فى ملة الاسلام تعين
اهل التاويل وتعبير المنام وروى فى الحديث عن النبى ص
انه جرى من [illegible] امّا السرب
المظلم فقد اختلف فى مكانه فقال قوم انه باقليم بابل وبهذا
الاقليم المذكور بعث السيد هرمس وهو ادريس ع بالرسالة
للناس وهو المسمى لخنوخ وقيل انه اوتفع الى السماء مرتين ففى
المرة الاولى شاهد الاشخاص العلوية وسمع كلامهم وعلم
الله تعم علم ما وكلهم به من لزوم الطاعة ومن وكلهم بهم
من الملائكة وما سخرهم فيه من انواع الحركات وما يلزمهم
من لوازم التدبير والتسخير فى عالم الكون والفساد ثم نزل
الى الارض فتمكن وتكلم فى الحكمة وما فيها من انواع التعاليم
المنقولة عنه وانه سخر الجن والانس وتمكن فى التصريف حتى
امر ببنا اماكن كثيرة ومن جملتها السرب المظلم على باب الكنز
المودع به الحكمة وجعل السرب المظلم مانعا عليه لئلا يصل
الى داخل المكان من ليس له باهل ومن داخل المظلمة مكان
عظيم شاهق فى الهوا يشتمل على عجائب الحكمة وانواع
وفيه صور جميع الكواكب السيارة وبعض الكواكب الثابتة وصور

الدرج ومايتعلق بكلّ درجة منها من العلوم والفوايد وجميع
الصور الفلكية الشمالية والجنوبية وامر بنبا الاهرامات باقليم
مصر خشية على الحكمة ان لاتبيد اذا جاء الطوفان لعلمه بما
يحدث من خراب العالم بالطوفان وانّ النّوع الانسانى يتجدّد
بعد الطوفان فيحتاجون الى الحكمة فيجدونها مصورة فى البنا
التى وضعها وصورها وعلمها لمن ياتى من بعده ودوّن الكتب
بالعلوم باللسان القديم واتصلت العلوم والحكمة بعد دفعه
الى السما المرة الثانية لمن اودعهم الله ايّاها من تلاميذه
الهرامسة الكبار العظما وهم اربعون ولكل منهم تلامذة فهذا
ماذكروه الحكما وتناقلوه الى زمن بلينا س الحكيم فانه اتصل
بالسرب المظلم وتعلم منه الحكمة وفى قول اخر انّ السرب المظلم فى
اقليم مصر من تحت الاهرامات والله تعا اعلم بحقيقة ذلك
واقول ان السرب المظلم فى التاويل هو حجاب الجهل المانع من
الوصول الى حقايق العلوم والى منافع النتايج والطلسمات
والتدبيرات والعجايب والايات فاذا خرق الانسان الحجاب
وصل الى العجايب التى حكاها هرمس واعلم انّ فى تاويل المنام
مايظهر للحكيم فى قوّته عند اجتماع الفكر بالقوّة الخياليه
مع الصفا فيشاهد الانسان فى باطن ذاته مايتشكل فى انواع

التشكلات

التشكلات المفاضة عليه من واهب الصور ويكشف للعارف
فى باطن باطنه عن انواع العلوم والمعارف لان الباطن
ذاته الصافية المخلصة من الشوايب حقيقة الاتصال
بالعالم العلوى وقبول الفيض من العالم الاقدس فتستفيد
القوى الباطنه من الفيض الالهى على قدر قبولها بما قدر
لها فى سابق الازل فيستيقظ العارف من منامه وقد
فهم ما ارشده الله تعالى اليه وفهمه اياه من انواع العلوم
والمعارف وما تصوره من الصور والمشاهدات واللطائف
فافهم ذلك واقول ايضا ان المراد بهرمس فى اصول القوم
رمز على الطبيعة الكريمة كما قيل ايضا ان السرب المظلم انما
هو بجزيرة الاندلس وكما ان هرمس اصل الحكمة وهو
اول من تكلم بعجايب الحكمة واشاعها بعد شيث لان
منها ما اتصل به عن ابائه عن شيث عن ادم ومنها
ما اتصل بذاته الشريفة بالوحى والمشاهدة لما ارتفع الى
السما اولا والى حين ارتفاعه ثانيا وانه انتقل الى الحياة
الابدية والخلود كما قال الله تعالى فى ذكره الكريم واذكر فى
الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا
ثم قلت فى المنام الكاهنى انى لما رايت السرب المظلم الذى

حكي هرمس عجايبه اوتعبت لذلك فقمت وتوضات وجعلت
اتلو واقرأ في الشمس فلما وصلت الى الحرف التاسع اذا بالطبيعة
الكريمة قد ظهرت في احسن صورة واتم معنى فسلمت على
وقالت ما تريد ايها الحكيم واقول في شرح ذلك وبيانه ان
السرب المظلم مخوف والظلمة من حيث هي محل الخوف والرعب
لان الله تعالى جعل الضيا سببا لظهور الحياة في الوجود كله
ومظهر الضيا مظهر الحياة والوجود والكون ومظهر الظلمة
مظهر وجود وانما هو سبب الموت والفنا والعدم بعد الوجود
لان فيه وبه ومنه حجاب الظلمة اذ لا نورانية له في حقيقته
العماء المحض وفي تحقيق العلم به ابحاث ليس هذا محلها
وعالم الظلمة موجود من تحت الارض وهو عالم البهموت
واذا صارت الشمس من تحت الارض ظهر عالم الظلمة من
فوق فتظهر الجواهر العلوية والنجوم السمائية للحس ويصير
ما تحت الارض مضى بالشمس متصل الاضائة من اسفلها
الى محدب فلكي النار والهوا ثم الى محدب فلك الما ثم الى محدب
كرة الارض من اسفلها اذ هي من اسفلها صحيحة الاستدارة
فيتناول الاضائة من الشمس ويقبلها ما شف منها اما
باطن جرم الارض فهو مظلم للكثافة سوى ما يقبل الاضائة

الساريه فى جملة من اجزائها وتجاويفها التى يتولد فيها الجواهر
من انواع المعادن والاجسام المضيئة فافهم ذلك فالرعب
يعرض للانسان من الظلمة كما يحصل له الابتهاج بالنور والبهجة
والاضائة وكذلك تعرض الظلمة لباطن ذات الانسان فتطمس
على بصيرته فينعكس العقل الهيولانى عن الادراك الحقيقى
وتخبث النفس الانسانيه لبعد الروح المضئ عنها بالحجاب المانع
فاذا اعتادت بذلك انعكست النفس فطلبت ما الوفتها من
الشهوات البهيمة الشيطانية المدنسة لذاتها فلا تزال فى
حجاب عن المعارف والحقايق وعن طرق الهداية الا ان
يشاء الله فافهم فهذا ما امكننا الان ان نذكره فى تحقيق
موجبات الظلمة والاضائة واما شرح ما قلته بعد ذلك
انى قمت وتوضات وتوجهت فان فى ذلك الاشارة الى الاستعداد
للخلاص من الظلمة فى الحقيقة كسوف عارض على اضائة الذات
الباطنة الانسانية المضيئة من اصل الفطرة والنشاة الادمية
وهى التى نقش الله تعالى فى لوح اضائتها المصقول ببياضه من
اصل فطرتها علم الاسماء كلها والمعارف والعلوم الموجبة
لحصول الكمال الانسانى فاذا عرضت الظلمة على ذات الانسان
فقد صار فى كسوف فاذا احس من نفسه بذلك فليس له سبيل

٢ بالوضوء والصلوة وحسن التوجه
الى الله تعالى لان الظلمة

الى الخلاص من عقدة الكسوف الا بالوضوء والصلوة والتوجه
الى الله تعم وقد جائك التعليم فى معنى ذلك من الشارع اذ
قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت
احد ولا لحياته فاذا رايتموها فافزعوا الى الصلوة وكما شرعه
فى صلوة الكسوف فهذا مشروع فى الكسوف العام لاحد النيرين
واما فى الكسوف الخاص لكل فرد فرد من الناس فلا خلوص له
الا بالدواء الخاص وهو الوضوء والاستعداد والتوجه
والصلوة والاستعاذة برب الناس ملك الناس اله الناس
من شر الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس
من الجنة والناس وفى هذا الاستعداد مناول ومقامات
يعرفها اهل العرفان الذين هم اهل المعرفة بالسلوك الى الله
تعم واما ما ذكرته بعد ذلك حيث قلت وجعلت اتلو واقرأ
من الشمس فلما وصلت الى الحرف التاسع فاقول فى شرح ذلك
ان فى سورة الشمس واسرارها ومعانيها ما يرشد العارف
الى علم التحقيق والهداية والتوفيق باذن الله تعم لان الله تعم
اقسم بالشمس وضحاها فالشمس اية من ايات الله وضحاها هو
الوقت الذى ما بين الشروق الى نصف النهار لان فيه زيادة
المدد والقوة والقمر اذا تلاها اى يتلو الشمس اذا صار فى كماله

ليلا فيخلفها فى النور والضيا واما قوله والنهار اذا جلاها فقد اقسم
الله تعم بالنهار اذا ظهر كما اقسم بالصبح اذا اسفر لان فيه انجلا اى
ظهور الضيا والخلوص من الظلمة واما قوله والليل اذا يغشاها
فقد اقسم الله تعم به لانه اية من ايات قدرته فبظهور الاثنين
تميزت القبضتين وتعين الجزوين وتميز الفريقين فريق فى
الجنة وفريق فى السعير ولباسهم فيها حرير واما قوله والسما
وما بناها فلانها من اياته وعجايب مخلوقاته قال الله تعم
لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس واما قوله تعم
والارض وما طحاها فهى ايضا اية من اياته ومحل لظهور براهين
ومعجزاته واما قوله ونفس وما سوّاها فقد اقسم الله تعم
بالنفس وهو عالم بحقيقتها وكنهها وتسويته لصورتها
واما قوله فالهمها فجورها وتقويها لتصل بالتقوى الى
اعلاها او ترتكس بالفجور الى الانعكاس فى ادناها واما قوله
قد افلح من زكّيها فهذه هى الاية التاسعة من سورة الشمس
وهى التى اشرنا اليها بالحرف التاسع لان فى تزكية النفس استعداد
مؤثرا باذن الله تعم فيكون سببا لاشراق نورانيتها وخلوصها
من عقدة الكسوف وظلمتها واعلم يا اخى ان الوصول الى
المفتاح الاعظم والى الطبيعة الكريمة بتزكية النفس وتخليص

سورة

الروح من الدنس والغلس فافهم ما نقول تنج من الخير موالذي
باذن الله تعم واعلم ان السورة التاسعة من سورة الشمس الى
الفوق هي سورة العاديات فقد اقسم الله تعم بها لانها تدل على
الخير الكثير وحصول القوة في الحركة والجريان على السوابق الجياد
لتحصل المقاصد المطلوبة النافعة في الحياة الدنيا وفيما يدخر
ليوم المعاد وفي الاية التاسعة معنى ظاهر فيما نحن بصدده من
الشرح بمعنى الاستعداد للمعاد وقوله تعم افلا يعلم اذا بعثر ما
في القبور ويثلوها وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ
لخبير والكلمة التاسعة من سورة العاديات فوسطن به جمعا
وفي معناها الاشارة الى الجمع على نسبة السواء وفي الوسط الذي
فيه نسبة الكمال والكلمة التاسعة من سورة الشمس قوله تعم والليل
اذا يغشاها فيه الاشارة الى ظهور السواد الاول في التعيين الاول
وفي قولنا الحرف التاسع ما يفهمك ايها الاخ الى الفوق من
الشمس على التوالي وترتيب الافلاك الى الفوق فيقع العدد
التاسع على المريخ وهو جزء من اجزاء المفتاح الاعظم وجزء
ايضا من اجزاء الحجر المكرم واذا عددنا من الشمس على ترتيب
الافلاك الى التحت تنتهي تاسع العدد على الزهرة وهي ايضا
جزء من اجزاء المفتاح الاعظم وجزء ايضا من اجزاء الحجر المكرم

وهذا المعنى قال صاحب الشذور في صدر ديوانه ان ثلث الرمح
بالزهرة امر وقارن بالبدء المنير ذكا الى اخره وفي شرح ذلك ايضا
ان الحرف التاسع من سورة الشمس بعد اسقاط المكرر حرف الالف
والحرف التاسع من سورة الانفطار بعد اسقاط المكرر حرف
الراء والحرف التاسع من سورة العاديات بعد اسقاط المكرر
حرف الباء فاذا جمعنا الثلاث حروف صارت كلمة اب وكلمة ابر
واذا بدلنا الباء كانت كلمة بر وكلمة بار واذا بدلنا الراء صارت بار
وكلمة راب ففي جملة ما ذكرناه الدلالة على الرب البارئ فعلى
بلوغ الارب من الخالق الذي خلق وابدع وبدا كل نسمة
من الخلايق على كل النسب التي قدرها واحكمها وامضاها
وقدرها بعلمه في سالف الازل وقضاها واما كلمة راب فهي
كلمة تدل على ما يقبل النمو ويربو ويزيد نموه وفعله الى
غاية ليس لها انتهى وهي رمز على المفتاح الاعظم وعن الاكسير
الناتج عن الحجر المكرم وكلمة بار لفظة سريانية تدل على جزء
من اصل التركيب يسمى عندهم بار وابار نحاس غير تام واما
حرف الالف فهو اشارة الى الجزء الحار اليابس من اجزاء المفتاح
الاعظم ومن اجزاء الحجر المكرم واما حرف الراء فهو اشارة الى
الجزء البارد الرطب من المفتاح الاعظم والى الجزء البارد الرطب

بعده وواصل سعد الشرف بعطارد الى رجل كرة شمعد رسمها الخ
راجب اوصلنا وهو نبلة ٥ صفحة ١ اصل الماء ضياء مسه

من اجزاء البحر المكرم واما حرف الباء فهو اشارة الى الجزء البارد
اليابس من المفتاح الاعظم والى الجزء البارد اليابس من اجزاء
البحر المكرم فاذا جمعنا الالف الى الباء ظهر حرف الجيم وهو الحرف
الحار الرطب الدال على الجزء الثالث الحار الرطب من المفتاح
الاعظم وهو ايضا دال على الجزء الحار الرطب من البحر المكرم
ومن الالف والجيم يظهر حرف الدال وبه كملت نسبة الطبايع
الاربع واذا اضفنا للحروف الاربعة حرف الراء الاصلي صارت
الحروف الخمسة التي اشار اليها صاحب الشذور في ديوانه
في قافية الراحيث قال اذا حملت هاء على الدال قبلها وزال
على الجيم الذي قد تاجرا وجيم على باء وباجميعها على الف
فالهاء فيها بلا امترا فقد اوجبا من علمنا ما نفيتما فان
انتما سلمتما فبالحرا وقد شرحنا هذه الابيات وجملة القصيد
في كتابنا غاية السرور في شرح ديوان الشذور وذكرنا في
معنى قوله فالهاء فيها بلا امترا عدة وجوه يفهمها الطالب
ويظهر له من مكنون علمها العجايب والغرايب واما شرح قولنا
في المنام فلما وصلت الى الحرف التاسع واذا بالطبيعة الكريمة
قد ظهرت في احسن صورة واتم معنى فاقول انه لما حصل
الادب والصفا وحسن التوجه بعد الوضوء والطهارة وكمال

التدبير بالتهيؤ والتزكية ظهر مفتاح الآداب من اجزائه المطلوب
من الحكمة وتصورت الطبيعة الكريمة في صورة كريمة لم ير
ابهج منها وظهرت هياتها في صورة بنت بكر عذراء لا يوجد
في عالم الحكمة الصناعية ابهج منها صورة ولا احسن شكلا
ولا اتم معنى وقد صورت في البرابي القديمة صورتها الجميلة
بافخر الملابس وعلى راسها تاج مرصع من افخر ما تلبسه اولاد
بنات الملوك وهي شكل الزهرة في العالم العلوي وبيدها
مفاتيح العالم الصناعي برمتها في سلسلة واحدة من الذهب
الابريز ومجموع تلك المفاتيح متصلة باصل لها وهي متشعبة
منه وهو المفتاح الاعظم لابواب العالم الصناعي وما يتعلق
بالتدبير من علم الميزان الحق والحجر المكرم والاكسير الاكبر
الاعظم واما شرح ما ذكرته بعد ذلك في المنام الكاهني
قلت فسلمت علي وقالت ما تريد ايها الحكيم فدللت سلامها على
طاعتها واذعانها واستلامها ودل على انها مبشرة قد
ارسلها الله تعم لحكمة مقدرة وقولها ايها الحكيم اعتراف
بالرتبة التي من الله تعم بها من الاتصاف بالحكمة ويالها
من منة ونعمة وكذلك سؤالها وقولها ما تريد ايها الحكيم
فقد علمت بالمقصود ولكن سئلت بتجاهل العارف المفيد

واختارت بهذا الاذعان والتسليم انها تفيد الكرامة من العلم فى
التعليم فقلت اريد الاجتماع بك وبالحكيم هرمس فقالت ما تقدر
على ذلك فان الشياطين قد احالوا بينك وبينه فقلت وما هذه
الاحالة فقالت ان ايليوس الساحر قد ارسل الجهال فقتلوا هرمس
ولو عاش نفعك ونفع ذريتك فقلت قتلوه بماذا فقالت سقوه
سما فمات ففرقوا بينى وبينه واقول فى شرح ذلك فغاية ان
الطبيعة الكريمة لا تسلم الا على يد الحكيم العارف بتمهيد الطرق
وباسرار التعاليم وهو السالك بنور المصباح فى سبيل الهداية
والفلاح الى مقام الوصول فى العالم الصناعى بجامع الانس و
الافراح المستحق بعرفانه ان يسلم له المفتاح وتذعن له بالطاعة
سائر النفوس والارواح واما سؤالها وقولها ما تريد ايها الحكيم
فقد اعترفت لنا بمقام التسليم وبالرتبة العالية التى يستحق
بها الانسان ان يدعى بالحكيم واما قولى لها انى اريد الاجتماع
بك وبالحكيم هرمس ففيه الاشارة الى الاصل الناتج من المفتاح
الاعظم الذى هو المفتاح المعلق فى اصابع يدها الذى سلم
اليها هرمس الحكيم فلولا هرمس الحكيم ما بربرت الطبيعة
الكريمة على يد الفاضل الكريم واما قولها ما تقدر على ذلك
فان الشياطين احالوا بينك وبينه وسؤالى على الموجب

للاحالة واجابتها ان ايلينوس الساحر قد ارسل الجهال فقتلوا
هرمس ولو عاش نفعك ونفع ذريتك ففيه اصول وتعاليم
منها ان الشياطين هم الجهال ومنها ان الشياطين روحانية
النار المسلطة بالقهر والغلبة وعلى سايرالاشياء ففعل الشياطين
من غير دربة ولا رويّة مصلحة فيفسدون الاعمال ويضيعون
الاوقات والاموال ولا يقدرون على هذا الافساد العظيم في
العالم الا بلينوسى الا الساحر الذى هو ابليس القائم بالسحر الاعظم
والخيال الاوسع بالغبون والعيون والاهواء والقيود وهو
الذى ارسل الجهال ففتلوا هرمس الحكيم فلا يتمكن من احيائه
واعادته باذن الله تعالى الا الحكيم العارف بطرق الحكمة وفنون
التعاليم فيسعى فى منع الجهال عن التسليط على حصن هرمس
الحصين ويمنع من التوصل اليه كل مارد ولعين وشيطان
رجيم ويأتى الى المكان الذى فيه هرمس المقتول بالسم فيصنع
سمّا قاتلا لذلك السمّ الاول ومقاتلا له وموجب القيام
روح الحياة به وبوجوده فى التحليل والقبول والتعفين بعد
جمع اجزائه التى صارت كالرميم فاذا اسقاه منه شربة واحدة
فانه يحيى ويقوم فاذا قام وجوده فانه يكون عونا للحكيم وتقوم
به الطبيعة الكريمة من المفتاح الاعظم ويتمكن به من فتح

من اقفى

ابواب العالم الصناعي ومن الوصول الى الحجر المكرم ثم التدبير
الاقوم ثم الى علم الميزان والى انتاج انسان الفلاسفة الذي
هو الاكسير الاعظم فاذا عاش به هرمس بعد موته كان
فيه النفع العام لساير الانام من ذرية آدم ع واي نفع اعظم
في دار الدنيا من ذلك او من نتيجة الغنى بالله عمن سواه
بالغنى الذي لا ينفد باذن الكريم الوهاب ان الله يرزق
من يشاء بغير حساب ومتى قتل هرمس بايدي الجهال
فلا يمنع عوده بحيث لا يبقى فيه رطوبة تقبل العود
فتفترق منه الطبيعة الكريمة الا ان يعيدها اليه الحكيم
والله بكل شئ عليم واما السم المرسل الى هرمس على ايدي
الجهال حتى سقوه فمات فقد يقدر على عمله الحكيم واما
هو فهو عند ايلينوس الساحر من العلوم عن يقين
وقد يعلمه الجهال ليقتلون به من شاؤا من الحكماء و
من الناس ايضا كما ارسلهم الى هرمس فقتله حتى ان يكون
لنفسه ولمنافعه هو ومايرومه من القوة والجاه و
التمكين في عالم الدنيا لانه عارف بحكمة الحكماء وفطنة
الفطنا ومما تم اعلم منه بعد الانبياء والاولياء والصلحاء
ولكنه يحسد ابن ادم حتى على الشربة الماء اذا حمد الله تعم

عليها

عليها وسبح خالق الارضين والسمآ فكيف لايحسد على
شجرة الخلد والملك الذى لايبلى وعلى المفتاح الاعظم الذى
من ملكه فلا يضل ولا يشقى ولا يحتاج الى معونة الاحيآ اذ
بيده القوة والتمكين والفايدة العظمى هبة من الله تعم عنايته
منه فله الحمد فى الاخرة والاولى فليحذر الطالب اذا اوصله
الله تعم الى هذا المقام من استدراج الشيطان فتعجبه نفسه
بما ملكت يده من القوة والتمكين فيتزايد اعجابه فيتعاظم
ويزدرى اخوانه ويلهو ويغفل عما يراد به ويستدرجه
شيطانه فيسلك طريق الفجار ويبوح بالاسرار فمن فعل
ذلك فلا يامن سطوة الجبار ولقد وقع مثل هذا فى اوقات
لبعض الاعيان ومن ساعده البخت والزمان فوصل الى
ان ملك بعض مفاتيح ابواب العالم الصناعى فلما وصل واتصل
وبلغ ما امل طغى وبغى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى وانما
يجب على الطالب اذا بلغ الى ادنى الوصول او وسطه ونهايته
واعلاه وغايته ان يحمد الله تعم ويشكره ويسبحه ويمجده و
يذكره ويكثر خوفه منه وخشوعه وتضرعه وخضوعه ويحسن
الى الفقراء والمساكين ويواسى الاخوان والمستحقين ويجعل
فعل المعروف قربة الى الله رب العالمين فافهم افهم ولا تخرج

عن دايرة الحق فتندم وامّا ماذكرناه فى المنام الكاهنى من الطبيعة
الكريمة حيث قلنا فبينما انا احادثها واذا بالجهال يسعون
كانّهم النّار الموقدة ومعهم قناني مملوة بماء الذّهب وماء الفضّة
والزّيبق المصاعد والكبريت المبيض والزرنيخ المرصص فلمّا
عاينتهم الطبيعة الكريمة وقعت ميتة هذه بمجرد معاينتهم
وملاقاتهم تموت فكيف لو وقعت فى عنا معانات تدابيرهم الفاسدة
المهلكة فقلت لهم ماتريدون وما بهذه الحوايج تصنعون فقالوا
انّ استادنا جابر بن حيان الصوفى قد بعث بنا اليكى الى مصر
كى نقضى حوائجه فاخبرتهم بموت هرمس وبموت الطبيعة
الكريمة ثم انصرفت عنهم واقول فى شرح ذلك انّ الاشارة
فيما قدّمنا ذكره الى الطبيعة الكريمة فانها سارية كما ذكرنا
فى سايرالاشياء المولدة من الطبايع وهى فى كل ممتزج من
الطبايع الاربع بالقوة ولا تظهر للفعل الّا بالتدبير الحق
المناسب لا بالافساد وفى فهم ماذكرناه دقّة فتثبت وله مثال
فى استقطار ماء الورد فى كشفه فاذا اوقدنا عليه بالرطوبة
او بنار معتدلة فانّ ماء الورد يقطر ويخرج الثفل غير
محترق وانّما هو جسم ناشف قد جفت منه الرطوبة وبقى
فى الجسم رايحة طيّبة فلو اذ عجنا النار على الورد وهو فى آلة

التقطير من غير واسطة الرطوبة فيخرج ماء الورد متشبطا متغيرا
تميل رايحته الى فساد ونقص عن طيب الرايحه الى النجاثه ويخرج
الثفل اسود وقد احترق ولا فايدة فيه واما فعل المقطر على الصحة
فانه يدخل فى الطيوب والادهان والاشنان المطيبة لغسل
الايادى ويطبق مع الزبيب فتطيب رايحته ويحسن طعمه وفيه
فوايد شتى ليس هذا موضع ذكرها الا انا استوعبنا ذلك فى
كتاب الاختصاص الطبيعة الكريمه هى موجودة فى ماء الورد
الخالص كما ذكرنا وكذلك فى ساير الاشياء وتموت الطبيعة
الكريمه من الاشياء كلها اذا دبرت بغير تدبيرها اللايق بها
كماء الورد الفاسد فان الطبيعة الكريمه مفقودة منه لانها
ماتت وفسدت وصارت معدومة اصلا وانظر الى زهر النارنج
كيف يقطر باللطافة فيخرج منه ماء ابيض عجيب الرايحه من
المفرحات العظيمة لان فيه سر الطبيعة الكريمه واذا قطر بالكثافة
واوقد عليه بالزبل فانه يخرج منه ماء اصفر كدر الرايحة
فينفذ منه سر الطبيعة وكذلك النسرين وما ناسبه والسلا
واما قولنا واذا بالجهال يسعون كانهم النار الموقدة فهو قول
صحيح بالمطابقة لان العجلة فى طبع الانسان من اصل الخلقة
وهى مناسبة لفعل الشيطان وانما العلم والتودد والرفق وحسن

الثاني في الاستعداد في الاشياء المكتسبة للانسان بقوي
اصلية كالية موجودة في ذاته ولكنها محجوبة بحجاب العجلة
وطلب السرعة وطلب اتحاد الاشياء من غير مظانها وطلب
نتايجها من غير ان يمكن اوانها ومن شان الجهال الطاعة
للشيطان ومخالفة الحقايق واعتقاد البطلان وربما يركن
الى الجهل الطبيعي الجهل المركب وهو الحمق الذي لا علاج له لانه
في محدد قايم بالمضادة والعصيان ولا شك ان حركات الجهال
كالنار الموقدة في السرعة والتشيط وامثال هؤلاء اذا راتهم
الطبيعة الكريمة ماتت واضمحلت وكلما حاولوه من الاعمال
افسد الطبيعة الكريمة فلا وجود لها مع هؤلاء وامثالهم واما
قولنا ومعهم قناني مملوة من ماء الذهب وماء الفضة والزيبق
المصاعد والكبريت المبيض والزرنيخ المرصص فلما عاينتهم
الطبيعة الكريمة وقعت ميتة فان في هذا الموضع ابحاث
واجوبة ومناقشات وفوايد وتدريج ومقاصد ومغالطات
ورموز ومدهشات وقد صرحنا بها لابعاد الجهال الذين ليسوا
لها باهل لانهم الاضداد والاعداء والحساد ابعدهم الله عنا و
عن اخواننا الابرار مادام الليل والنهار البحث الاول ما المقصود
بماء الذهب والفضة وهل القول عنهما بالمطابقة او بالرمز

والجواب

والجواب انه يمكن ان يكون ذلك بالمطابقة وبالرمز ايضا لان
الدهن الابيض الصناعي في مقام الفضة المحلولة والدهن
الاحمر الروحاني في مقام الذهب المحلول البحث الثاني والمناقشة ٢
الاولى هل يمكن ان يصير الذهب ماء محلولا وكذلك الفضة
ام لا واقول في الجواب نعم هو ممكن في الفعل والقوة وواجب
بالفعل ايضا ولكن لا يتاتى وجوبه الا للحكيم واما لغيره فلا
البحث الثالث والمناقشة الثانية فما فايدة ماء الذهب وماء ٣
الفضة في العالم الصناعي والجواب ان ماء الذهب يستحيل
اكسير الذهب وماء الفضة يستحيل اكسير الفضة ويعمل من ماء
الذهب اصناف الجواهر والياقيت ويعمل من ماء الفضة اصناف
اللالي والجواهر الكبار البحث الرابع والمناقشة الثالثة ان ٤
يقال اذا كان ماء الذهب وماء الفضة من الشرف في الصناعة
الالهية الى هذا المقام فكيف جوزتم ذلك بايدي الجهال
وان الطبيعة الكريمة لما شاهدت ذلك وقعت ميتة والجواب
انما نجعل ذلك في ايدي الجهال الا لكونهم استندوا للاستاد
الكبير جابر بن حيان الصوفي اذ لا وصول لهم الى ماء الذهب
ولا الى ماء الفضة ولا الى الزيبق الصاعد ولا الى الكبريت
المبيض ولا الى الزرنيخ المرصص الا من كلامه في كتبه التي فيها

صنايعه وطرقه واعماله وعلومه وفضايله ولكنى اقول و
لوان الجهال وصلوا فى الاعمال الى ماذكرنا والى ابراز هذه
الاشياء من القوة الى الفعل فهم لايصلون الى المقصود لانهم
لايعرفون المزاج الذى هو الاصل المعتمد عليه فى هذه
الصناعة لان فهم المزاج ادق من الشعر فلا يصل اليه الا حكيم
واما الفوايد فاقول فى الفايدة الاولى ان الذهب والفضة ١
لاينحلان الى صورة الدهن ومن امكنه الوصول الى ماء
الفضة والى ماء الذهب على هذه الصورة فهو حكيم وليس
بجاهل ولكن يعوزه حسن التركيب والمزاج الى درجات الحكما
الفايدة الثانية من بلغ فى تدبيره الى ان يصير الذهب ٢
محلولا فى مقام الدهن فانه يمكنه عقده بعد انحلاله فاذا
انعقد بمايلايمه صار اكسيرا يلقى واحده على عشرة من القمر
يقيمها شمسا على الخلاص الفايدة الثالثة ان ماء الفضة ٣
اذا كان على هذا الوصف المقدم ذكره ويمكن عقده فاذا
انعقد بمايلايمه اقام واحده عشرة من الرصاصين والنحاسين
فضة على الخلاص ويتدرج من العشرة الى المائة ومن المائة
الى الالف فاعلم ذلك الفايدة الرابعة اعلم ان الزيبق الصاعد ٤
بتصعيد الحكما مناسب للمزاج واما بتصعيد العامة ففيه

ما يرجى فيه ما لا يفيد وكذلك القول فى الكبريت المبيّض
بتبييض الحكما اوغيرهم وكذلك القول فى الزرنيخ المرصص
بترصيص الحكما اوغيرهم فكل من دبّر هذه الاشياء بتدابير الحكما
على الوجوه والقوانين والموازين والاعتبارات الموجودة
فى الحكمة فقد فتح باب من ابواب الصناعة الكريمة وفاز بعمل
من اعمال الطبيعة الكريمة لان الاشياء البرانيه قد تعود
جوانيه بالعمل الحق ولها علامات مفيدة دالة على الصحة و
موافقة العيان والتجربة فهى بشروطها وربوطها موافقة
فى القصد والطلب وفى العلم والعمل وفى وجوه الحياة للطبيعة
الكريمة وفى خروج النتايج منها من القوة الى الفعل واما اذا
كانت هذه الاشياء بغير تدابير الحكما فاذا شاهدتهم الطبيعة
الكريمة وقعت ميتة واعلم ان لا حياة للطبيعة الكريمة ولا
لهرمس الحكيم الا بالتدبير الحق والسلام واما شرح ما ذكرته
ايضا فى المنام الكاهنى بعد ذلك اذ قلت فاخبرتهم بموت هرمس
وبموت الطبيعة الكريمة فاقول ان فى اخبارهم بذلك تاكيد
المنع لهم بالاياس من اطماعهم فى شئ مما هو متكون من الطبيعة
الكريمة ومن هرمس ومن المفتاح الاعظم ومن علم الميزان
ومن علم الاكسير والحجر المكرم وقلت بعد ذلك ثم انصرفت عنهم

صورة ٢

فدخلت فى هيكل الزهره واذا على صنم الهيكل مكتوب من اراد
ان ياتيه ولد ذكر ينتفع به فليا خذ لوح عطارد واذا بلوح
من الذهب الاحمر مكتوب عليه بماء الفضه تسعة اسطر
ومعناها من اراد ان يستخرج ولدا جديدا فليسكن الكبريت
الاحمر فى الكبريت الابيض ويصنع لوحا من الذهب ويصنع
مع اللوح قليل ملح فانه يكون فاخذت الكبريتين فازوجتهما
وجعلتهما مدادا اسودا واضفت اليهما ملحا ابيضا وكتبت
به تسعة اسطر فى لوح من الذهب الابريز فجائنى ولد قرت
به عينى وسميته عبد الكريم ثم انتبهت وانا بولدى فرح مسرور
واقول ان شرح ما بقى فى المنام الكاهنى قد ذكرته فى السفر
الثانى من هذا الكتاب لانه محله وموضعه لانه فى المفاتيح
المتعلقة بالمعادن والتراكيب صنايع الموازين وما يتعلق
بساير الارواح والاجسام والاجساد وبالله التوفيق وهو
حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم الجملة الاولى
من القسم الثانى من السفر الاول من كتاب المصباح فى علم
المفتاح فى النبات المتعلق بالمريخ مما له المدخل فى العالم
الصناعى من المشجر والقايم بساق والمسطح فاما ما فيه من الشجر

فشجر الدفلى وهى احد السموم القواتل ولها المدخل فى العالم
الصناعى وهى مفتاح من المفاتيح واصبع من الاصابع وسن
من الاسنان وآية من الايات وسر من الاسرار وطلسم من
الطلسمات ومن اكل ودقها من الحيوانات يموت فيمن من مات
ويفوت مع من فاته الطريق الى تدبيرها فى العالم الصناعى
والفوز بنتيجتها فعلى وجهين الوجه الاول ان يخرج منها
عرق او اصل من اصولها ويحفر له حفرة وتجعل الاصل فى
قابلة من الزجاج فانها تمتلى من الماء فى يوم وليلة مع مراعاة
التفقد وغزارة الماء فى ذلك الاصل وصغر القابلة وكبرها
فان فعلت ذلك من ماء الدفلا من الرطل الى المائة وطل
او الى اكثر من ذلك والوجه الثانى فى التدبير ان تاخذ الورد
منه والورق واطراف الاغصان الطرية فتحشيها فى القرع
وتقطر بالبوسة على النحم بالنار المعتدلة فاذا انقطع القطر
فارفعه وخذ الثفل فاستخرج ملحه كما تقدم فى الماء المقطر
منه لاغير وخذ منه ما مدبرا وملحا مدبرا فارفعه وتوصل
بالماء الى عمل ٢ ٦٦٦ ٨ ٣١ ٣ ٦٣ ٨ ٢ ٦ ٣ ٨ ١ ٢ ٣ ٨ ٢
١ ٣ ٨ ٦ ٨ فان روحانيتهما تظهر وتزول الكثافة المظلمة
والاحتراق وينتقى الجوهر ويصير كالدهن الذى لا يحترق

فاعقد بايهما شئت الفرار وثبته بالتكرار فاذا ثبت فالق
الدرهم منه على مائة من القرار فانه يقوم على الامتحان و
العيار وهذا كلام ما عليه غبار وهذا الماء ينقى الاجساد
الوسخة المظلمة ويلينها للسبك ويقومها للدخول فى ميزان الحق
ويصير النفس الى العنصر العالى وبها يزول البؤس على كل عين
ظاهرة فتدبره الى ان يميع ويذوب فى الاذابة المعروفة
بالتشميع وقد فتحنا لك الباب وكشفنا عنك الحجاب فاحمد
القشور وكل اللباب والله يرزق من يشاء بغير حساب ولا
تشك فيما ذكرناه فانه مما يقام به البرهان على صحة العالم
الصناعى فافهمه فانا لم نرمزه عليك وانما ذكرناه مكشوفا فى
كتابنا هذا ليصل الى مستحقه فتدبر وايّاك وثم وايّاك
ولا تلمسه بيدك ايضا فانك ربما تستهزى فتاكل او تشرب
فيسرى السم والعياذ بالله وانما تصب الماء منه فى اناء صغرى
وتفرغها على ما تريد فى اناء من نحاس او زجاج او حديد
والسلام فافهم اوهم فان قلت ان منعنا النبات فيما تقدم لنا
من الكتب فاقول فى الجواب انا منعنا النبات من ان يكون منه
بمفرده اكسير القوم الالهى ولم نمنع عنه الخاصية ولم نمنع من
ان يكون منه مفاتيح يتوصل بها الى الاعمال المعدنية واقول

ان الطريق الوسطى التى عليها جادة القوم لاتحتاج فى عملها الى
شئ من النبات ولا من الحيوان وانما نباتها منها وحيوانها منها
وهو الطريق الذى يدبر به الحجر المكرم والاكسير الاعظم وسيأتى
الكلام عليه فى السفر الثانى من هذا الكتاب باذنه تعالى وحيث
قررنا ان سر المفاتح الاعظم سار فى سايرالمولدات الثلاث حتى
فى الماء القراح فقد زال عنك الشكوك والاوهام وفتحنا لك
باب الوصول تارة من ابواب الطبايع وتارة من ابواب الخواص
وتارة من الابواب المشتقة المعمول بها فى التدابير ما بين مجموع الطبايع
والخواص والموازين والامزان فافهم ذلك بسم الله
الرحمن الرحيم الجملة الثانية من القسم الثانى من السفر الاول من
كتاب المصباح فى النبات المتعلق بالمزيج ممالة للدخل فى الصناعى
الصناعى ايضا وهو العشار وهو كثير الوجود ببلاد مصر كما ان
شجر الدفلا كثير الوجود فى بلاد الشام والغرب وسواحل البحار
والعمل يتدبيره ان يجنى لبنه ويقطر ماؤه ويعمل به كما عمل بالدفلا
سواء ولا يخلط اللبن بالماء فيفسد وانما يؤخذ لبنه على حدة
وماؤه على حدة وله سكر يجنى ايضا وسكره هو ملحه وهو ايضا
احد السموم فيحذر من لمسه ومن شمه كما تقدم وفيه خاصية عظيمة
لاصلاح الاجساد وعقد الفرار واصلاح النفوس وتوثيقها

في الثبات والصبر على العنصر الاعلى والعمدة في ذلك على النار
الخفيفة وعلى السحق والتشميع والحمى والطيفي وسلوك طريق
الاصلاح كما سياتي ببيانه والاشارة اليه ليتم به ما قدمناه من
الكلام فافهم بسم الله الرحمن الرحيم الجملة
الثالثة من القسم الثاني من السفر الاول من كتاب المصباح في
النبات المتعلق بالمريخ مماله المدخل في العالم الصناعي في النبات
القايم بساق وهو لمه ٩ ١١ ٣ ٨ ٤ ١ ٢ وهو احد اليتوعات
كالعشار ويستخرج منه اللبن والماء وله فعل عظيم ونفع عظيم
في ازالة السموم مع انه ايضا لمن لا يعرف استعماله سم من السموم
ويجنى منه اللبن بمفرده فيرفع ويقطر ورقه وزهره واغصانه
بالنار اللطيفه فانه عظيم النفع غزير الفايده وسريع الفعل وهو
ابلغ فعلا من العشار ويستخرج ملحه بمائه ايضا ويدبر به
الارواح والنفوس والاشباح فتظهر لك ايها الطالب طرق الفلاح
فان في هذا المفرد العظيم النفع مفتاح واى مفتاح لان فيه
مادة التطهير والاصلاح واعلم ان غاية القصد في تدابير هذه
الاشيا بالنار اللطيفه لان النار القويه مفسدة لاسرار الطبايع
وزيادتها في الاعمال التي يحتاج اليها مذهبة للمنافع ولم نكثر
عليك يا اخي وما انت عن اسباب الحرمان راجع ونقول لك اعرف

موازين النار فانها الاصل الكبير وموجب لظهور الاسرار ولو تفكرت
في التعفين وفي وجود الجنين لظهر لك الحال في سايرالاعمال و
تصير في مراتب الكمال بسم الله الرحمن الرحيم
الجملة الرابعة من القسم الثاني من السفر الاول من كتاب المصباح
في علم المفتاح في ذكر بعض النبات المتعلق بالفلك الخامس بهرام
المسمى بالمريخ في العرف العام واقول ان في انواع النبات المستمد
القوى من الفلك الخامس ايات بينات وعجايب عظيمة ومنافع
وخصوصيات وقد اقتصرنا على ما حضرنا علمه وتحققنا فهمه وتداولناه
بالتجارب واخذناه عن من تقدم من الحكما تقليد الوثوقنا بالصحة
لعلمنا باسرار الطبايع وموازينها وافعالها وتاثيراتها في القوابل
لافعالها وانفعالاتها وبالله الاعانة فاعلم ذلك واقول ان من
من جملة النبات المريخي القايم بساق والمسطح والمشجر الحرمل
وانواع الحرف والخردل والجرجير والثوم والبصل والكراث والفجل
واللفت وحب الرمان الحامض وقشره والحندقوقا والخربق
والفلفل واللوف الارقط والاسارون والغاسول والاشنان
والقنطريون والافسنتين والاسطوخودس والانجدان و
الاشق والافتيمون والبلادر وبخور مريم والباذروج والجلنار
وحب النيل والحنظل والحلتيت والطرخون والكمون والكراويا

قدر وكوعلنا بالنار فانها سرها ٥ فلا شك فيها لمن ام الطباع ٥ شاهدا لمن تراكيب موازين النار تستلن

والبتوعات سبعة والمرار والمرو اللك والكندس والسذاب
والسنار والفوة والشونيز وقرة العين والكلخ والشربين والشرم
والترمس والخروع والغار وبزر بازرنبه وهو نوعين طويل
ومدخرج والصعتر والكرفس والكبر والباذنجان ومفردات
اجزاء كثيرة جدا الا انها مجهولة عند الاكثرين فاخترنا منها
ما امكننا ان نذكره مما هو سهل الوجود مما يعوض بعضه
بعضا وليس بعسر الموجود ولا مفقود وجميعها مفاتيح فمنها
ما يتصل بالاصابع الطوال ومنها ما يلتحق بالاسنان المجتمعة
في كل مفتاح ويسمى اصابع قصار وقد تقدم لنا في الجمل الثلاثة
مفاتيح ثلاثة طوال ونحن نفصل لك وجه النسبة في مفاتيح
النبات المريخي ونذكر وجوه تدابيرها وتنايجها واسرارها
وافعالها مفصلا فانظر وتأمل الحكمة ولا يصعب عليك ما
نفصله لك من العلم وان اطلنا الشرح بالنسبة الى معقول اهل
زماننا هذا الا ترى ما في صحف القوم من الاطالة والرموز
التي لا يكاد يهتدي اليها الا من ينظر الى كتب جابر فانه قد
عدل جانب الاطناب وينظر الى كتب الطغرائي وغيره ممن تقدمنا
وانما اوسعنا في كتبنا المطولة واولها نهاية الطلب في شرح
المكتسب وبعده كتابنا المسمى بالتقريب في اسرار التركيب وبعده كتابنا

المسمى

المسمى بالبرهان فى اسرار علم الميزان ولنا كتاب صغير سميناه شرح
الادهان فى تحقيق البرهان والبرهان الكبير هو شرح عليه
لانه قد حوى جميع مافيه وكتابنا المسمى بالشمس المنير فى اسرار
الاكسير وكتابنا الكبير المسمى بكنز الاختصاص فيما يتعلق بالخواص
ولم يكن هذا الكتاب الكنز منفردا بالعلم الصناعى وانما سلكنا
فيه مسلكا اخر فى نتايج الحكمة من حيث هى واما كتابنا هذا
المسمى بالمصباح الانور والمفتاح الاكبر للعلم الاصغر ومافيه
من كنوز الجوهر والروض الازهر المشتمل على العنبر الاعطر
وليس فيه حشو ولا اختلاط بعلوم اخر الا على وجه معين مختصر
فاذا مللت ايها الطالب من المطالعة وضجرت من القائنا عليك
العلم بانواع من التعاليم والمسايسة والموانسة والمبالغة فانى
لك والوصول الى اسرار القوم ونتايج الحكمة هذا وقد تعبنا
انفسنا من اجلك وسهرنا الليالى واستعملنا الفكر بعد شدة
الطلب وانفاق النفيس من العمر والمال فى تحصيل الاكتساب
من العقل الفعال حتى التحقنا بالرجال وبالله لقد نصحنا
وبالغنا فى النصيحة ودونا العلم الذى وجب علينا ذكره وقصدنا
بذلك وجه الله تعالى لمن هو اهل لتعليمه والعمل به وما علينا من
فان كتب الله تعالى له بالوصول من كل امنا فيا بشراه لدنيا واخرا

اذا عمل الحق وافاد المستحق وقصد وجهه نعم كما قصدنا وان
خالف الحكمة وطغى وبغى وغره الشيطان والامل فبشر بالخذلان
وبعد الربح بالخسران نسئل الله العافية والامتنان والعفو عما
مضى وكان واقول ان من جملة النبات الذى ذكرناه مايستعمل
وهو اخضر كالرشاد والخردل والثوم والبصل والكراث والفجل
واللفت والرمان الحامض واللون والاشنان والغاسول
والباذروج والخنطل والطرخون والسداب والجلنار وقرة
العين والصعتر والكبر والخروع والباذنجان فامثال هذه
الاشياء امثال البقول وهى سهلة الوجود واما بقية ماذكرنا
من انواع النبات المريخى فلها حكم اخر ونبدأ فى هذه الجملة
بنبات الرشاد تيمنا باسمه وهو الحرف البابلى وهو احد المفاتيح
الطوال وله سر عظيم وهو طيب الطعم حار ملهب يحرق بلطافته
ولاضرر فيه على مستعمله وله فى العالم الصناعى نباء بعصارته
اولا ان امكن وكان منه الكثير والا فيقطر بالبوسة اللطيفة
بنار كماء الورد لئلا يتشيط ولا يخرج دهنه واوصيك هنا
وصية جامعة بليغة نافعة ان كل نبات يقطر دهنه مع الماء
فهو فاسد لاينتفع به وانما يقطر الماء بلطافة وان كان بوريقيا
فالمقصود منه ان يكون بوريقيا نفاذا غواصا بحرارته ونارية

ونفوذه كالنار التي تخالط الحديد فقد نفذت النار فيه و
غيرت لونه الى لونها وغلبت عليه بقهرها فصار الحديد كالجلنار
الاحمر بلون النار ولان تحت الطرق وخرجت منه اوساخ فطارت
وقشور فاسدة من جملته قد خرجت وكذلك مقصودنا من مياه
النبات ان تكون بورقيه ملحية فطرونيه شبيهة زاجية غسالة
فعالة مخرجة للاوساخ منقية للاجساد والنفوس والارواح
ومفيدة لكل ادخلت عليه الاصلاح فالدهن اذا دخل في هذا
الباب فسده ولا تقيس على هذه الاشياء ماء الحجر ودهن الحجر
فان جميع هذه الاشياء انما هي من جملة الخدام لماء الحجر ولدهن
الحجر ولجسد الحجر ولتعديل الحجر ولتركيب الحجر فافهم افهم افهم
والله تعم بكل اعلم اعلم ويجب عليك ايضا اذا خلصت الماء
من النبات ان تخلص الدهن وحده بمفرده والعلامة في ذلك
ان القطر ينقطع عند انتهاء الماء حينئذ وادم وقيد النار
على ما كانت عليه في التقطير من غير زيادة على ميزانها لئلا
يتشيط الدهن فلا ينتفع به في الصناعة واما في بعض الادوية
والاعمال الخارجة يمكن والقصد ان الدهن لا يخرج الا صاف
لا كدورة فيه اما الى البياض اليقق واما الى الصبغ واما الدهن
اذا بلغ الى الحمرة فقد تشيط اللهم الا ان يكون حايفا صافيا

ذهبيا قويا يتلألأ نوره من غير كدر ومتى يتكدر ولم يرظاهره
من باطنه وباطنه من ظاهره فهو فاسد ايضا فافهم فانا ندلك
على الحق وارشدناك الى الصواب والرزق من عند الله ان
الله يرزق من يشاء بغير حساب واما ماء الرشاد فان فيه
صلاح الارواح والاجساد وله خاصية ليست لغيره يفطن
لها الحاذق بالتجربة وتحققها العارف الخبير اذا اتقن التدبير
واحذر ايضا يا اخي على تخليص الملح من الثفل صافيا الاكدرة
فيه ومن علاماته ان يكون لدنا دهنيا صافيا راه اعمال
اخر في البواريق والتنكاوات لتليين الاجساد وسبكها
واستخراج اوساخها واصلاح النفوس والارواح في نار
السبوك لمنع الاحتراق بالاصلاح فافهم والسلام عليك ايها
الاخ الافخم بسم الله الرحمن الرحيم الجملة
الخامسة من القسم الثاني من السفر الاول من كتاب المصباح
واعلم يا اخي ان الخرد والجرجير في نسبة القرابة للرشاد والعمل
العملي بناء الصلاح لابناء الفساد ويجوز جمعهما جملة لانهما
اخوين من غير علة وانما يستعمل من هذا النبات اوراقه وزهره
عند استكماله من قبل يبسه وجفافه وهذه قاعدة كلية وعليها
فقس واعتمد ودبر فتري العجب العجاب انشاء الله تعم واما الثوم

والبصل

والبصل والكراث فمادتهم واحدة متجانسة الا ان الثوم اشد
حرارة واقوى فى الفعل والبصل والكراث اكثر رطوبة منه
وفى كل واحدة من الثلاثة مفتاح ويمكن ان يجمع بين الثلاثة
فيصير واسا عدا واحد الثلاث مفاتيح فيكون المفتاح واحد
باصابع ثلاث واعلم ان نار الثوم تكون لطيفة جدا اذا
كان على الانفراد لان الماء القاطر منه اذا كان صافيا فانه
يكون دهنيا لطيفا غائصا نافذا محللا اعقادا وحسبك
ان تستقطر مائه وترفعه عندك فترى من افعاله العجائب
وهو يبرئ من البرص والبهاق وصفة عمله ان يرض اخضر
عند بلوغه قبل جفافه وورقه ويودع فى القرعة الى نصفها
وتكون القرعة مطينة بطين الحكمة مجففة لا تشقيق فيها
ولا اعوجاج وسنذكر لك فى الجزء الثانى عمل الاطياء
النافعة وندكر لك الباب الاعظم فى اصلاح الزجاج وقايته
من الصدع فانه هو الاصل الذى بنى عليه التدبير فى هذه
الصناعة وقد ارشدناك هنا الى النار المتعلقة بالثوم وفيما
يناسبه من النبات لتقيس عليها فاذا قطر الماء الى نهايته
وانقطع فاترك الوقيد وارفع الماء مختوما عليه بسر الماء
فى ختم القابلة وخذ وصلها فى العمل فى حالة التقطير الى نهايته

فاذا انتهى فلا ترفع القابلة حتى تبرد ويبرد الماء القاطر فى
داخلها ثم خذ من الثوم بمقدار ما اخذته اولا ورضّه
واحشو به القرعة الى نصفها وصب عليه القاطر من الماء وتكون
القرعة فى نصبها على المستوقد مايلة عن مركز الوسط و
الاعتدال حتى تكون بمنزلة الرجل الراكع وسنصوّر ذلك
فى الجزء الثانى مثالها مع الامثلة المحتاج اليها فى التدبير
فى صناعة القراع والتنانير وكرر العمل ثلاث مرات فانه ماء
نافع لما يحتاج اليه فى اعمال شتى مما اعدته الحكما فى العالم
الصناعى فاحتفظ به فانه من الاسرار وايّاك ان تشد على النار
فيخرج الدهن مع الماء فيفسده ولا تظنّ بانّا رمزنا عليك
اولم نقيّدك العلم على صرافته وانما العلم صحيح واما اتقان العمل
فمن الايادى وحسن التامل والنظر وقد اعطيناك من القوانين
ما ان عملت بها لرايت الحق المحض باذنه تعم وقد قلنا فى كتابنا
غاية السرور فى شرح ديوان الشذور فى امر النار وموازينها و
درجاتها ما فيه كفاية لمن تامل أو نظر أو اعتبر ومثلنا ذلك
بفصول السنة الاربعة ومسير الشمس وحرارتها فى كل فصل منها
واشرنا الى ذلك فى كتاب البرهان فى اسرار علم الميزان وبيّنا فى ميزان
النار ودلايله ما يفهمه العاقل اللبيب واما ههنا فيجب ان نعلمك

٢ اى القرعه

٢ عملت ٣

بالحقايق

بالحقايق فى العلم والعمل بحيث لايحتاج مع وجود كتابنا هذا
الى كتاب اخر واما قولنا ان نار التعفين معلومة بميزان حضان
الطير وبميزان نار الذبل فى معامل البيض فى ارض مصر وبميزان
نار الذبل فى الدفن وتشابه حرارة الشمس فى فصل الشتا فى
مبادى النهار فى ايام البرد واما نار التقطير وهى مترجحة على نار
التعفين بالتدريج اليسير كحرارة الشمس فى فصلى الربيع والخريف
الى ان يقطر القاطر ويستمر القطر وتتلاحق النقط قليلا قليلا
وميزانه فى اللمس ان يكون رأس القبل مثل حرارة الحمام اللطيفة
لاغير ذلك وهذا جميعه ذكرناه لك بالتفصيل حرصا عليك
من دخول الخطاء والزلل فى التدبير ولترحم علينا فانا نرحم
عليك من الوالد البار الفاضل النحرير ولعلك ان كررت
العمل وزدته تكرارا زادك قوة ولكن لايجب عليك ان تكرر العمل
الا بعد ظهور النتيجة الثانية فانها برهان على الثالثة وكذلك
النتيجة الثالثة فانها برهان على مابعدها الى السابعة فهى
النهاية واما برهان النتيجة من اول مرة فانك تمحى صفيحة من
١ ٣ ٧ ٨ ٢ ٥ ٨ وتطفيها فى يسير من الماء فانك تشاهد
البرهان اذا كررت العمل مرارا وله اعمال خاصة فى اصلاح بقية
الاجساد وفى تدابير الارواح والاجساد والمنافع فى الخواص والطلسمات

ولترحم علينا فانا نرحم عليك من الوالد البار الفاضل النحرير ولعلك ان كررت العمل وزدته تكرارا زادك قوة ولكن لايجب عليك ان تكرر العمل الا بعد ظهور النتيجة الثانية فانها برهان على الثالثة وكذلك النتيجة الثالثة فانها برهان على مابعدها الى السابعة فهى النهاية واما برهان النتيجة من اول مرة فانك تمحى صفيحة من ١ ٣ ٧ ٨ ٢ ٥ ٨ وتطفيها فى يسير من الماء فانك تشاهد البرهان اذا كررت العمل مرارا وله اعمال خاصة فى اصلاح بقية الاجساد وفى تدابير الارواح والاجساد والمنافع فى الخواص والطلسمات

كما سنذكره فى بقية كتابى هذا وكذلك القول فى تجربة الماء
الثانى فانه اقوى فعل فى التنقية وكذلك الثالث والرابع الى
غايته فافهم والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

الجملة السادسة من القسم الثانى من السفر الاول من كتاب
المصباح فيما يتعلق بعلم المفتاح فى ذكر بقية الكلام على نبات
المريخ الداخل فى العالم الصناعى واقول ان العمل من البصل
والكراث مثل العمل فى تدبير الثوم وهو الفوم المذكور فى
القران والبصل واما الثوم فان له دهن يخرج من بعد
خروج الماء وله تدبير يليق به فى استخراج باقى الثفل من
الملح المشمع منه وفيه من الخواص والمنافع ما يمكن ان ندونه
فى كتاب يوازى هذا الكتاب بتمامه وكماله وقد ذكرنا من خواصه
ومنافعه ما حررناه وحققناه فى كتابنا الكنز ونقول ان
فى تدبير كل واحد من البصل والكراث والثوم على الانفراد
نتايج واعمال وفى الجمع بينهم على انحاء شتى واعمال لا تدرك
موازينها الا بناقل ووقوف على الامتحان وقلنا انها مفاتيح
ثلاثة والرابع من الثوم والبصل والخامس من الثوم والكراث
والسادس من البصل والكراث والسابع من الثوم والبصل
والكراث فهذه مفاتيح سبعة وفى اعمالها فوايد جمة لمن

انعم

انعم الله تعم عليه بجزيل النعم واعلم ان المياه تحدق باملاحها
وهو ان يلقى فى كل مأكل مائة درهم من الملح خمسة دراهم و
يعفن ٣٠ ايام ثم يقطر وان بقى شئ فى اسفل القرعة فيضيفه
متشمعا الى الملح الاول ويعزله فان له ميزان وتاثير فى درجته
لان للتدبير فروع كثيرة ودرجات وموازين ولكل ميزان نتيجة
واصول جميعه يظهره الامتحان والتجربة لمن شغله التنزه فى
عجايب مخلوقات الله تعم وفى رياض نتايج مظاهر درجات
انفعالات العناصر واستحالات المواد فى التراكيب الى الوان
وازهار ونوار ومحاسن وهذه الاشياء انما ينتفع بها العاقل //
العارف الواصل المتامل فى بدايع ما خلق الله تعم فى الانسان
من القوى التى يتصرف بها فى المكونات وفى انطباع الكاينات
بالطاعة لتدبيره وتسخيره بتعليم الله سبحانه وتعم واما غير //
الواصل والفدم والجاهل فلا يحل له الاقدام على ما لا يتصوره
اصلا لان العلم بالشئ فرع عن تصوره وتصور الفعل والاقدام
على العمل لا يكون الا بعد تمام العلم والتصور فى الاخذ فى التجربة
درجة بعد درجة فاذا ظهرت للعاقل العلامة بحدودها و //
شروطها فيجب عليه ان يبدا فيما بعدها حتى تظهر له العلامة
تامة الشروط فاذا نقص منها شرطا واحدا فليعلم انه اخطا

واعلم

بمقدار نسبة ذلك الخطا فافهم ذلك واعلم يا اخي ان هذا العلم
اصل في تنقيح العقل لاصابة العمل فمن لم يكن عقله تام النظر
بنور البصيرة الالهيه فكيف يتصور له ان يبرز ما في القوة
الى الفعل فهذا العمل يتعذر على الجاهل ولا يتعذر بروز
النتايج على العاقل وقد شرحنا في كتابنا غاية السرور في قافية
الزأما فيه كفاية والاستدلال على صحة ما ذكرناه قول الاستاد
لنا من قوى مركوزة في الغرايز ✧ وفوق على ما اعتاض من رمز
ورمز واقول ان الغرايز المذكورة موجودة في النبات وفي
سايز المولدات ومن هذا القوى المذكورة حصل الفحص
والنظر في تحقيق الاشيا في اصول التكوين ولو فرضنا ان
الحكيم رمز واطلق الرمز على معنى اراده فيجب على العاقل
اللبيب ان يرجع الى اصول الغرايز والقوى ليفحص عنها
الفحص التام فاذا فعل ذلك فان الرمز ينحل له على احسن الوجوه
كما قال الاستاد صاحب الشذور ومهما صفى عقل الفتى كان
رايه ✧ مصيبا ولم يحفل بقول المعاجز ✧ وصار الى الظن الصحيح
ولم يكن ✧ يشك الى غير اليقين ببارز ✧ وكيف يكون العقل
في الجسم صافيا ✧ وما هو من زين الطباع ببارز ✧ ومن
دونه فيها سواد وظلمة ✧ لافعاله منها اعن جواجز ✧ وقد

ك

التراع

طمست

طمست انواره وتكاثفت لطايفه فى جسمه المتلازز ومن
غطت الاكدار من عين قلبه فأيسر ما اعماه اغماض لاغز
ومن غاص فى بحر الطبيعة عقله ولم يكن علويا فاعجز مايز
ومن صعدت عن مركز الكل نفسه الى الفلك الاعلا فاسعد
فايز ومن لم يخلص شخصه من ظلامه طبايعه العليا فاجز
عاجز قلت وفى هذه الابيات مايرشدك ايها الطالب ويدلك
على تحقيق النظر الصايب لان الانسان من حيث هو صالح
للتمكين والكمال واذا صفت نفسه اصاب رايه وتمكن فى ساير
الاعمال كما انا لو دبرنا الثوم والبصل والكراث بالتدبير المعلوم
واستخرجنا الخلاصات فاقتدرنا على ثبوت ا س م ا م ا ا
بالسحق والسقى والتشميع الى ان ذاب وجرى وارتفع عنه الطيران
وصار له غوص ونفوذ واعمال فى التنقية والعقود فى غسل
الادران واصلاح كل مفسود فتامل ما نقول تنج من الحيرة
والدهشة والذهول وفى هذه المفاتيح المذكورة قوة
التحليل لكل جوهر ثقيل وفيها ايضا قوة العقد وسنذكر
لك تفصيل ذلك وتحقيقه فى الاعمال المعدنية فى الجزء
الثانى من هذا الكتاب والله سبحانه وتعالى هو الموفق والمرشد
للصواب فاعتبروا يا اولى الالباب تم بحمد الله

الرحمن الرحيم الجملة السابعة من القسم الثانى من السفر الاول
من كتاب المصباح فى علوم المفتاح واذكر لك فى هذه الجملة ما
يختص بتدبير بعض النبات المخصوص بالانتساب الى فلك
المريخ وكوكبه بهرام لتقف على الاسرار المصونة والتصريف فى
كل خاص وعام واقول ان الفجل واللفت قريبان وفى تدبيرهما
منافع واصلاح واعمال وفى كل واحد منهما مفتاح ولعل الحكيم
يجمع بينهما اذا شاء وماؤهما مفتت للحصى من الكلى والمثانة و
كذلك فيه التحليل لما تورم انحلال فى التدبير ويفهم التحقيق
فى ذلك من ظهور العلامة والتدبير لهذين الاثنين مثل
ما تقدم فافهم ما ذكرناه لك ان كنت تفهم وكك فى هذين المفتاحين
ما يصلح النحاس ويلين الحديد ويسبك الاجسام المتقشفة
مثل المرقشيشا والمغانيس والمواتيت ومنه ومن الملح المستخرج
منه ما يدخل فى بوارق الحكما وفى التنكارات واقامة الاجساد
فى السبوك واصلاحها للميزان فتامل ما نقول لعساك ان
تلتحق فى العالم الصناعى باهل العرفان واما الرمان الحامض
واللبنان فانه يقطع العطش من الظمان ويقهر الخلط الصفراوى
عن جسد الانسان لاسيما اذا شرب بالسكر بعد الفطور وعند
المنام وفى تدبيره واستخراج خاصته فى الماء والملح سر مفيد

ومن جملة الاصلاح والتليين للحديد قال الله تعم وألنا له الحديد
فهذا السر مما فتح الله تعم به على داود ع ولعلك ان فهمت الوصول
الى تليين الحديد فقد ظفرت بنتيجة عالية وعمل مفيد ولكن له
حدّ في التليين الى ان يصير كالشمع او العجين او الجسم المدبر من
الطين فاذا صار الحديد في يد الحكيم بهذه العلامات والشرط
الصالحات فقد فاز بالعمل السعيد ومن علاماته انه يصير في غاية
البياض ويمازج الفضة ويقيم القلعي في الميزان من غير اعتراض
ولقد رايت من اعمال الجهال انهم يحلون الحديد بماء الرمان
الحامض في شهر حزيران فيصير في غاية السواد فيظنون ان
في ذلك شئ من النفع وانهم به يبلغون المراد ولعمري ان
ما فعلوه يلتحق بالفساد لانهم لم يحل حل صلاح وانما صار
سواد ويصبغ السواد وانما المقصود بتليين الحديد انطباعه
بالطاعة في نيران السبك حتى يخرج من اوساخه ويصير في
الانطباع كالشمع وسنذكر الكلام عليه فيما سياتي من هذا
الكتاب ونكشفه لك كشفا مبينا من غير حجاب والله الموفق
للصواب بسم الله الرحمن الرحيم الجملة
الثامنة من القسم الثاني من السفر الاول من كتاب المصباح
فيما يتعلق بعلو المفتاح واقول ان الرمان المذكور يرض

رضا جيدا وتحشى منه القرعه الى نصفها ويقطر بنارها دبر
حتى ينقطع القطر فانه ما بورقي حريف فعال فيؤخذ
الما ويجعل على الحديد المرصوص ايضم ويقطر بفعل ذلك
الى ثلاث مرات ففيها كفاية وبلاغ وان كررتها الى
سبعة ففيها النهاية ثم يرفع هذا الما فانه مفتاح عظيم
ومن اسراره انه يثبت ا س ٣ ٧ لم ٢١ حتى لا يفر من النار
بصناعة التشميع ويثبت ا س ٣ ٧ ٢ ع ا س ٣ ع ٤ ٩ ٧
ع ايضم ويوقفه للنار ويشمع بهذا الملح الخارج من
اثفاله فيذوب ويجرى فيلقى على ا س ٣ ٧ س ٣ ع على
نار لطيفة فيذيبه ثم تشمعه به فانه يتشمع ويتنقر فاذا
تشمع وتنقر فانه يسبك به صفايح الحديد الرفاع فانها
تلين ثم يسبك ويطاعم منه قليلا قليلا حتى يخرج من
سواده جميعه ويصير في غاية البياض واللين فاذا صار
كذلك فقد ظهر البرهان في تدبير الحديد والتحق
الان بسر من اسرار النبي داود ع ويمكن في علم الميزان
وصار له من الكفاية والبلاغ ما يستغني به ويكون له
القوة والرفعة والامكان وعلو الشان واقول ان الجلنار
ايضم يلتحق بهذا التدبير وفيه سر من اسرار التعديل

والتحرير

والتحرير الا ان الرمان ابلغ فى العمل على كل تقدير واعلم
ان الحندقوق والخربق الذى هو الكبرة والعريص
يقاربه فى التدبير وفعلهما فى التحليل غاية وفى اعمالهما
غاية ومنافع ونهاية وتدبيرهما كما تقدم والله تعم بكل
علم اعلم وكذلك القول فى قرة العين وبخور مريم فان
فى كل مفرد منهما من المنافع والخواص والنتايج ما
يطول شرحه وكل واحد منهما مفتاح وفعله فعل
الصلاح وههنا فايدة واصل كبير وقاعدة وهى ان تنظر
فى اصل طبيعة ما ذكره فى كل نبات فتقيس امرك بحسبه
فان كان قابضا عقارا مثل الرمان فهو يصلح لما يراد
عقده بواسطة او بغير واسطة وان كان حلالا كالفجل
واللفت والحندقوق والخربق فيستعمل فى موازين
التحليل فافهم ما نقول لانا متى استوعبنا الكلام على
جزئيات هذه الاشيا كلها فانها تطول واما الحرمل
والشونيز فانهما يتقاربان فى القوة الا ان الشونيز اكثر
حرارة من الحرمل واما الحرمل فلا بد له من دطوبة تدل
عليه لاستخراج لطيفه من كثيفه اما من البسيط الاول
الذى هو الماء القراح واما من مادة السريان واما من بعض

مياه النبات المحللة مثل ماء اللفت والفجل وما اشبه ذلك
ويقطر ويستخرج خلاصته وملحه فانه عجيب الفعل نفاذ وهو
احد المفاتيح واما الشونيز فان دهنه قوى الفعل زايد القوة
واياك ان تستخرجه متشيطا كما اشرنا اليك فانه من مفاتيح
الكبار والاصابع الطوال واما كيفية استخراج دهنه فانه
يرض رضا قويا وتجعل عليه دشاشا من مادة السريان و
تحكم دقه وتحشى القرعة به الى نصفها ويقطر منه ما يسير
ثم يقطر الدهن صافيا الاكدورة فيه فانه دهن عظيم
البركة كثير المنافع يدهن به الراس فيمنع من النزلات و
يسود الشعر ويبطى بالشيب ويمنع من الرعشة والخدر
ويمنع الماء النازل فى العين ويصح البصر وينفع الاعصاب
كلها بالدهن واوجاع الظهر ايضا واما فعله فى العالم الصنعى
ففيه انه يعقد الفرار ويثبته على النار بطول الطبخ على نار
هادئة ويصلح الارواح الطايرة ويثبت ا م م ل م ا م ا
ويزيل الاحراق عن الاشياء المحرقة ويصبرها على النار
واعلم ان له ملح قوى الفعل ايضا بعد استخراج دهنه
كما تقدم وفيه منافع كثيرة ومن ظفر باستخراج دهن الشونيز
على الوجه المعتبر تصرف به التصريف المشهور عند اهل

النظر

النظر فافهم واما الفلفل فانه من المفردات العجيبة النافعة
وله مدخل فى العالم الصناعى ووجه تدبيره ان ينقع فى
مادة السريان حتى يلين جدا ثم يرض رضا قويا ثم يوضع
فى القرعة الى نصفها ثم يقطر بنار لطيفة جدا فانه يقطر
ماء حريفا حارا ناقدا متدهنا فاذا صار الثفل جافا الاحمر قا
يستخرج منه الخلاصة الملحية فى الماء القاطر منه او فى
مادة السريان ويستعان بخلاصته فى التدابير والاعمال
والموازين وسنذكر لك القاعدة فى ذلك لان جميع انواع
النبات المتعلق بالمريخ فى درجاة من الحرارة واليبوسة
واذا استخرجنا اللطايف من كل نبات من ماء او دهن
او ملح فانها راجعة الى اصولها فى الطبايع ولها افعال و
خواص فتارة تفعل بالمماثلة وتارة تفعل بالمقابلة وتارة
بالافعال السرية الخارجة عن حدود الطبايع ومن اجل
هذا ننبهك على واحدة من بعد اخرى لتلتقط الفوايد
وتضم بعضها الى بعض وتعمل بموجبها وبعد اتقان الشروط
تعدل الى التجربة وتنظر فى بعضها مناسبة لتليين الحديد
مثلا كالدهان وتجد فى بعضها شد القلعى وعقد الزيبق
واقامته وفى بعضها تنقية النحاس وفى بعضها الاصلاح

للاسرب وبعضها الاصلاح للكباريت ولم نرمز عليك شيأ
وانّما ارشدناك الى الاشيأ ونبّهناك عليها لتنبيها محكما
وعلّمناك طرايق التدبير على وجوه شتى وقد سمحنا بما لم يسمح
به احد قبلنا حرصا عليك ولك على الوصول وارشدناك
الى سواء السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل بسم الله
الرّحمن الرّحيم الجملة التاسعة من القسم الثانى من السفر الاوّل
من كتاب المصباح فيما يتعلّق بعلم المفتاح واقول وبالله التوفيق
انّ اللوف الارقط من جملة النبات المريخى والسرفى اصله وورقه
فاما اصوله فهى القلقاس وله مدخل فى العالم الصناعى وهو ان
يقشر اصوله ويرمى ما عليها من السواد ويضاف اليه ورقه
الاخضر ويرض الجميع رضا قويا ويكون النصف من الورق و
النصف من الاصل وتحشى منه القرعة وتقطر بنار لينة حتى
يستوعب الماء برمته ثم تبرد الالة ثم يعاد المأ على الثفل بعد
سحقه حتى يستوفى منه الرطوبة القوية الخالصة النافعة ثم
يستخرج ملحه بعد ذلك كما تقدم واعلم انّ هذا الالة عزوبته
ولزوجته فعّالة قويّة وهو يعقد ا ٣ م ٢ ع فى مغرفة حديد
مجلية بالملح ويشد ا ٣ لم ٣ م ٧ ما وينقيه للميزان ويفعل فى
ا ٣ ق ٨ ك ٦ ا ٨ ٩ ٣ ا ٦ ٨ ١ ٣ ٧ ٨ ا ٦ ٨ ١ ق ا ويثبت الارواح وينقرها

وهو ان مفاتيح علم الميزان ترجع اليه وله شان وتدبير واى شان
واما الاسارون والقنطريون وهما من الادوية العظيمة فان
ظفرت بهما قبل جفافهما ونظفتهما فدبرهما كما تقدم فى انواع
التدابير واستخلاص الخلاصات وان لم تجدهما الا فى حالة الجفاف
فترض كل واحد منهما رضا جيدا بعد ان ينقع فى مادة السريان
٣ ايام ثم يقطران ويستخرج الخلاصة وتجرب الماء فى الحل و
التلطيف واخراج الاوساخ والتنقيات وما اشبه ذلك الى ان
يتم لك المقصود باذنه تعا فان كل واحد منهما مفتاح وخلاصة
فعالة فى الاصلاح والسلا واما الغاسول والاشنان فانهما مفتاحان
عظيمان ومفتاحان جليلان كبيران وعند تمام انضاجهما
يقطعان وهما اخضران عند انعقاد الدسن الدهن بزرا قبل
جفافهما فى الاوان من الزمان ويودعان القراع ويقطران
واذا انتهى الماء القاطر يخرج الثفل ويعاد الماء على الاخضر
بعد رضه كما تقدم ثم يقطر ولا يزال كذلك الى سبع مرات تكرره
ثم ارفع المياه المقطره ثم استخرج من الاثفال ما بقى من الخلاصة
والاملاح بحسن الطبخ فى الماء القراح فاذا فعلت ذلك فقد
ظفرت فى كل منهما بمفتاح واى مفتاح واعلم ان فيهما مادة
الاصلاح واذا طفى الزجاج بعد جموه فى النار فى شئ من ماء

الغاسول او الاشنان فانه يتكلس تكليسا نافعا لاقلاب الاعيان
ثم يدبر بعد تكليسه بصناعة التشميع حتى تراه منطبعا
كالشمع فى الذوب السريع فاعقد الان به الابق وثبت به
الم ٧ ٣١ لم ٢١ وتنق به الاجساد والارواح وافعل بهما فعل
الصلاح واصلح بما دبرت ما ترى من الاصلاح فى طرق النجاح
وبالله اقسم لو اوردت لشرحت لك من نتايج هذان المفردان
كتابان مطولان لفعلت وانما قصدنا لك التنبيه والتعليم
والتدريب فى التفهيم والسلام واعلم ان الطلق يتكلس بالماء
المدبر من الاشنان والغاسول واذا تكلس الطلق فحليته بما
كلسته به فاذا انحل الطلق فقد استغنيت من الخلق بامنة تعم
وذلك باجمعه من فضله تعم وفيما ذكرناه كفاية وبلاغ ومن
العجب العجاب رموز القوم فى منع الحيوان والنبات ولا تفطن
لما ذكروه من وجوه النفى ولا من وجوه الاثبات وهذه الاشيا
كلها ظاهرة الاثار بقدرة الاله الواحد القهار واما كشف
هذا الرمز فاقول ان القوم قد نفوا ومنعوا ان يكون اكسير
الحق من الحيوان بمفرده لا من النبات بمفرده ايضا وانما الموضوع
الصناعى فهو من المعدن فلا يتصور ان الاكسير الحق يتكون
الا من مادة الاكسير المعدنى النباتى الحيوانى كما ذكروه وحيث

كانت

كانت المادة الاكسير بهر فى الاصل معدنية وفيها ايضا ما ينا سبها
من القوى النباتية والحيوانية فلا يمنع بان فى الحيوان نسبا
واضافات نافعة وكذلك لا يمنع ان يكون فى النبات اسرار
ومفاتيح فى المهمات كما ذكرنا فيما مضى من اصول هذا الكتاب
فافهم ما نقول واسئل الله تعالى الالهام للصواب واعلم ان
الغاسول اذا اجتمع مع الاشنان ودبر اجملة فانهما من
مفاتيح الاركان وبهما يستعين الطالب على ما يروم من
الاصلاح فى تدبير الاجساد والارواح وفيما يجب عمله من
بورق الحكماء والتنكار وصناعة الروباس والتعليق ومعرفة
الاوزان والعيار والسلام بسم الله الرحمن
الرحيم الجملة العاشرة من القسم الثانى من السفر الاول
من كتاب المصباح فى علم المفتاح اعلم يا اخى ان فى الغاسول
والاشنان واملاحها سر الغسل ومنهما يعمل الصابون للعامة
على وجه مشهور فهى ايضا يكون الاصل فى مادة صابون
الحكماء الذى يغسل به ادران الاجسام الداخلة فى العالم
الصناعى واما الماء المكرر منهما بالتقطير فانه ركن جليل
ومفتاح كبير والحمد لله العلى الكبير واما الاشنان والافتيمون
فانهما من انواع النبات المنسوب للمريخ وهما من المفردات القوية

الفعال واعلم ان الشيح والوخشيلوق لهما مناسبة ايضا بالافسنتين
والاقيمون ويمكن لهذا الانواع وهي غضة طريه من اول ما
تقطفه من الارض وتدبيرها كما علمت وان لم تكن غضة طرية
فانها تنقع فى مادة السريان ثم يقطر وتدبر كما قد مذ اذكره
ويستخرج املاحها وترفع فانها من المفردات القوية السريعة
الفعل فى الاعمال الصناعيه واياك ان تتجاسر فتشرب شيئا من
هذه المياه المقطرة فانها زايدة الحرارة ولها غايلة فالحذر الحذر
من الضرر والسلام واما مجرد الشم فانها قوية التاثير ايضا فتحذر
ايضا ونخوفك من الضرر لانه لا يعرف اسرار هذه المفردات
وكيف المداواة بها الا حكيم عارف بطرق التجارب الا ترى ان
اصول هذه النباتات قبل التدبير فعالة فى اخراج الديدان من
البطن الصغار والاوساط والجبال الكبار وانظر انها تورث الكرب
لمستعملها من قبل التدبير فاذا دبرت فانها تزداد قوة ونفوذا
ولها افعال فى العالم الصناعى وهى تدخل فى الصوابين والتنكارات
وفى الاعمال المحتاج اليها فى روباس الحكماء وفى تعليقهم وان كان
الروباس المشهود من الحكمة ايضا وكذلك التعليق المشهود
انما للقوم فى صناعتى الروباس والتعليق اسرار مخفية سننشير
اليها فى السفر الثانى من هذا الكتاب فى مكانها من المفاتيح المعدنية

انظر شنشير

وبالله التوفيق واما الاسطوخودس فهو من النبات المشهور
ببلاد المغرب وله فضل ظاهر فى منافع الدماغ واخراج المرة
السوداء وله مدخل فى العالم الصناعى ولكن الاخضر منه الطرى
الغض الآنى الاماكن التى ينبت فيها فيد برج كما ذكرنا
فيما تقدم واما فى حالة الجفاف فهو ضعيف الفعل ويحتاج
الى معونة من غيره بالرطوبة الداخلة فافهم ذلك واما
شجرة الانجدان والكلخ اذا كان غضا طريا فيد بر كما تقدم
فانه يعقد الاوابق بسرعة وله افعال غريبة فافهم ذلك والسلام
واما الاشق والحلنيت فهما من جملة الصموغ الفعالة فى
العالم الصناعى وفيها اعمال وتدابير بعد انحلالها ولكن
اعرضنا عنها وعن ذكرها لدخول الخطا على من يروم تد
بيرها لانها شديدة التعلق والتعلك ردية الرايحة وتميل
الى الاحتراق والحكيم المتصرف هو الذى يعرف طريق انحلالها
وازالة احتراقها وموازين افعالها وانما ذكرناها الا للاعتنا
ولكن كتابنا مشتمل على ذكر المفاتيح الصغار والكبار واما
البلادر فله فعل عظيم فى عقد الابق وفى تدبيره صعوبة
ورايحة مضرة وعسلة قوى الحرارة ولا يمكن تدبيره الا بمادة
السريان ولا يباشره الا الحكيم العارف بالاسرار والطبايع

والاوزان والتعويض بغيره اولى عند ذوى العرفان واما
واما الباذروج فهو لحد الرياحين النافعة وله ماء ودهن
ولكن الذى يجب على الطالب ان يقطر الماء فى غاية من الصفا
على نار لطيفة ثم يخلط على جرم الثفل بالنار حتى يصير فى غاية
النعومة وتدفنه حتى يخل ثم يقطره فانه يقطر صافيا بمعونة
الله تع وله ملح ظريف ولطيف وفيه استعمال فى صناعة المفتاح
والله تع هو الفتاح واما حب النيل فانه من المفردات النافعة
اذا اخذ وهو غض طريا ودبر كما تقدم واستخرج منه الماء
والدهن والملح فانه من المفاتيح الهايلة فى طرد الاوساخ
عن الاجسام وفى شد الرخو منها وفى الاصلاح لما يتعلق بعلم
الميزان واما الكمون والكراويا فانهما من جملة الاصابع وفى
تدبيرهما عمل نافع والقصد ان تؤخذ الاغصان طريان
ويدبران كل منهما على الانفراد والجمع بينهما بالسوية ويقطران
ويكرر التقطير على الجديد منهما كما تقدم وتجمع الاثقال ويخدم
كما تقدم ويستخرج منها الدهن والملح وينظر بعد ذلك فى النتائج
فانها غالبة فى الاصلاح فى الاجسام والارواح واما السنا ففيه
سر النورانية والسنا ولزوال الاوساخ الموجبة للصفا والصواب
انه يجنى غضا طريا اخضر ويدبر كما تقدم فى التدبير فى آلة التقطير

ويستخرج منه الخلاصة اللطيفة ثم يعالج به الاجسام الكثيفة
فترى من سر الله تعالى في نتايج الاعمال ما يدلك على تخليص
الاجساد من الاسقام والاعلال وهو احد المفاتيح والاصابع الطوال
والتجربة تكشف عن الحق والسلام بسم الله الرحمن
الرحيم الجملة الحادية عشر من القسم الثاني من السفر الاول من
كتاب المصباح في علم المفتاح اعلم يا اخي ان الحنظل والترمس
مفردان عجيبان لهما قوة الفعل في تدبير الانسان وفي العالم الصنا
ايضا والحنظل اقوى من الترمس في الطبع وزيادة القوة والفعل
والقصد ان يؤخذ كل منهما غضا طريا اخضر ويرض في مهراس
من حجر ويحشى في القرعة ويقطر بنارها هادية حتى يفرغ القطر
وينقطع ثم يبرد ويخرج الثفل ويعاد الماء على اخضر جديد وكلما
تكرر قوى الفعل الى سبع مرات ثم تجمع المياه وتخرج الاثفال و
تستخرج املاحها بالماء القراح كما تقدم في شروح علم المفتاح
ثم يشمع الملح بشئ من الماء ثم ينظر في النتايج بعد ذلك وفي العقد
والحل والاصلاح وفي تنقية الاجسام من الادران والاوساخ
وكل واحد منهما اصبع من اصابع المفتاح فافهم افهم واما الطرخون
فان فيه سرا عظيما ومفتاحا كريما فيؤخذ من الغض الطري ويقطر
ويكرر كما تقدم ويستخرج منه المفتاح المناسب للصلاح فان فيه

ب
١١

سرّ التطهير والغسل والتليين وفى اعماله انواع من اسرار حروف
الفتح المبين والحمد لله ربّ العالمين واما المرفانّه من جملة الصموغ
والكلام فيه كما تقدم فى الوشق والكلخ وله مدخل وفعل نذكره
فى تدبير المعادن فى باب الصموغ فافهم واما اللك والفوة فانهما
من نبات المريخ ولا يدبران الّا بماء الغاسول والاشنان وهما
من جملة المفاتيح وفيهما اصباغ واعمال يقف عليها اهل الفضل
من الرجال والقصد منهما الصلاح فيما يناسب الحمرة من الاجسام
والارواح واما المرار فهو من اشجار البرارى التى فى اليمن والحجاز
ومفاوز الجبال وله تعلق بالتدبير والاصلاح كما تقدم واعظم
فعله فى الحديد والله اعلم واما الكندس فهو نبات مشهور وله
فعل جليل مذكور وهو من جملة المفاتيح والنبات وتدبيره ان
يجنى غضا طريا كما تقدم ويدبر كما ذكرنا فى التدبير المحكم ويكرر عليه
العمل ويستخلص خلاصته من غير خلل فانه نبات قوى الفعل شديد
النفوذ ومصلح الاجسام الفاسدة من الالام والاسقام واما السذاب
فهو احد المفاتيح ومن له القوة القوية والافعال المرضية وقد
اطنب الحكماء فى ذكره وتواصوا على المداواة به مع كتمان سره و
تدبيره كما قدمنا ذكره بالتقطير بعد الرض له وهو غضا طريا ثم
يكرر عليه العمل ويرفع الماء الصافى من غير كدر ولا خلل وتستخرج

الملح

الملح كما تريد فانك تبلغ به الى فعل مزيد والى عمل مفيد من الاصلاح
للاجسام والارواح واما الشونيز والشبرم فالغض الطرى منهما
ايضا يدبر كما تقدم ولهما مدخل فى العالم الصناعى والله اعلم
واما الخروع والغار فيمكن التدبير فى حال الطراوة من قبل
الجفاف ويمكن تدبير الحب منهما لاخراج الدهن من غير خلاف
وفى اخراج الدهن منهما طريق مشهور وفى التدبير وفى ازالة
الاحراق منهما علم كبير وسنذكر تدبير ذلك فى مفاتيح الادهان
فافهم ذلك وبالله المستعان واما الزراوند الطويل والمدحرج
فيدبران ايضا اذا كانا غضان طريان ويفعل بهما كما تقدم
واما بعد الجفاف فلا بد من رطوبة داخلة من وجهين اما
الوجه الاول فهو الماء القراح واما الوجه الثانى فهو مادة
السريان والعمل العمل كما تقدم وفوايدهما جليلة نافعة جدا فافهم
افهم واما الصعتر والكرفس والكبر فكل واحد منها مفتاح
لما يراد منه التعديل والاصلاح والتدبير كما تقدم والتكرار
معلوم لمن يفهم وفى هذه المفاتيح الثلاث اصابع طوال تحل
ما يصعب عليك حله فى التعديل ومن تفكر فيها وجدها تحل
الارواح والاجسام حل الصلاح فافهم افهم والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم الجملة الثانية عشر

من القسم الثانى من السفر الاوّل من كتاب المصباح فى علم المفتاح
اعلم يا اخى انّ فى الباذنجان سرّ جليل لذوى العرفان وتدبيره
ان يرض رضا جيدا ويودع القرعة ويقطر بنار لطيفة كما تقدّم
ويستخرج ما فيه من المأثم يعاد الماء على الحديد ويقطر كما ذكرنا
ويكرر ويحذر من الكبريت فان فيه غاية الضرر ثم يستخرج
ما فى الاثقال من الاملاح بالماء القراح ثم يشمع الملح بالمأ و
يرفعان لما يراد عمله باتقان فانه من مفاتيح المياه النافعة
فى اصلاح الاجسا والادهان واما اليتوعات السبعة وهى
النباتات التى بها الالبان كاللاغية وغيرها فان لها افعال
قويه من قبل التدبير لانّ من الباطها ما يحلق الشعر بقوّته
ومنها ما يقرع الاجسام ومنها ما يعقد الابق فى مدة ثلاثة
ايام ومنها ما يصلح الاجسا المعدنية ومنها ما يعين على التذكار
المواذينية واما تدابيرها فانها تدبر كما تقدّم بالتقطير تستخرج
منها الخلاصات كما تقدم على التحرير لان فيها مياه وفيها ادهان
وصموغ واملاح والحذر الحذر من تدابيرها بقوّة النار
والتعفين فى هذه الاشيا صلاح الاثار لانها اذا لم تعفن لا يتم
منها الامر المطلوب فاذا تعفنت اذعنت للانحلال وانحلت الصموغ
وصارت الالبان كلها فى صفة الادهان وصار الماء صافيا

والى

والى الدهانة اقرب وفى خواصها وافعالها واثارها باذن الله
تعم ما يعجب منه الانسان اللبيب ويطرب فافهم افهم والله تعا
بكل علم اعلم واحكم غافر لمن تاب ما تقدم قله الحمد على ما انعم
وعلم بسم الله الرحمن الرحيم الجملة
الثالثة عشر من القسم الثانى من السفر الاول من كتاب المصباح ١٣
فى علم المفتاح المرشد للوصول والصلاح وبالله الاعانة
وبه التيسير والفلاح والقصد من هذه الجملة ان نذكر منها
من انواع النبات ما هو منسوب للفلك الرابع والنير الاعظم
الذى هو الشمس مما له مدخل فى العالم الصناعى وينسب للمفتاح
واقول ان من جملة نبات الشمس النافع المستعمل فى التدابير
الصنعوية الباسوم الذى هو نوع من الكراكيش الاصفر
لانه نبات يقوم على ساق وفروع وله نوار وهو اصفر مشرق
كانه الدينار الذهب وله سر عظيم وفعل جليل فى التدبير وهو
ان يؤخذ وهو غضا طريا عند استكمال زهره ولعل موجود
فى كثير من الاقاليم والبلدان واكثره فى الشام فيرض ويودع القرعة
ويقطر ويكرر عليه العمل بالقاء الماء على الطرى الجديد فى
القرعة المايلة من اربع مرات الى سبعة ويرفع الماء فانه قوى
المنفعة فى اصلاح المعادن الداخلة فى العالم الصناعى واعظم

فعله فى الكبريت والزرنيخ والنحاس والاسرب وهو ايضا يصلح
الرصاص القلعى ويستعمل فى الحلولات والمصعدات وفى غالب
المدبرات ويؤخذ الاثقال ويستخرج منها الدهن الحامل
للصبغ ثم الدهن ويرفع فان جميع ما فيه غزير المنافع وليس فيه
شئ من الضرر وما العيان مثل الخبر واذا احسنت تدبيره فانك
تعقد به الفراد اصفر مثل الذهب ويثبت العقاب كك وتسقى
به المصعدات للحمرة فيحيلها الى لون الذهب فى الصفرة وفيه
فوايد عديدة واعمال مفيدة والسلام واعلم ان الزعفران و
الخيرى والازريون والاقحوان والنسرين والياسمين الاصفر
وزهر العصفر اذا قرر من جملة النباتات المنسوب الى النير الاعظم
وفيها منافع تدخل فى العالم الصناعى لمن يفهم ويمكن الجمع بين
ما امكن من هذه الاشيا ويمكن التدبير لكل منها بمفرده فى حال
الغضاضة والطراوة وتدخل هذه الاشياء فى كيمياء الطيب
وفى الاعمال السحريه لجلب كل حبيب ويدخل فى العالم الصناعى
فيصلح الاجسا الفاسده وما فيها من الروايح الرديه المتضادة
ويزيل عن الكباريتا عراضها وتصلح الاجساد الناقصة وتبرئها
من امراضها والتدبير من سايرها كما تقدم فافهم ذلك السر
واكتم عن من لا يفهم ومن جملة النبات المنسوب للشمس الانيسون

والبط

والبطم والبلسان والبسفايج والدارصيني والزنجبيل والهليلجان
واللوفر واللوز والبندق والفستق والكندر والانزروت
والبسباسة والجاوشير والصنوبر والسنة العصافير وعسل راود
وهذه الاشياء جميعها نظهر اثارها في التفصيل وفي التدبير
كما تقدم وتدخل في الاشياء المناسبة للذهب فندبرها بجملتها
او على وجه الانفراد لكل منها واستخرج خلاصتها فانك ترى
العجب والله تعالى هو الذي يمنح من يشاء من النعم وافهمك افهم
واما النبات الاخضر الغض الطري من ذلك فانه يدبر كما
تقدم مثل الانيسون والبلسان والهليلجان واما حب البلسان
فيستخرج من جملة الادهان كاللوز والبندق والفستق والحلبة
والبطم والصنوبر فاذا استخرجت الادهان فتزيل احتراقها
بتدبيرها بمياه الاغصان وتخلطها باملاحها كما اشرنا اليك
بامكان ذلك واما الزنجبيل والبسباسة والدارصيني والجاوشير
والسنة العصافير فلابد لها من رطوبة مناسبة من
مادة السربان لاستخراج الخلاصة في كل زمان ومكان و
اما الكندر والانزروت فهما من جملة الصموغ وقد افردنا لسائر
الصموغ تدبيرا على وجه الجملة والتفصيل بالرطوبة الداخلة
من مادة السربان بالحل والدفن ثم التقطير حتى انها تلتحق

بجملة الادهان الغير محترقة ولا محرقة بحسن التدبير فاذا ثبت
هذه الاشياء كما ذكرنا فانك تشاهد منها غرايب الآثار المناسبة
لشمس النهار فافهم هذه الاسرار والامر بيد الله تعالى سبحانه هو
الفاعل المختار ومن جملة خواص هذه الاشياء ومنافعها اصلاح
الاجساد وعقد الفرار فانها تنقل الاشياء المتناسبة الى طبيعة
عالية غالبة فافهم افهم والله تعالى بكل علم اعلم واما عسل داود
فانه يجنى من اشجار بارض تدمر من بلاد الشام على طريق
العراق وفيه تدبير مناسب للفاعل التحريري وذلك انه يخلط
بمادة السريان ويقطر بالنار اللينة حتى يزول احتراقه في التقطير
والسيلان فان فيه سرا عظيما في اصلاح الاشياء المناسبة للشمس
ذات الشعاع ويزيل الاحتراق والفساد عن الاجساد بسرعة الطاعة
من غير امتناع وبالله التوفيق في كل طريق واعلم ان للقوم
في اعمال النبات تصاوير واشكال وطرايق ورموز واعمال و
قد كشفنا لك الغطاء وازلنا عنك الحجاب وحذفنا القشور
في كل الباب والله تعالى يرزق من يشاء بغير حساب انه كريم حكيم
حليم معطي وهاب غافر الذنب ويرحم لمن رجع اليه وتاب

بسم الله الرحمن الرحيم الجملة الرابعة
عشر من القسم الثاني من السفر الاول من كتاب المصباح وسر

المفتاح فى علم المفتاح بما يوجب السرور والافراح ولزم مما ذكرنا
اوّلا ان نذكر فى هذه الجملة العلميّة من اسرار النبات ما هو منسوب
للفلك الثالث والزهرة البهيه واقول ان من النبات المناسب
لفلك الزهره البنفسج والبان والزنبق والنرجس ولها السمسم
بمشاركة الشمس والكتان ولها شجرة الحب وهو اكليل الملك و
العوسقه والنيلوفر وشقايق النعمان وانواع الريحين و
السوسنان ولها الكرم البهى ومادة السريان واما تدابيرها فى
كما تقدم فيما اسلف من الاعمال وفى استخراج خلاصاتها بالنسبة
الصالحة اعمال نافعه وموازين مفيدة راجحة وقد ذكرنا ما
امكننا ان نذكره مفصلا فى كتاب البرهان فى اسرار علم الميزان
وتداخل غالبها فى التدابير حسن التعديل من مادة السريان
فاما البنفسج فان ماؤه المقطر منه مصلح للاشياء المحترقه غاية
الاصلاح فاذا اصلحتها فانك تبلغ بها ما تروم من افعال الافراح
فى موادّ الافراح واما البان ففيه المأ والدهن النافع المدبر و
دبره الحكيم فانه يستفيد منه فى اصلاح كل جوهر واما الزنبق
والنرجس فيؤخذ منهما الغض الطرى ويقطر ويفعل فيهما
ما كررنا القول عليه فى كل تدبير نذكره واما السمسم والكتان
فان فيهما المياه والادهان والسمسم الطف واما الكتان فهو كثف

واستخراج المياه من الغض الطرى منها نافع بحسب ما تراه واما الادهان
فيزيل احتراقها وتصفى من الاكدار الموجبة للتغير والاحتراق كما
ذكرنا فى الازهار والنوار واما اكليل الملك فيدبر كما تقدم ويوخذ
من الغض الطرى ويفعل كما تعلم واما العويشقه اللعلعيه فانها من
العجايب فى الاعمال القويه واذا دبرت كما تقدم فانها تعقد الابق
عقدا ثابتا باذن الله تعالى فافهم واما النيلوفر وشقايق النعمان ففيهما
الماء والصبغ بامكان وكك فى انواع الرياحين والسوسنان فاحسن
لكل واحد مما ذكرناه لك كما وصفناه اذا اردت التنزه فى عجايب
الاكوان واما الكرم البرى فيدبر بمادة السريان واما مادة السريان
فنا الله انها من الايات البينات لكل انسان وبها الاعانة على ازالة
الاحتراق عن ساير الادهان فافهم ما ذكرناه واعتمد عليه ما وصفناه
وقد شرحنا فى غاية السرور ما امكننا ان نذكره من خواص مادة
السريان وكك اطنبنا القول عليها فى كتابنا المسمى بالبرهان فى اسرار
علم الميزان فاترك التكاسل ودبر بهما شئت من هذه المفردات
فاذا اردت البرهان فسبح الملك الديان الرحيم الرحمن الذى خلق
الانسان وعلمه البيان واعلم ان جميع النبات المنسوب للزهره يصلح
ما للزهره من الاجسام والاجساد على نسبة التخصيص للاصلح القبس
واما على العموم فانها تصلح ساير الاشياء المحترقه فلا يبقى لها قشور

ولاسواد ولاتوبال فافهم ما نقول واشكر الله على كل حال فهو العطي
المتعال بسم الله الرحمن الرحيم الجملة
الخامسة عشر من القسم الثاني من السفر الاول من كتاب المصباح
الجامع لاسرار علم المفتاح اقول وبالله المستعان ان الكلام هنا على
منافع النبات المنسوب للفلك الثاني وكوكبه عطارد الكاتب و
ما في علم ذلك من الايات والعجايب اعلم يا اخي ان العطارد من انواع
النبات التي تدخل في العالم الصناعي الحي عالم الكبير والصغير و
اللوف يشاركه المريخ وهو ستة انواع والحلبة والعنصل والبرزح
والماميثا والرجلة والحنا بمشاركة الزهرة والسلق ولسان الثور
والعليق وحشيشة الزجاج والقرصعنه والدرياس والكافور
والاطريلال وعنب الذئب والنيلة والكرمة البيضا والكرمة السود
واللبلاب والعوسج واشياء اخر سنذكرها فيما بقي من هذا الكتاب
فاما الحي عالم الكبير والصغير فكل منهما فعال من قبل التدبير و
العصارة بمفردها تعقد الابق بالطبخ على نار هادية فانه ينعقد
ابيضا حسنا لينا في قدح ماخوذ الوصل في مدة قريبة من غير
تاخير واما تدبيره فيرض ويقطر كما تقدم ويكرر التقطير عن الجديد
كما علمت من العمل المحكم فاذا عملته فان ماؤه يصير في نهايته ثقيلا
زينا فيه قوة بورقية وقوة زنبقيه وقوة مجدة عطاردية وقوة

متحركة كوكبيه لانه عجيب فى فعله لاسيما اذا ضم ملحه اليه بعد
التفصيل ونهايته فانه قوى الفعل فى مبادى اعماله وغايته فاعتمده
فانه من المفاتيح الكبار والاصابع الطوال وله فعل عظيم فى تثبيت
المصعدات وفى زوال الاحراق والاحتراق عن المحترقات وفى
التسرية والغوص لانه يقوى غوص من فيه قوة النفوذ وفى عمله
كفاية وبلاغ على رغم كل حسود فافهم تتقدم وتتصل الى علم ما لم تكن
تعلم واما اللوف فهو ستة انواع كما ذكرنا فالنوع الاول منه له
غصون ترتفع وتتعلق كالبلاب والكرم واوراقه خضر الى التدوير
والغلظ وهى اشبه الاشياء باذن الانسان ويسمى ارض مصر الودنة
وقوة هذا النبات مشابهة لقوة الحى عالم الكبير والصغير وفعله كفعله
وتدبيره مثل تدبيره حذوا النعل بالنعل فاعتمده واعمل بحسبه
تصل الى ما تحب انشاء تعم والنوع الثانى من اللوف هو اللوف
الارقط وهذا النبات له ساق مستوى طوله ذراعان منه شئ
يشبه سلخ الحية وفى لونه فرفيرية مختلفة الالوان وفى غلظ الابهام
واغلظ وله اوراق عراض باعناق وله ثمر فى طرف الساق شبيه
بعنقود ولونه اخضر فى مبادى ظهوره وعند تمامه يكون احمر الى
الصفرة ويلدغ اللسان واصله الى الاستدارة شبيه ببصل العنصل
مقرطح وهذا النبات فعال من قبل التدبير وله مدخل فى العالم

الصناعي وعصارته تجمد الاوابق السيالة المتحركة وتعقدها ثانيا
بنار الطبخ ومن علاماته ان الحامل اذا شمت زهره اسقطت و
تدبيره في العالم الصناعي فيؤخذ منه عند كمال نضجه وحمرته وزهره
فيرض رضا قويا وتدخل به الى التقطير كما تقدم فاذا تم خروج الما
فيكرر على الجديد الطري الى ان يصير ماؤه كالزيبق الرجراج
ثم تجمع الاثفال وتستخرج منها الملح بالماء القراح وتعقد كما
تقدم وتشمع الملح بالمأ وترفعه وتعالج به مهما اردت من المواد
والاملاح والنفوس والاجسام والارواح فترى منه وفيه
سبيل الصلاح وعصارته اصله من غير تدبير تبرئ من البرص
طلا في مدة ١٤ يوما وتحيل الاسرب فتبره تري باذنه تعالى يسرك
واما النوع الثالث فهو اللوف الصغير وهو ينبت في البساتين
والمواضع الظليلة الرطبة وورقه يشابه اللوف الاوسط كما
سنذكره الا انه من النبات المنبسط على وجه الارض وله قيا قليل
وله ثلاث ورقات او اربعة واصله صغير مثل نواة الزيتون مقرطح
وساقه طول شبر في اعلاه تجعيد وفيه فوايد عظيمة جدا وعلامات
هايلة من القدرة الازليه منها انه اذا رض حتى ينعم وخلط بدهن
الورد وضمد به على القروح الساعية الخبيثة منعها من السعي و
اوقفها وابراها باذنه تعالى ويعمل منه ايضا شيافات وتجعل في

٢ جنينه صح

البواصير فانها تنفع منها نفعا عظيما بينا واذا احتمل منها شيافة
لاى حيوان كان فى الفرج فانها تسقط الجنين واذا سحق ناعما
وعجن بعسل وطلى به على التواليل مرارا قلعها واذا سقى المراة
منه وزن اربعة دراهم مسحوقة سفوفا او معجونا بماء حار ادرت
الطمث من حينه واما اصله فانه ينتفع به من رياح الشوكة
نفعا عجيبا اذا جعل معه دهن البنفسج طلاء وكذا اذا طليت به
اطراف المجذوم اوقف التاكل واذا ديم الطلاء عليها ابراها
باذنه تعالى واصوله تجفف وتطحن ويستف منها الجائع فتغذيه
واما تدبيره فى العالم الصناعى فهو كما تقدم من التفصيل والتكرار
واخراج الخلاصات كلها وجمعها وتاليفها كما اشرنا اليك به
مرارا كثيرة ومن جملة منافعه انه يداخل الاملاح كلها المعدنية
والنباتية والحيوانية فيتصور من كل منها مفتاح ويداخل الاجساد
الوسخة المعدنية فيخرج قشورها عنها ويجعلها صافية خالصة
مستعدة لقبول الاستحالة للكمال باوزان علم الميزان ويخرج
عن الاجسام المحترقة احتراقها فافهم وابن امرك بحسبه وما ترى
فى التجارب فانك ترى منه العجايب والغرايب والسلام واما اللوف الاوسط
فاعلم انه نوعان ومنه ذكر يسمى لوف الحية ومنه انثى تقارب
اللوف الصغير وله عسلوج اكحل متعقف وساقه اطول من شبر

لوف

لونه لون الفرفير وله ورق يقارب اللوف الصغير وله رؤس
مثل رؤس الدستج الهاون ولون ثمره كالزعفران واصله
ابيض وهو مما يطبخ ويؤكل والاضر فيه ويتصرف فيما يتصرف
فيه اللوف الارقط والاصغر ايضا ومن علاماته ايضا انه
اذا تضمد باصله مع اخثا البقر كان نافعا من وصل المفاصل
والنقرس وعصارته ظاهرة الاثار وفي تدبيره ما يصلح
الابار ويقربه من شمس النهار واما ماؤه الزيبق المدبر
وملحه الفعال فانه يصلح للامور العوال ويعالج بهما الاعمال
الثقال المنسوبة لعطارد وزحل في سايرالاحوال باذن
الكبير المتعال واما اللوف فشبيها في ابرة الراعي والشوكة
البيضا له ورق كورق الزيتون صغير شديد المرارة وشوك
كثير عسر الرض وله اصل شبيه بالسعد شديد المرارة وله
علامة اذا مضغ سكن وجع الاسنان وعصير ورقها يمنع من
الجرب شربا وضمادا واذا طبخ بشراب وشرب منه تسع قراريط
نفع من اوجاع الجنب المزمنة ومن عرق النسا وافعال هذا
النبات ظاهرة بالعصارة من قبل التدبير فلعلك ترى الابار
اذا مزج في عصارته قد انصلح وزال سواده وظهرت نورانيته
وكك جسد الزهره وكك جسد المشتري واما تدبيره فهيه

اصلاح لمن يرجى اصلاحه والتدبير فيه كما تقدم من التفصيل
وافعاله صالحة فى الاصلاح والتعديل فافهم الكلام وفى الاشارة
والتلويح ما يغنى عن الاطالة والتصريح والسلام واما اللوف الجعد
فهو القلقاس والعطارد فيه شركة مع المرنج وقد ذكرناه فيما
تقدم واما الحلبة فانها من النبات المنسوب لعطارد وفى عصارتها
للاخضر منها اصلاح قرب فى الاجساد الوسخة اليابسة ويوضع
فيها التلبين واما تدبيرها فهو كما تقدم فى كثير من النبات
ونهايته التفصيل بالحرارة اللطيفة بعد الدفن والتعديل
ورطوبتها غروية وماؤها زيبقى فيه ثقل ومتانة وغروية
وملحها الطيف حلو عجيب وبما ينتهى فى التدبير منها ينتفع به
فى اصلاح الكبريت بالطبخ واذا شمعت به الارواح الطايرة
بعد التصعيد فانها تقربها وتذيبها وتنقرها ويكون له
واسطة حسنة فى التنقية وما ذلك على الله ببعيد والسلام
واما البروح فهو على قسمين وقال بعضهم انه ثلاثة اقسام
وله ثمر عجيب يسمى تفاح الجن وفعله فعل غريب ولون ورقه
اخضر الى السواد منسطح على وجه الارض وثمره فى جوف الورق
وله رايحة عجيبة تشابه رايحة الزيزفون والنسرين واصله
اغبر الظاهر ابيض الباطن ويعظم اصله الى ان يتشكل الى شكل

الادمى ذكر وانثى ولقد شاهدت منه المسمى بالصنمى صورتان
كل صورة منهما ذراعان وهما معتنقان وذكر الذكر قد دخل فى
فرج الانثى ونفذ من ظهرها من الجانب الاخر باكثر من ذراع
ولكل صورة منهما راس مستديره وعنق مع الكتفين والابطين
واليدين والعجز والوركين والساقين الا ان القدمين عروق
ممتدة وكك اليدين ولهذا النبات اسرار عظيمة ولا يمكن احد
ان يقلع هذين الاصلين المصورين الا ويموت فى الحال من
غير تاخير فاحتالوا على ذلك بالحفر عليهما حتى يغرب انتزاعهما
من الارض ويربط حبل فى اوساطهما معا ثم يربط فى ظهر
كلب او فى عنقه وتجعله عندهما ويكون الحبل طويلا نحو امتار
عشرين ذراعا ويبعد عنهما الى غاية البعد فيجذبهما الكلب فينقلع
الاصل ويسمع له صرخة ويموت ذلك الكلب وهذا الكلام مستفاض
معلوم عند اصحاب النبات وله افعال عظيمة عجيبة منها ان له قوة
تقاوم سموم الهوام فيسحق وينثر على موضع اللسعة او العضة
واذا شرب منه فى بيضة نصف قيراط صاحب الربو نفعه واذا
تدخنت المراة به او تحملت منه القت الجنين ومن استعمل منه شيئا
بغير اصلاح اورثه السبات وربما اصابته السكتة فلا يقرب به
احد لا فى طعام ولا شراب وللاطبا فى تدبيره بالشراب صنعة

يخرجون فيه خاصية ويسقون منه مقدارا يسيرا لمن يريدون
تنويمه بحيث انهم يقطعون منه عضوا فاسدا وغير ذلك
فلا يدرى بنفسه ولا يحسّ بالالم للسبات العارض له ولهذا
النبات منافع جليلة فى التدبير فيدق ويرض الثمر والورق و
الاصل ان امكن وفعل الثمر والورق والاصل واحد فاذا حصلت
العصارة فانها تعقد الابق وتجمده بالطبخ واذا هرج فيها القلعى
اصلحه اصلاحا جيدا وكل الاسرب والحديد واما النحاس فانه
ينقيه وينقله الى لون الذهب واما تدبيره فيرض كما ذكرناه و
يقطر ولا تشمه ولا تفتح الاله عنه الا بعد ان يبرد واجعل فى
الانف القطن مع دهن البنفسج واذا انقطع القاطر كرره على
الحديد كما تقدم وكمل تفصيله واستخرج الدهن فى المأ الى ان
يصير كانه الزيبق الرجراج واعد ملحه اليه وعالج به مهما اردت
من الاشياء المعدنيه واعقد به الابق ونقّ به الاجسام
وعدّل به ما تشأ للموازين وثبّت به المصعّدات ويقرّ به الكبريت
وافعل به ما تشأ من واجبات الحكمة وفى اعماله اسرار وطلاسم
وايات قد احكمت باذن خالق الارضين والسموات فافهم افهم تصل
الى علم ما لم تكن تعلم واما المامیثا فهى من جملة النبات النافع
لامراض العيون ويشفى من الرمد وورقه وزهره يشبه ورق الخشخاش

وشقايق

وشقايق النعمان ايضم وماؤه المعتصر منه شبيه بلون الزعفران
وهو مبرد قابض وله فعل فى عقد الاوابق ومنعها من الطيران
وفيه اصلاح الاطيار والعقبان واصلاح الاجسام والارواح و
الاجسام وكونه يشفى من رمد العين وكك فيه القوة والاصلاح
ما يصلح به كل حين تقر العين بالعين ولما كان له من النفع ما
يشفى به من العلل المعروفة بالحمرة والجمرة فكذلك فى قوله ما يقطع
فى جسد الزهرة خيط الحمرة واما تدبيره فهو كما تقدم وان اعوزك
الما فى هذا النبات او ما قبله ويحتاج الى ترطيب يسير فليكن ذلك
من مادة السريان او من الما القراح الصافى من غلظ ما يخالطه
فى الجريان فدبر هذا النبات وقص عليه ما قبله وما بعده من الاعمال
فانك تظفر بالبغية على كل حال واما الرجلة فهى البقلة الحمقا
اليمانية وهى مؤثرة قبل التدبير فى الاعمال والعلاجات الطبية
المحتاجة الى التبريد واما عملها فى الاجسام المعدنية من قبل التدبير
فعمل ضعيف واذا دبرت وفصلت كما تقدم ففيها انواع فى الاصلاح
للاجسام والارواح والملح المخلص منها العلة يضاف ايضا الى سايير
ما ذكرنا من الاملاح وكما ان عطارد مما زج لسايير الكواكب فكك
فى الما والملح المدبران من الرجلة الاختلاط والامتزاج بالمدبر
كلها من النباتية والمعدنية والحيوانية فافهم ذلك واما الحنا

فهي ابيض مما يقارب الرجلة في الاعمال والافعال وفيها صبغ ولا
يؤثر الا بعد التدبير واذا دبرت اصلحت الذهب المتكسر وقوت في
لونه التحمير ومن افعاله الاصلاح لازالة الحمرة وتقوية الاصباغ
واستعدادها في البياض والحمرة واما السلق فهو اربعة انواع
كمد اللون ناقص الخضرة واخضر اللون قوي الخضرة واسود اللون
واحمر وله من قبل التدبير عصارات لها في الاعمال الطبية منافع
وكذلك في اصلاح كل من الرصاصين والحديد وبعد التدبير
ففيه الاصلاح المفيد باذن الله الغني الحميد الفعال لما يريد واما
لسان الثور فهو من جملة النبات السعيد النافع القوي النفع المفيد
وشهرته تغني عن وصفه وانما شبه كل ورقة من اوراقه لسان مثل
السنة الحيوان والانسان وعلى الاوراق والسنابعد ان ينتهي كماله
خشونة مشوكة واما هو لما ان يكون غضا طريا فلا يكون لها ساق
وليس في الاوراق الا زغب ماوج هو من الاغذية النافعة ومن
الادوية الجامعة لاسيما اذا طبخ او عمل بالزيت الطيب او بما شئت
من الادهان لاسيما دهن الدجاج والضان فانه يورث الصحة
في بدن الانسان ويخرج الاخلاط السوداوية ويفرح النفس ويشرح الصدر
وله منافع قوية في مادة السرطان ومائه في الحقيقة هو ماء اللسان
وانما يقوى فعله من التفطير بالتكرار على الجديد حتى يتم منه

مايريد

ما يريد فاذا تم تدبيره فادخره لما ترومه من اسراد التشميع فانه
يبلغك باذنه تعم ما ترومه في الجميع وفيه مفتاح للاصلاح باذن
الكريم الفتاح واما العليق فهو مشهور ابيض والمستعمل منه ثمره
وهو كالتوت الشامي في اللون والطعم وورقه واطراف اغصانه
واصوله واما قضبانه التي فيها الشوك فاول ما له من العلامات انه اذا
طبخ بالماء القراح حتى يحمر الماء ويخرج فيه خلاصته ويعجن به الحنا
ويخمر ليلة ويخضب به فانه يصبغ الشعر صبغا حسنا واذا حميت
ما شئت من الاجساد واطفيته في مائه فانه يلين ويزول عنه
وسخه في ذلك الحين مع التكرار من غير ضرر ولا اضرار واما
تدبيره فانه يدبر كما تقدم من التدبير المحكم فاذا احكمت ذلك
بلغت منه ما تريد والله اعلم واما العنصل فانه من النبات القوي
الفعل البالغ الكثير المنافع وللاطبا فيه منافع اي منافع فانهم
يصنعون به خل العنصل فينتفعون به في العلاج من علل
كثيرة فمنها انه يعالج به من نتن الفم ومن الرايحة الخبيثة في الانف
ويجلو البصر ويحد السمع بالغرغرة به ويثبت الاسنان المتحركة
وينفع من العلل السوداوية ومن الربو ومن اللهب المفرط
وينفع من الصرع اذا شرب منه مثقالين مع السكر فطورا مدة ايام
وحيث ما كان فانه يطرد الحشرات وجميع الهوام وشراب العنصل

نافع لامراض المعدة جدا ومن عرق النسا وسواس الدماغ
والاستسقا واليرقان والفالج والاسترخاء والسدد ومن النافض
المزمن ولا يسقى لمن به قرحة فى الباطن ولا فى وقت الحمى وانما
ذكرنا من منافعه ما ذكرناه الا لقوة فعله فى هذه العلل العظيمة
العسرة البرء ولتعلم انه مفتاح جليل وان له فى العالم الصناعى
منافع ليست بالقليل واما تدبيره الطبى فمذكور فى كتب الطب
وفى كيفية اصلاحه واستعماله والحذر منه فمذكور فى كتب الطب
وفى كيفية اصلاحه واستعماله والحذر منه اقوال لاهل العلم واعمال قد
تداولتها التجارب وقد حذفناها لئلا يطول الكتاب والقول المجمل
فى اصلاحه للمداواة ان يشوى بعد ان يلطخ بعجين ويصبر فى تنور
حار حتى ينضج او يدفن فى نار ورماد حتى ينضج النضج التام
ومتى لم ينضج اضر بالامعاء وبالسفل فاذا نضج يرمى خارج البصلة
والعجين والنضيج ويستعمل منها قلبها ومقدار ما يستعمل القليل
وذلك ان يخلط به ستة امثاله من الملح المصفى ثم يؤخذ من
المجموع مثقالين على الريق فانه يسهل الاخلاط الغليظة وايضا
يؤخذ المشوى ويلطخ بالعسل بستة امثاله من الفالوذج و
يستعمل منه مثقالين فانه يفعل فى الانعاظ فعلا عظيما عجيبا
واما خل العنصل فانه يؤخذ منه القلوب ويشقق بسكين من خشب

وتنظم

وتنظم القطع فى خيط ويبعد بينهم حتى لا تمس واحدة منهم
الاخرى ويعلق فى الظل حتى يجف ثم يؤخذ لكل رطل منه
عشرة ارطال من الخل الحاذق ويجعل فى اناء من زجاج واسع
الفم ويغطى تغطية جيدة ويجعل فى الشمس الحارة ستين يوما
ثم يرفع ويعصر فيه العنصل ويرمى جرمه ويصفى الخل ويرفع
فهذا خل العنصل النافع من الربو وضيق النفس ومن الاخلاط
الغليظة ويعين على حفظ الصحة واما شراب العنصل و
كيفية عمله فانه يؤخذ من خل العنصل جزو ومن العسل
مثاه ويطبخ حتى يكون له قوام واما منافعه فى بدن الانسان
فقد اشرنا اليها فيما تقدم واما صفة تدبيره المحتاج اليه فى
العالم الصناعى فانه يؤخذ منه ما امكن ويرض فى جرن حام
رضا جيدا من غير ان يمس باليد ثم يجعل على مثل وزنه من
مادة السريان ويقطر بالنار اللينة اللطيفة واحذر من لمسه
وشمه وهو فى مرة واحدة فعال مؤثر فى الاعمال وان اردت
مضاعفة القوة فى التاثير فكرر الماء القاطر على مهما امكن
من الجديد الى نصف القرعة وقطره ايضا وكرر عليه من
ثلاثة الى سبعة وتضاعف الفعل موجود والحذر من لمسه
او شمه واستخرج الاملاح منه من الاثفال واحكم لملحه التعديل

فاذا انتهيت الى تمام التفصيل فانك تطلع منه على عمل جليل
وفيه سرّ من اسرار المفاتح الاعظم وتلطف به الكثايف وتعتدل
به الاجساد والاجساد والارواح وساير الاسقام وله فى الحل
اوفى مزيد وفى اعماله طرق كثيرة واحالات شتى مجربة فى الحل
والعقد وفى التشميع وفى التطهير والتثبيت والاذابة والتنقير
فتظفر منه باذنه تعم بالكثير ويدخل فى التراكيب وانواع التدابير
وفى عالم الميزان فافهم ذلك وبالله المستعان واما العوسج فهو
من النبات المشجر وكثيرا ما يوجد بجبل القدس من ارض الشام
وما حولها من البلدان ويقال انها هى الشجرة التى ظهرت فيها
النار لموسى ع ووجد النار لا تحرق الورق ومن حوالى الشجرة
سمع الخطاب الالهى والكلام ومن بركتها ان ورقها شفا لكل
عين من جميع الالام ودخانها يطرد جميع الهوام ويتخذ من
ورقها طلا فيمنع الحمرة ويشفى من جميع الاورام واذا قطعت
اصوله وتجعل عليها اربعة امثالها من مادة السريان ويغلى
حتى ينقص منه الثلثان يصفى ويسقى منه الانسان ثلث رطل
فى مدة سبعة ايام فتحفظ صحته من العام الى العام وهو
يشفى المجذوم فى اول ظهور الجذام اذا اسقى منه ثلث رطل
فى مدة ٣ ايام فيسهل جميع ما فى بدنه من السوداء المحترقة

ثم يغدى بلحم الضان فهذه اثاره من قبل التدبير فى عالم الانسان
فكيف اذا دبرته التدبير المحكم الصناعى يا فلان فانك ترى من
نتايج افعاله ما يفتح الله تعبه لك كنزا من كنوز العرفان و
تطيعك المكونات كلها فى سايرالاقاليم والبلدان لان فى هذه
الشجرة اصل من اصول الطلاسم التى احتكمتها الحكما فيما مضو
من الزمان وصوروا شكل هذه الشجرة على البرابى والاركان
وفى المصاحف التى وضعها الكندانيون واليونان وكك جميع
الاشجار التى لها فى العالم الصناعى وفى الطلاسم شان واما
صفة التدبير الصناعى لهذه الشجرة المانعة لضرر السحر فى سايرِ
السحرة اذا علقت فى كل بيت ومقام ان يؤخذ منها الازرق
من الزهر والزهر الابيض لانه يا اخى نوعان وورقها الاخضر
والمايل للبياض والسواد واطراف الاغصان وخذ من الاصول
ما امكنك ان تجنيه من كل مكان ودض الجميع والقى عليه مثل
السدس من وزنه من مادة السريان وقطره باللطف من النيران
ورد القاطر ايضا على الجديد الاخضر وكرر التقطير كك مرارا
سبعة فانك تصل بتدبيره الى الخير الكثير من المكانة والرفعة
وتبلغ ما ترومه من القوة والمتعة ثم ارفع الاثقال برمتها و
اسحقها ناعما والق عليها ثلاثة امثالها من مادة السريان

واطبخها بالنار المعتدلة اللينة فى الزجاج حتى ينقص الثلثان
ثم صفه واعقده فانه الملح النافع المانع من احراق كل ما شانه
ان يحترق من النيران ويدخل فى بواريق الحكما وفى التنكار
المحكم والصابون الغسال للاوساخ والادناس والادران و
يغسل سايرالاوساخ والادناس عن سايرالاجسا وبرهانه
ان عصارته من قبل التدبير اذا عجن به الحنا وطلى الجسم بها
فى الحمام فانه يبرى من سايرانواع الجرب والاورام واذا خذ
من العصارة نصف دانق وخلط بلبن البنت وقطر فى العين
الموجوعة فانه يبريها من سايرانواع الامراض والاسقام
ويشفيها من الالام لاسيما ان واضب عليها فى مدة يسيرة
من الايام فاحتفظ يا اخى بما صار اليك من العلم فيكون
لك شان واى شان واعلم ان من شجرة العوسج طهرت المشكا
وتبين النور والمصباح ويحق ان تكون عصى موسى منها وان
يتخذ من اغصانها المفتاح والمفتاح المتخذ منها اصبع من
الاصابع الطوال وفعله فى فتح الابواب من العالم الصناعى
للابواب العوال فافهم افهم والله تعم بكل علم اعلم واحكم واما
حشيشة الزجاج وهى تنبت فى السياجات والطرق والحيطان
الندية ولها قضبان مربعة تميل الى الحمرة وورق يشبه ورق

البرشا وشان الذى يسمى شعر الغول وكزبرة البئر الا انه اعرض
وعلى الورق زغب يلزق باليد ويدبغ الثياب باللمس وهى
من انفع الادويه للاورام والبواسير والامراض السفلى فى الانسان
اذا عمل من عصارتها مرهما ببعض الادهان ويدهن به الجمرة
والجرب المتقرح وساير الاورام واذا طرح القليل من ورقها
مع اليسير من الماء القراح فى اناء زجاج وفيه شئ من الاوساخ
وخضخض بها فانه يجلوها ويجعلها نيرة كالمصباح وهذه الحشيشة
ايضا من بعض الاسرار والطلاسم واذا شرب من مائها اثنى عشر
مثقالا لمدة ثلثة ايام نفع من اليرقان وفيها اسرار المفتاح الذى
يفتح به باب من ابواب العالم الصناعى ويشاهد المصباح ويدبرها
منها وبها من غير دخيل لان مائها كثير وليس بالقليل وكلما
كررت تقطيرها الى سبع مرات واجمع الاتفال واستخرج منها
الخلاصة فانها فاضلة سارية سويه ومن اتصل بها وتم له
تدبيرها على الوجه الاصح فيظهر له فى اثارها فى اصلاح المواد
وتقريبها وتهذيبها ما هو اوضح من الصبح فاشكر مولاك
على ما اولاك من الفتح والسلا واما القرصعنة العطارديه
فانها مجوبة عليه وتسمى شوكة ابرهيم واوراقها عراض خشنة
عطرة الطعم ولها اغصان فى اعاليها رؤس مستديرة كحلية

عن المجد يحصل
بانه نعم على الفتح
الفصيح فكر وعليها
التقطيب صح

اللوف وعروق مستطيلة سود فى غلظ الابهام طيبة الرايحه
ولها اصول حمر تشبه الجوز الحلو واصلها نافع من الاوجاع و
تجلو الاعراض الرديه والاخلاط الفاسدة من الجنب والصدر
ومن المعدة والكبد والطحال وينفع من نهش العقارب واذا
طبخت فى اربعة امثالها من الماء القراح حتى يبقى الربع ويشرب
ماؤها من به شئ من الاورام والثبور فانه يبرئ ويخرج عن
بدنه سايرالاخلاط الفاسدة والمحترقه باذنه تعالى ولقد شاهدت
من عصارتها قبل التدبير احالة الجسد المنسوب ٣ ٨٧ ٣ قصيره
بالتدبير ٧ ٨ ٢ ٨ حمر الاعلة فيها واعلم ان فى تدبيرها
مفتاح لاهل الصلاح فدبرها يا اخى كما تقدم ثم شاهد من اسرار
افعالها ما الله تعالى به اعلم واحكم واما الذرياس فانه ينبت بجبل
لبنان من ارض الشام من تحت الثلوج وهو على ساق عريض له
طول قدر الشبر وازيد فى غلظ ساعد الطفل حامض الطعم الى المرارة
وعصارته تحد البصر وتنفع فى زمن الوبا والطاعون وتنفع
حرارة الدم والصفرا ويقوى المعدة وتفتق الشهوة ويعمل من
عصيره شراب نافع للامراض الحارة كلها ماخلا امراض الصدر
والقولنج واصلاحه بالزنجبيل المربا وبمادة السريان واما
تدبيره فى العالم الصناعى فيرض ويجعل عليه مثل الربع من وزنه

من

مد الوجوه وهى كثيرة فى غالب البلدان و لطعمها طعم الجوز الحلو

٣ لعله الرياس ثانيا

من مادة السريان ويقطر ويدبر الى اخره والسلام ومن تاثيره قطع
خيط الحمرة والسواد من سايرالاجسام والاحساد وفيه من المفتاح
ووجود الاصلاح غاية المراد فافهم افهم واما الكافور فهو احد
الاصابع الطوال من المفتاح وقد ذكرنا شجره وبلاده وكيف
يصنع به وكيف يستخرج صبغه وكيف يصعد فى كتابنا
الكبير المسمى بالبرهان فى اسرار علم الميزان وهو من جملة الصموغ
ودهنه هو المطلوب وسنذكره فى باب الصموغ فى الجملة
الاخيرة فى علم النبات من هذا الكتاب والله تعم هو المرشد
للصواب واما الاطريلال فهو نبات مشهور وهو موجود فى
بساتين الشام واراضيها وفى ارض كنعان وفى بلاد المغرب ولم
اجده بمصر ومن جملة منافعه انه يبرى من البرص وهو دواء
جليل وله من المفاتيح اصل اصيل واذا سقى منه من به برص او
بهاق بعد الحمية فيقام فى الشمس تارة ويجلس اخرى اذا تعب فان
اماكن البرص فى الجلد تفيش وتصير كالفياشات وتعبى وتتلألأ
وينفجر ويسيل منها الماء الاصفر والمادة الفاسدة ثم يبدو من
بشئ من الادهان ويزول البرص عن من هو به باذنه تعم مكون
الاكوان وهذا النبات قد جعلناه تعم من جملة المفاتيح الداخلة
فى العلم الصناعى وتدبيره بمادة السريان كما تقدم واستخراج

خلاصته كما اعلمناك مما استعلم فانه فعال فى زوال البرص والجذام
والامراض العارضة للاجسام والاجساد فى العالم الصناعى وتقرب بها
الى العدل والقسط فى الميزان فاعلم ذلك وبالله المستعان واما
عنب الذئب فهو عنب الثعلب وهو الكاكنج ومنه ذكر ومنه انثى
ومنه طلسم بنوم ومنه طلسم مجنن وله ورق مثل الباندورج وله
ثمر مستدير اخضر واسود فاذا تم نضجه صار لونه احمر وهو لا يضر من
اكله ولا من استعمله وعصارته تنفع الجمرة والنملة ضمادا ومن
الاورام وينفع للصبيان المولوة فى العين وشجره ينفع من البرقان
والجبلى منه اقوى فى الفعل من البستانى وهو موجود فى غالب
البلدان والاقاليم وتحذر من بزره فلا يشرب منه الا دون العشرة
قراريط ومن اخذ منه فوق ذلك اورثه الجنون وربما اورث
السكتة وهو اربعة اصناف والمجنن منه صنف والمنوم منه
صنف اخر ومنه ما لا يضر اكله ولا استعماله وهو صنف والمقصود
هنا معرفة تدبيره الخاص بالعالم الصناعى ويعدل بمادة
السريان بالرض والسحق بمقدار الربع من وزنها ثم يقطر و
يعاد القاطر على الجديد مع الحذر من استعمال شئ منه الا
فى الصناعة ولا يشم ريحه ايضا فاذا تم فانه يحل ويعقد ويحمر و
يظهر ويقطع خيط الجمرة والسواد عن سايرالاجسام والاجساد

وفيه مفتاح من مفاتيح الاصلاح والسلام واما النيلج فهو
نيلة فمنه ماهو مصري بستاني ومنه ماهو جبلي ومنه ماهو
هندي وهو اقوى في الفعل والصبغ ومنه كرماني وهو
مناسب للهندي واقوى من المصري والمستعمل منه ورقه
وله ثلاث قوى الاولى محللة والثانية مذبلة والثالثة
مجففه فيضمد بورقه لتحليل الاورام والجراحات الصلبة
في اول ظهورها والرخوة يضمرها وينفع من جميع الاورام
والجراحات القديمة والجديدة والمتعفنة والمتاكلة وتجعل
في المراهم والقيروطي فينفع من هذه الاشيا ايضا وينفع في الطحال
ضمادا واما تدبيره في العالم الصناعي فيوخذ الورق من اي
نوع كان او النفق وبمادة السريان يسحق ثم يعفن سبعة ايام
ثم يقطر بالاهتمام ويستخرج منه الخلاصة كما تقدم فانه ينتفع به
في اصلاح المواد الاصلية الصناعية من اجساد واجسام وارواح
فافهم لانه مفتاح من جملة مفاتيح الصلاح والله تعالى اعلم واحكم
ويصنع منه طلسم مشهور للزهرة وعطارد اذا اجتمعا فافهم
ما ذكرناه من السر العظيم معا واما الكرمة البيضا فهي الفاشرا
وتسمى بالفارسية هذا رجبان ولها ورق وخيوط واغصان
تلتف على ما يقاربها من النبات في اكل اوان ولها ثمر احمر

كالعناقيد ولا تضر اذا كلها الانسان وفى هذا النبات قوة
الجلا والتجفيف والتلطيف ويشفى من ورم الطحال ويضمره
بالسقى والضماد وانما يشرب من عصارة الاصل والورق و
اما الثمر فتستعمله الدباغون لحلق الشعر من الجلود واما قلو
هذا النبات فهى تطبخ وتؤكل وتسهل البطن وتدر البول
وجميع ما فيه ادادق واعتصر وطبخ بدهن وموم فانه يصير
مرهما يشفى من القروح ويذهب الكلف والتواليل وينفع
البواسير ونفخة الاورام الحارة وتحر العظام ويتمضمض كل يوم
من عصارة الاصول والورق مثقالين فانه ينفع من الصرع
والفالج والسدر ونهشة الافعى ويقتل الجنين وينفع الجرب
وعصارته تنفى الاخلاط الفاسدة من المعدة والان فقد اعلمناك
بتاثير هذا النبات من قبل التدبير فى منافع الطب فى الانسان
واما منافعه من قبل التدبير فى العالم الصناعى فان عصارته
بجملته من الاصول والثمر والورق عم ٧ لم ٤٠ ١٣ ١٢ لن
٦ عم ٣ لم ٤٠ ١٣ ٢ ١٦ ١٦ ٤٠ ٦ عم ٨ لم ١٦ ١٤ ١ :
واما منافعه وتاثيره من بعد التدبير فانه يؤخذ من اصوله
الغضة الطرية ومن اغصانه وعناقيده مقدار ما تريد وترضها
رضا جيدا فى جرن من حجر وتضيف اليه بعد رضه قدر الربع

من مادة السريان وتحشى منه القرعة الى نصفها وتفطره وتكرره
كما تقدم وتستخرج خلاصته كما اعلمناك من كل سر مخفى ومبهم
فاذا صار المأكل الزيبق والملح كما تعلم فادخر الملح لما تحتاج اليه
من الصوابن المستعملة فى علم التطهير للاوكان لتدخل بها الى
العمل السريع من اسرار علم الميزان واما المأ فادخره فانه مفتاح
لما ترومه من التاثير والاصلاح فافهم والله تعالى بكل علم اعلم
واحكم واما الكرمة السوداء فهى معروفة وتشابه البيضاء فى العرق
والتعلق والفرق بينهما ان عناقيدها تسود بعد الخضرة
وظاهر اصلها اسود وافعالها وتاثيراتها كالكرمة البيضاء لا
خلاف بينهما بل هذه اقوى وكل اعمالها وافعالها وتدبيرها
فى العالم الصناعى فاعتمده وانما هى معينة على اظهار الاصباغ
فى الحمرة فيستعمل تلك فى اعمال البياض وهذه فى اعمال الحمرة
والصفرة والسلام واما اللبلاب وهذا اللبلاب ايضا يتعلق
على ما يقاربه لكن له نوار بقمع ابيض متغلف فاذا تم نضجه فينخرج
من غلفه حب صغير احمر واسود فاذا اخذ الانسان من عصارة
ورقه نصف رطل مع اوقيتان من السكر فانه يسهل المرار الاصفر
وينفع من القولنج الحار ويضعف فعله اذا طبخ على النار فلا يستعمل
فى العالم الصناعى منه الا العصارة من غير تدبير بالنار فافهم هذه

الاسرار وعصارته نافعة فى مداواة الاجساد والاجسام على
طريق التقريب لا فى الامر الحام ومن اللبلاب توع اخر له لبن
كلبن اليتوع وهو ردى قتال وهو من جملة اليتوعات السبعة
فى الاعمال والتدابير والافعال وقد ذكرنا فى نبات المرنج افعال
اليتوعات وتدابيرها فيما تقدم فافهم افهم واعلم ان عطارد يسمى
الكوكب الممازج وكل جميع ماذكرناه له من النبات فان فيه
الممازج الذى يمازج الاشياء الحارة وفيه الممازج الذى يمازج
الاشياء الباردة وفيه المعتدل الذى يمازج الاشياء المعتدلة
وفيه مايفعل بالمقابلة وفيه مايفعل بالمماثلة وقد افصحنا فى
اسراره مايهتدى به العاقل اللبيب الى المفاتيح الذى حصل بها
الفتح الغريب وماتوفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

وبعد فهذه الجملة السادسة عشر من القسم الثانى من السفر الاول ٢/١٦
من كتاب المصباح وزيادة الافراح فيما يتعلق بالصناعة الا لهية
من علوم المفتاح واذكر فى هذه الجملة مما فى العلم المفيد من
اسرار النبات المتعلق بالقمر وما به من مفاتيح المصابيح والدرر
واقول انه لما كان القمر ناقل الانوار وكاشف الاسرار وفاعل
الاختيار وراية الليل بعداية النهار فلزم من ذلك ان طبعه

الاصلي يميل الى البرودة والرطوبة بوجه انه ليلي ونوراني غير
محترق وانما حقيقة النور الساطع بياض بتلألأ ومن لازم
لون البياض البرودة والرطوبة فاذا سار في البروج واتصل
بالكواكب وكان حال السير يتغير فتغير طباعه بالنسبة للبروج
او المنزلة او الدرجة او الكوكب السيار او الكوكب الثابت فلزم
من ذلك ان يكون له الاختلاط والامتزاج ايضا وفيه طبيعة
من طبيعة عطارد واذا خالطه ومازجه وكك فيه طبيعة من
طبيعة الزهرة ايضا وفيه ايضا طبيعة من طبيعة الشمس وكك
من طبيعة المشتري والمريخ وزحل ومن اجل هذه النسب و
الاضافات كان لجسده الذي هو القمر الممازجة بساير الاجساد
اذا كانت الاجساد الوسخة مطهرة كاملة التطهير فانه يخالطها
في نار السبوك ثم يمازجها بصناعة الميزان كما ان الزيبق
المنسوب لعطارد ممازج ايضا بعد الاختلاط ويرتبط ايضا
بشروط الارتباط ونسبة المزاج الحق بالميزان وما الفرق بين
اصابع المفتاح وبين ابواب العالم الصناعي والارتباط والاختلاط
وبالله المستعان وحيث قررنا لك ذلك فاعلم ان القمر يمازج
ويخالط جميع اجزاء الفلك والكواكب على اختلاف سيرة في
الشهر الواحد ولهذا نسب اليه من النبات مفردات باردة رطبة

٢ ظ
لوازم

٢ سنذكر في الصنف الثاني من هذا الكتاب ما يتعلق بنسبة وما الفرق بين نسبة الاختلاط وما الفرق بين نسبة الارتباط مع

وحارة رطبة وباردة يابسة وحارة يابسة ليعمل لها فى العالم الصغير
ما يجب عمله باذن تعم ولا حول ولا قوة الا بالله ونستغفر الله
من كل ذنب يعلمه الله ولم نتعرض لكشف هذه الاسرار التى
علمنا الله تعم الا لينتفع بها من عباد الله من قلدناه الامانة
ورغبنا له فى النصيحة ليكون من اهل الصلاح والصيانة و
حسبنا الله والاعتماد على الله تعم والثقة بالله فاذا ظفرت
بمفتاح من مفاتيح الخيرات فاحمد الله واشكر الله تعم على جزيل
انعام الله واحسن الى عباد الله الصالحين ونسئل الله حسن
المعونة بمنه ولطفه امين ثم اقول ان من النبات المنسوب لسماء
الدنيا والفلك الاول وكوكبه القمر الهندباء وبزر القطونا و
البنج والشيكران وكزبرة البئر التى هى البرشاوشان والدردار
والوادى والدلاع والدلب والجوز والحماض والطرفا والطحلب
والكرنب والليمون والقثار واللينوفر والبشنين والقنا والقرع
والخيار والشعير والشيلم وشجرة ابى مالك والخلاق والخرنوب
والخيازى والخس والخطمى والخشخاش والغبيرا والغافث والغالبون
والغالينش والفلوكس والغازانيون الجملة سبعة وثلاثون لمفردا
نذكرها على التفصيل وحسبنا الله ونعم الوكيل فاما الهندباء
فهى شجرة القمر على الاطلاق وتنمو لنموه وزيادته وتنقص بنقصانه

والخمط ٢ صح

ويتغير مزاجها في احتراقه وانما عدتها ويمنها اذا كان القمر في
كماله وفيها طلسم من طلسمات القوم اذا كان القمر في شرفه وهو متصل
بالزهرة واذا كان القمر كك فيبتدئ بتدبيرها واستعمالها فيما
اخترت من الافعال الملايمة والادوية والاغذية واعلم ان الهند با
صنفان برى وبستانى والبرى اعرض ودقا من البستانى و
اقوى فى الفعل واذا لم يوجد البرى فيستعمل البستانى ولكن
ميزان البستانى الى البرودة والرطوبة اكثر من البرى وارجح وميزان
البرى فى القوة والنفوذ اقوى وهو يقوى المعدة وينفع من
لسع الهوام اذا اكل وشرب ماؤه من باب المقابلة والاكتحال بعصارته
ينفع من الغشاوة على العين وينفع من حمى الربع ومن الاستسقا
واذا اعتصر ماؤه وصب عليه الزبت ويشربه الانسان فانه يخلص
من ضر الادوية القتالة كلها باذنه تعم وتعقب بعد ذلك فى
المزاج صلاحا تاما واذا شرب ما اصله نفع من نهش الهوام و
الافاعى ولسع العقارب والزنبور ولبنه يجلو البياض من العين
فانظر ما اعظم هذا الدواء وانفعه فى المماثلة وفى المقابلة ايضا
واعتمدها فى اعمالك تصب الحق ان شاء تعم واما دخوله فى الغا
الصناعى وتدبيره فانه لابد ان يخالطه مادة السريان لتسرى فيه
كما تسرى فى الانسان واذا شرب فيه اظهرت الافراح خصة الالوا

وانهض كل منظر فى كل عيان فيؤخذ منه مقدار اجيدا اذا
كان القمر فى شرفه فى برج الثور وفى بيته الذى هو السرطان
بشرط الصلاح لحاله والسلامة من النحوس والاتصال بالسعود
فيدبر ج بما يليق به كما نقول واعلم ان جميع مبادى هذه
الصناعة متعلقة بمسير الفلك والكواكب السبعة ولابد فى
المبادى الصناعة من الشروط والارتباطات الفلكية وصلاح
النصبة فى حال الابتداء فهو دليل على بلوغ الغاية وحصول
الغرض فى المنتهى واياك ثم اياك والمخالفة والاغترار وان تبدأ
فى شئ من اعمالك والقمر منحوس وتكون النصبة منحوسة
غير مناسبة فانك ولو علمت العلم على وجه الحقيقة فلابد
ان يعرض لك ما يبطل عليك عملك وربما اثر ذلك عليك
فسادا فى ذاتك وبالك وقد وقعت التجارب فى ذلك على تعاقب
الزمان فعلمنا من ذلك ان هذا من اثار القدرة الالهية ومن
شئون الرحمن واقول ان العمل اذا كان مناسبا للكوكب او فى شئ
من لوازم ذلك الكوكب من المفردات من حيوان او معدن
او نبات فيجب عليك ان يكون الوقت المبدأ به فى اوقات
صلاح ذلك الكوكب ايضا فان صلاح الوقت بطلسم الصلاح
واية لحصول المفتاح وعلامة التائيد بالفتح من الكريم الفتاح

واما فساد الوق فهو طلسم الفساد والتعويق والمعاندة والعناد وظهور
العوايق وقيام الاضداد وفساد المحصول وعدم الوصول وعلامات
الخمول نسئل الله العفو والعافية من الخذلان ومن سايراسباب
المنع والحرمان وان يبلغنا ما نروم من الوصول وتمام المسؤل
وبلوغ المامول ثم نقول فى التدبير الهندبا ان ترض رضا جيدا
وتخلط بقدر السدس من مادة السريان وتودع الانا للتقطير
ويفصل منها المأ ويكرر مع اضافة السدس من مادة السريان
فى كل مرة فان القمر يكسب النور من الشمس كرة بعد كرة ويرفع
المأ المقطر عند التمام وكك الملح يستخرج من الانثقال بمادة
السريان ثم يشمع بالمأ ويرفع ويكتب عليه اسمه لوقت يستعمل منه
ويوضع فان فى هذا المدبر الكريم مفتاح عظيم واصلاح جميل
وفعل جليل ويدبر به الجواهر التى فيها الاحتراق مع الاحراق
ويلطف كل مزاج فى كل علاج ويعين على الاتحاد وعلى بلوغ
المراد وفيها العلامات التى بها حصول الصحة فى الاجساد فافهم
افهم واما البزر قطونا فالمستعمل منه بزره فانه يلعب فى المأ تظهر
منه رطوبة غرابيه مجمدة للمأ برجرجة زبقيه والمستعمل منه
للتبريد وزن درهم مع المأ والسكر صحيحا يلعبا فى المأ ويحذر من
الاكثار منه فانه ربما قتل واما سحيقه فهو قاتل لا محالة وينفع

من الاورام الحارة ضمادا ومع الادهان اللطيفة ايضم واما
فعله فى العالم الصناعى وتدبيره فانه يؤخذ من لعابه اعنى منه
ما امكن ويضرب فى مثليه من مادة السريان فاذا غلظ وكثف
يضاف اليه ثلاثة امثاله ثم يودع التعفين سبعة ايام ثم يحل
عليه ايضم مثله ويضرب ثم يقطر ويرد الماء على الثفل سبع مرات
فانه يخرج منه ما زيبقيا عجيبا له فعل جميل فى الارواح وملحه
ايضم ملتحق بالاملاح وكذلك فعله ايضم فى الاجساد فانه يعينها
على الاتصال بنور الكمال والتمام باذن الله تعم عز وجل والسلام
واما اكل من البنج والشيكران فان الحكما اعتمدوها واعتمدوا
تدبيرها باوضاع والوان لما يرمونه منها من اعمال الطلاسم
وفى المرقدات القويه لكل قائم للسلام من الاعداء والخلاص من
جور ذوى المظالم ولتبلغ الغرض والمراد ومن الاعداء والاضداد
واما تدبير هذه الاشيا فى العالم الصناعى فانما يعقد بها زوال
الاحراق والاحتراق عن اشيا ويقصد بها تجميد الاوابق و
عقدها وتثبيتها وتصريفها فى اشيا وغالب المقصود فى
الصناعة مبنى على تاصيل هذه القواعد الصحيحة وتاسيسها
واعلم ان من انواع البنج ما يعلو على ساق ويشجر وله ورق اصغر
وزهر اصفر ومنه ما هو كذلك وله زهر ازرق ومنه ما له ورق

كبار

كبار وهو لا يعلو عن الارض فوق شبر وله زهر اصفر وازرق ابيض
واما الشيكران فهو نبات يعلو وله اصول وانابيب طوال مثل
انابيب القصب مجوّفة ليّنة واذا تم علوها فوق قامة الانسان
ويصير لها شعب اكليل وزهر اسمانجوني ويقارب الشبث اكليله
فاذا ظفرت باى مفرد كان من انواع البنج او الشيكران فرضّه
جيّدا وضف له بقدر الربع من وزنه من مادة السريان ثم
قطّره واجعل الماء على الجديد في التكرار سبع مرار ثم استخرج
الملح كما علمت واياك ان تشم ريحه فتنام من اليوم الى ايام وانما
يعمل منه البنج المبنج بالشم المنوّم القوم والاستغراق العظيم في
النوم ليتخلص الانسان من الاسر والهوان وبلوغ الغرض من
اىّ كاين كان واما فعله في العالم الصناعي بعد التدبير فقد
ذكرناه في اوّل الكلام فتدبره ان كنت تفهم والسلام واما كزبرة
البئر التي هي البرشاوشان وهي مشهورة الصفات موجودة
في غالب الاماكن وفي كل الاوقات ولها اصل لا ينتفع به و
ليس لها زهر ولا ثمر وهي تطبخ بالماء العذب الى ان يحمرّ الماء
ويسقى منه لصاحب الربو واليرقان ووجع الطحال وعسر البول
ولتفتيت الحصا والحجارة من الكلى والمثانة وينفع من نهش
الهوام وفيه فوايد عديدة واعمال في الطب مفيدة واما تدبيرها

لما يراد منها فى العالم الصناعى فيرض كما ذكرنا ويخلط بها قدر
الربع من وزنها من مادة السريان لانها من سر المفتاح الاصلى
فى البيان ويعفن سبعة ايام ثم يقطر ويكرر ويفعل بها من الفعل
ما تقدم فى التدبير المحكم فيحل ويعقد ويطهر ويقطر ويجلوا
القذا ويغسل ويقرب ويسهل ويمهد ويعدل فافهم هذا التعليم
واشكره تعم بقلب سليم وهو تعم بكل شئ عليم واما الدردار فهو
شجر البق الذى هو البعوض لان لها اقماع تنتفخ كالرمان و
تنفتح فيخرج منها البعوض وهى من اشجار العظام الكبار وتوجد
بالغرب وبالشام وفى هذه الشجرة منافع كثيرة عظيمة وفيها قوة
القبض وقوة الجلأ معا ورقها ولحاؤها ينفع من تعسر الخلد
ضمادا مع الخل وينفع بمرهم يصنع منها من به ضرب بمولم فانه
يُدمله ويدفع الحال ويبرئ من الجرب المتقرح واذا ربط الورق
على الجراحة الصقها وطبيخ الاصل مع الورق اذا صب على العظام
المنكسرة فانه يُدملها ويلمها وعصارة الورق تنفع ورم الاذن
بالتقطير فيها فاتره ويخلط بالعسل ويكتحل بها فتبرئ من الغشاوة
التى على البصر وقشر هذه الشجرة اذا طبخ بعد رضه بالخل وطلى على
البرص اذهبه واما تدبيره فى العالم الصناعى ومنافعه فهى كما
اقول واعلم ان تدبيره كما ذكرنا بمادة السريان التى هى ممازجة لروح

الانسان

الانسان فرضه وادخل عليه مثل الربع من وزنه وعفنه سبعة
ايام ثم استقطره وكرره سبع مرات فى سبعة ايام ثم استخرج منه
الملح كما قدمنا فى الكلام ثم افعل به ما تريد من الافعال الكرام
فهو يعقد الارواح بما فيه من التبييض وتجلو الاجسام بما فيه من
النورانيه والجلائيه والروحانية الطاردة للكثافة المدنسة
المظلمة ويلين الصعب ويشد الرخو ويبرئ من القشور وفيه
اثار حسنة ومفتاح فى اعلاه نور معلق فى مصباح فافهم افهم
واما الدلب فهو من جملة الاشجار الكبار العظام وخشبه ثقيل
رزين ترى فيه اذا صقل خطوط لاعبة بعضها فى بعض ما
بين بياض وحمرة وصفرة وورقه مشرف مثل ورق الكرم وعوده
ابيض الى الحمرة وقشوره رخوة وفيها عفوصة شديدة تدبغ
بها الجلود وتثمر اصلة غليظ احمر وله نوار صغير متخلخل الاجزاء
اصفر وله جوز وحب احمر اغبر الى الصفرة يقارب حب الخروع
وينبت فى اودية الشام واودية بلاد المغرب وعلى شطوط الانهار
ويعمل من ورقه ضماد على الركبتين الوارمتين فينفعهما نفعا
بينا وان طبخ شئ من الجوز والقى فى الخل ويتمضمض به الانسان
ازال وجع الاسنان وقواها وشدها باذن الله تعالى وان صنع منه مرهم
مع الشيح نفع من الجراحات والنقاطات من حرق النار واعلم ان

الغبار يتعلق ويلصق باوراق هذه الشجرة فيجد منه فلا يستنشقه
ابدا فانه يضر بقصبة الرية ويخشفها ويقطع الصوت والنغم الصافي
ويحدث البحوحة في الكلام ويضر بالسمع والبصر ايضا ان وقع منه شئ
في العين او الاذن واما الحيلة في الخلاص منه فيسد الانف بقطن
مبلول بدهن لوز او بنفسج ويعمل في الاذن ايضا في الصماخين
القطن ايضا ويقطف الورق ويلقى في الماء المعدلة ويميل بوجهه
عنه لئلا يصل غباره الى العينين ويغسل الورق وحينئذ يتمكن الانسان
من قشوره وبخاره ورايت اهل الشام يقطعون هذه الشجرة من
اصلها ويلقونها في الماء لانها مخلوقة بالقرب من الماء على شطوط
الانهار فيزول حينئذ الغبار المتعلق بها وباوراقها سريعا واما مدخله
في العالم الصناعي وتدبيره فيدبر بمادة السريان كما تقدم في الدرداد
فاذا انتهى فيرى منه مفتاحا جليلا من المفاتيح الكبار وفيه اعمال
تظهرها التجربة وافعال من عقد وحل واصلاح بين الاجساد
والارواح والسلام واما الرادي فهو شجر عظيم له ورق مستدير املس
وله زهر احمر غميق الحمرة يظهر في الربيع قبل خروج الورق ويتكاثف
على الاغصان من اولها الى اخرها ثم ينعقد الزهر على هيئة الخروب
صغارا على قدر الاصبع فيها حب عدسي الشكل خمري اللون و
بزهر هذه الشجرة تخمر الانبذة ويشتد بها السكر اذا وضع فيها

وزهره

وزهره يؤكل ايضا وينتقل به مادام غضا وهو طيب الرايحة و
فيه نوع من القبض والمرارة والحرافة واذا شرب منه وزن درهمين
مع السكر نفع من البواسير واذا طبخ وجلس في مائه جففها ويرد
المقعدة البارزة ومثقال من العسل اذا استعمل فانه يقتل الدود
والحيات من الجوف ويلين به الصلابات جدا ويسدد الراس
وينفع من السموم والاصوب ان الانسان لا يشرب ابدا الا ان
غالب الامزجة لا تحمله لانه ربما يورث لمن يشرب به الدوار والهذيان
وتشنج في الامعاء وينشف البصاق ويقل حركة اللسان وانما ينتفع
به من الخارج انشاء تعالى واما تدبيره في العالم الصناعي فانما يدبر
ايضا بمادة السريان من اوله الى حين تمامه وكماله في استخراج
خلاصته في التفصيل وهي مفتاح اصيل ولها فعل جميل ويستعمل
في التليين والتحليل ويصلح الزمرة والمريخ ويلين الصلابات
كلها حتى البلور والزجاج والعظام وفيها طلاسم وعجايب و
في اثارها ايات وعجايب وغرايب فافهم ما نقوله واعمل به ايها المحب
تصل الى ما تحب والسلام واما الدلاع فهو البطيخ الهندي المعروف
بمصر الصيفي وهو بارد رطب قمري ويستعمل في الغذا والتبريد
واما في العالم الصناعي ففيه من الاعمال ان تقود البطيخة التي
كانها قربة من الما وتجعل فيها مثل الربع من وزنها من القلي

او الغاسول الطرى او زهر الاشنان وتترك فى انية واسعة
وتغطى مدة ثلاثة ايام ثم تطبخ فى قدر من الفخار او البرام ثلاث
ساعات على نار لطيفة وتنزل حين تنهرى ويصفى عنها الما
ويقطر بالعلقة ٢ وفى قلع السواد من الارواح والاجساد فافهم
والله تعم بكل علم اعلم واحكم واما الجوز فصنفان فالاول منهما
هو الجوز الشامى المشهور والثانى منهما هو الجوز الرومى واذا
شرب الانسان من قشرايهما كان وزن مثقال نفع من عرق النسا
ويؤخذ من ثمره اذا نبت ورقه ويدق ويخلط بالكحل ويكحل به
للغشاوة فى العين وصمغ الجوز الرومى هو الكهربا والجوز الرومى
ورق له لمعان يجرى وورد كالذهب والمدبر منهما فى العالم الصحيح
الزهر والثمر والورق واللحا فيرض جيدا ويلقى عليه من مادة السريان
مقدار الربع من وزنه ثم يعفن ثلاثة ايام ثم يقطر بنار لطيفة
الى ان يخرج الما برمته فاذا بدا الدهن يخرج فيترك بغير وقود
الى ان يبرد ما فى القرعة من الثفل ويجعل الى نصفها من الحديد ويعاد
عليه الماء القاطر عن الاول ثم يقطر تفعل ذلك ثلاث مرات فقط ثم
يعاد على الاثفال ما يندبها من مادة السريان بقدر الوزن من ربعها
ثم يقطر ويرد القاطر على ما لم يقطر ثلاث مرات الى ان يستوعب اخراج
الدهن بتمامه وكماله ويصير الثفل كالرماد فيستخرج منه ايضا

٢ ويعقد ملحها نافعا فى الصوان والنسور والثعبان والبيضات ح

الملح بمادة السريان ايضم ويشمع ويرفع وفيه اعمال لطيفة في الغا
الصناعي من الاصلاح للاجساد والارواح باذن الكريم الفتاح
فافهم افهم والله تعم بكل علم اعلم ولحكم واما الخماص فانه ينبت
في الاجام يشبه لسان الجمل وله ساق احمر وله ثمر في شعب اعلا
ساقه حريف حامض وله قوة محللة ومنكية رادعة ويبرز
فيه قبض ويشفي قروح الامعاء ومن استطلاق البطن المزمن
والغثيان ولسعة العقرب وان شرب احد ولسعة عقرب بعد
شربه لم يؤثر فيه اللسعة واصوله اذا طبخت فانها تبرئ من الجرب
المنقرح والقوابي والداخس ولقشر الاظفار والحكة ووجع
الاسنان واذا طبخت بمادة السريان فانها تنفع من به الخنازير
والاورام ومن الم الطحال ضمادا ويشفي منه اليرقان والتفتيت
الحصا من المثانة وفيه طلسم اذا تحملت المرأة من بزره في خرقة
على عضوها وجومعت لم تحمل مادام عليها واما ثاثره بعد تدبيره
في العالم الصناعي فانه يرض جيدا ويخلط بقدر الثلث من وزنه
من مادة السريان ويدخل التعفين مدة ثلاثة ايام ثم يقطر
يكرر عليه التقطير بتكرار الجديد باهتمام ثم يستخرج منه ملحه
كما قدمنا في التدبير لغيره من النبات في مائه المقطر منه ثم يشمع
به وقد تم امره وصار له من القوة ما تظهر به الاوساخ والادناس

عن الارواح المعدنية والاجسام ويشد الرخو ويلين الصلب
ويحسن الالوان ويصلح الاجسا ويقربها من الميزان ويحل و
يعقد وفيه ايات بيّنات فسبحان من اودع النبات اسرار هذه الايات
واما الطرفا فهي من الاشجار المعروفة ولها ثمر شبيه بالعفص
وهو نوعين برى وبستانى والبستانى ثلاثة اصناف منه
صنف له ورق كورق السرو ومنه صنف الطف وله ورد
ابيض يميل الى الحمرة فى عناقيد يجتمع عليه الذنابير من النحل
وصنف اخر يكون عليه ورد ويعقد على اغصانه حبّا
كالشهدانج احمر يضرب الى الخضرة يصبغ به الثياب صبغا احمر
لاينسلخ عنها ومنه صنف رابع كبير وهو الاثل وفيه قوة
التجفيف والتقطيع للاخلاط الغليظة والجلائية وينفع الطحال
الصلب واذا طبخ ورقه واصوله وقضبانه بالخل او بمادة السريان
نفع من وجع الاسنان ونقاها وحفظها واصلح اللثة وشدها
وحمرها ويدلك به البدن فى الحمام فيزيل مادة القمل والصيبان
ومادة المحرق اذا ذر على القروح جففها واما تدبيره فى العلاج
الصناعى فانه يدبر من ورقه وثمره وعروقه اللطاف ايضا بالرض
ويضاف اليه الربع من وزنه من مادة السريان ويعفن سبعة
ايام ثم يقطر ويكرر على الجديد سبع مرات تمام ثم يستخرج الملح

من بعد

من بعد استخراج الدهن الجليل الصبغ فاذا تم له التدبير
فاصنع به ما شئت من الاصلاح فى سايرالاجسام والاجساد
والارواح وحل واعقد وطهر وثبت واصبغ به وحره وقرب
كل بعيد من الميزان فافهم ما نقول وبالله المستعان واما الطحلب
فهو نهرى وبحرى والبحرى اقوى فعلا من النهرى فيجفف
ويعمل منه ضمادا نافعا لجميع الاورام الحارة واذا غلى فى الزيت
فانه يلين الاعصاب باذن الله تعالى وتدبيره فى العالم الصناعى بمادة
السريان بعد تجفيفه كما تقدم ويعالج به الاجسام الحارة الصلبة
فيليّنها ويحسن الوانها فيطهّرها فافهم افهم واما الكرنب فهو
عدة انواع وفيه قوة التجفيف اذا اكل واذا وضع من خارج و
يدمل الجراحات ويشفى من القروح الخبيثة والاورام الصلبة
التى يعسر انحلالها ويشفى من الحمرة ومن النرى ومن النملة
ويجلو الجلاء اللطيف ويبرئ من العلة التى تنقش منها الجلد
واذا شرب بزره قتل الدود وعصارته اذا خلطت بمادة السريان
وشربت نفعت من لسعة الافعى واذا خلطت بدقيق الحلبة
وعملت ضمادا فانها تنفع من النقرس ووجع المفاصل والقروح
الوسخة العتيقة واذا تسعط الانسان بعصارته نقى الراس من
الرطوبات الفضلية واذا طبخ بالماء والعسل وجعل ضمادا فانه

ينفع من الاكلة ومن القروح الخبيثة واذا اكل المحلول من ورقه
بالخل نفعه والكرنب البحرى اقوى فعلا من الكرنب البستانى
واما تدبيره فى العالم الصناعى فان تدبيره يقوى قواه ويجدد
فى كيفياته قوى زايدة وينفذ افعاله باذن تعم فاذا اردت تدبيره
فخذ من ورقه الغض الطرى فرضه رضا قويا وتعجنه بمادة
السريان وقطره وزد القاطر على الورق الجديد المرضوض
وقطره وافعل ذلك سبع مرات ثم استخرج ملحه فى الماء القاطر
منه كما عملت او فى مادة السريان ثم ارفعه للعلاج والاصلاح
الاجساد وساير الاجسام والارواح وفيه يا اخى مفتاح مبارك
واى مفتاح والسلام واما الليمونى فيستعمل فى بعض الاطعمة
وفى اطفا لهيب المعدة ومن اكثر من اكل الطعام بماء الليمون
فيخشى عليه من الحمى والنافض ومن افسد الاحشا وهو يقاوم
السموم مملوحا وغير مملوح ويجلو من المعدة البلغم وهو
يعفن كلما يخالطه من يوم الى ثلاثة ايام واما تدبيره فى العلم
الصناعى فيعصر منه الما فيحل فيه مثل وزنه من ملح الطعام
المصفى من الادران ويعفن فى الزبل ثلاثة ايام ثم يقطر بالعلقه
فاذا افرغ فى شئ منه ١ ٣ ٨ ٢ ٢ بعد ان يذاب
فى مغرفة حديدة مجلية بالنار اللطيفة وكرر عليه العمل

مرارا

مرارا عديده فانه يزيل احمراقه واذا اردت تمام تدبيره فرض
قشره رضا جيدا وعفنه بالملح المصفى بقدر الربع من وزنه
واضف اليه الماء المعتصر منه وادخل به الة التقطير واستقطره
بالنار اللينه حتى ينقطع القطر ثم برده وردّ الماء على التفل و
قطره ٣ مرات وفى الرابعة تشد النار قليلا قليلا حتى يقطر منه
الدهن ثم استخرج الملح من التفل بالماء القراح ويشمع كما
تقدم وقد تم عمله وهو مفتاح لمن يريد الاصلاح واىّ اصلاح
ويضاف للصوابن المحكمة من الحكمة فافهم ذلك تفز بالنعمة
وان اردت ان تعمل اللؤلؤ الكبار من صغار اللآلى فقطر ماء
الليمون المصفى بالنار اللطيفة بالعلقة فى الة التقطير واسحق
صغار اللآلى فى هاون من الفضة او من الزجاج ثم اغمره
بماء الليمون المقطر فانه يحلّ فى سبعة ايام لو اكثر فاذا صار
مثل العجين فصبّ عليه واغمره واغله على نار لطيفة واتركه
حتى يركد جيدا وصفّ الماء عنه لتزول منه الحموضه وكرّر
الفعل مرارا حتى لا يبقى فيه اثر الحمض اصلا ويصير كالعجين
فحببه بمعلقة من الفضه ودوّره كالحمّص او كما تريد من اصناف
حب الجوهر او مثل البندق او اكثر واثقبه بشعر الخنزير او
بشريط من الذهب وفرغه عن بعضه وعلقه فى الظل ودقّه

من الغبار حتى يجف فاصقله عند تمام جفافه بشئ من
الطلق المحلول وجففه واجعله فى جوف الحوت واشوه فاذا
اشتوى الحوت فى الفرن فاتركه حتى يبرد واستخرج منه
الجوهر فان رأيته كما تريد فى الانعقاد والصفاء والا اصقله
ثانيا بالطلق المحلول وجففه واودعه فى بطن الحوت بعد
ان تجعله فى عجين من دقيق الشعير واشوه وكرر عليه العمل
حتى ترى ما تحب واعلم ان حلل اللؤلؤ الصغار بالزيبق
المحلول كان اقوى وافخر الله اكبر الله اكبر فافهم افهم لعلك ان
تفوز من الله عز وجل بعلم ما لم تكن تعلم واما النتار فنباته
يشبه نبات الكتان وهو مشهور فى بلاد المغرب وفى كثير من
البلدان وعلى ورقه رطوبة لزجه وله زهر ابيض وثمر صغير
يشبه حب الآس الى الاستدارة اخضر ثم يحمر وقشره صلب
اسود وداخله ابيض وفى جملة ما يعالج به البرص والقوالى و
الجرب والقروح وفى حبه وورقه الاسهال للاخلاط الفاسدة
ولا يقدم على تناوله الا مفيد باصلاح وقد تركنا ذكر اصله
خشية على مستعمله لانه دواء قتال ويضر بالامعاء وتركه اولى
من الاقدام عليه واما تدبيره فى العالم الصناعى فيما يصلحه بعد
وضه بمادة السريان بقدر الربع من وزنه ويكرر التقطير عليه

مع

مع اعادة الماء على الجديد سبع مرات ثم يستخرج منه ملحه المفيد
من الانفال ثم يستعمل فى اصلاح الاجسام الناقصة وفى اخراج
اوساخها وتخليصها من الاغلال ويدبر الاجسام والارواح
بتدبير الاصلاح بما فى هذا المفتاح فافهم افهم والسلام واما
البشنين والبشنين فثلاثة اصناف فمنه ما زهره اصفر ومنه
ما زهره اسمانجونى وازرق والبشنين زهره ابيض ومن طبع
هذه الاصناف التبريد والشفا من الاورام وكثرة استعمال الماء
المقطر يضر بالمنى ويفسد آلة الجماع ويمنع من الوقاع ومنه
ما يعمل فى المراهم واجماد الملين والمبرد للاجسام واما تدبيره فى
العالم الصناعى على انفراده فضعيف واما التركيب العجيب فيرض
ما امكن منه ويخلط بقدر الربع منه من الملح المصفى وبقدر
الربع منه من العقاب الابيض وبقدر الربع منه من النطرون
وبقدر الربع من مادة السريان ويعفن سبعة ايام ثم يقطر
ويكرر القاطر على ما لم يقطر سبع مرات ثم يستخرج الملح من
التفل فانه بهذا التدبير يستفيد الاصلاح لسائر الاجسام
والارواح لان فيه سرا من اسرار المفتاح والسلام واما القرع
الذى هو اليقطين المذكور فى القران المبين وفيه منافع
للمحرورين ومضار للمبرودين واصلاحه الاكل باللحوم

الادهان واذا اكتحل بماء زهره اذهب الرمد الحار وقشر القرع
اليابس اذا احرق وذر على الدم المنبعث قطعه واذا احرق وسحق
وعجن بخل وطلى به على البرص نفع منه واذا قورت القرعة
عند انتهائها من راسها وحشي جوفها من جث الحديد
وتردد قوارتها عليها بعد ان تملأ حشوا ثم تترك مدة تشتمل
على اربعين يوما ثم تقطف ويستخرج ما في حشوها ويعصر منه
الماء الاسود بحيث يملأ زجاجة فيعجن بهذا الماء الحناء
ويخضب به الشعر فانه يسوده ويحسنه وبعد فصوله وذهابه
نفذ الى اصوله فصبغها مدة سنة واما تدبيره في العالم
الصناعي بمفرده فضعيف واما بالاضافة ففيه الاصلاح
للزاجات السبعة ولساير الاملاح وكل يرجع الى اصله في
الاصلاح فتاخذ منه مهما اردت من الوزنة وترضه بوزنه
وباطنه وظاهره مع بزره وضا جيدا ويضيف اليه من اي
الزاجات شئت او اي الاملاح شئت بمقدار الربع من وزنه
وتعفنه سبعة ايام ثم تقطره وترد ما قطر على ما لم يقطر سبع
مرات حتى تستوعب الماء الصافي بمفرده والصبغ او الدهن ان
كان بمفرده ايضا فاذا احترقت الاثقال وجفت فيستخرج
منها املاحها بالماء القراح وقد ظفرت بما دبرت بمفتاح

يتوصل به الى علاج الاجساد والارواح ولكل مدبر من هذه
الاشيا نسبة وميزان فى الاصلاح فتيقظ لكل ما نقول لعلك
ان تبلغ الى درجات الفحول والسلام واما القثا والخيار فهما
مناسبان للقرع فى الطبع ولك فى تدبيرهما الاختيار والاختصار
والاختبار واما الشعير فهو ركن من الاركان فيرض صاحكا
ويخلط بمثل وزنه مرتان من مادة السربان ويودع التعفين
سبعة ايام فتكتسب التحليل والقوة والغليان فيودع ج فى
اناء التقطير ويقطر ويرد ما قطر على ما لم يقطر ويكرره ثلاث
مرات ثم يستخرج الملح من التفل كما تقدم وقد ظفرت بمفتاح
فيه منافع واصلاح والسلام علينا وعلى من يفهم الكلام و
اما الشيلم فهى المسمى بالزيوان وهو معروف فى مكانه وهو
مما يخلط بالحنطة او بالشعير فينوم ويسدر وله منافع طبية
للقوابى والجرب فى الاضمدة واما تدبيره فى العالم الصناعى فكما
تقدم بمادة السربان فى الشعير وفى عمله مفتاح كبير فعل خطير
فافهم افهم واما شجرة ابى مالك فهى الغاسول النبطى وينبت فى
الظلال ومواضع المياه ولها ساق واحد مربع اخضر ومنه
ما يبلغ الى ان يصير فريرى اللون احمر وفى ساقه كعوب و
عقد متباعدة وعليها ورق عريض فى قدر الكف مشرف الجوانب

كالمنشار ويطول كقامة الانسان وورقه اخضر املس وفى
اعلا الساق قضبان رفاع صغار متشعبة وعليها زهر صغير
فرفيرى اللون فى اقماع خضر ويتم فيها بزر رقيق اسود وهذا
النبات بجملته يقتل الدريحة وله قوة حارة باعتدال ويحلل
تحليلا قويا واصله ابيض الداخل لزج وعليه قشر اسود فاذا
ضرب هذا الاصل مع الماء الحلو فيصير له رغوة كرغوة
الصابون فيغسل بها الثياب فينقيها باذن الله تعالى واما
ورقه فيعمل منه ضماد للصداع واصله يظهر المرة السودا
برفق من غير ضرر وينفع من جميع الامراض السوداوية
حتى اصحاب الجذام باذن الله تعالى واما تدبيره فى العالم الصناعى
فيؤخذ من القلى فيجعل عليه من الماء القراح اربعة امثاله
ثم يطبخ بنار لينة هادية حتى يحمر المائ ثم يرض هذه الشجرة
رضا جيدا وتغمر بثلاثة امثالها من ماء القلى الاحمر وتودع
التعفين ثلاثة ايام ثم يقطر بالنار ويعاد الماء على التفل
ثلاث مرات ثم يستخرج منه الملح كما تقدم من العلم والعمل
المحكم فيحصل منه المقصود واذا تم وهو مفتاح عظيم الافعال
لانه مفيد الاصلاح من بعد انه غسال ويستعمل لزوال
الادران والاغلال عن ساير الاجساد والاجساد فدبر امرك

كما نقول لعساك ان تبلغ المرام والسلام واما الخلاف فاصنافه
كثيرة فمنها البان ومنها الدلب ومنها الصقصاف وورقه يستعمل
في ازبال الجراحات فاما الدلب فقد ذكرناه واما انواع الخلاف
فهي معتدلة وفيها منافع وورقه اذا شرب مسحوقا مع فلفل قليل
واذا رض وحده بالماء منع الحبل وثمره اذا شرب نفع من نفث الدم
والقشر يفعل واذا احرق القشر وعجن بالخل وضمد به التوالیل
قلعها ولبن الصفصاف يحلق الشعر ومن بعض اصناف الخلاف
ما يظهر على خشبه ملح ابيض كالبورق ومنه ما يخرج منه صمغ
نافع لجلاء العين من الظلمة والغشاوة واما تدبير الخلاف
جميعه في العالم الصناعي فيرض منه الورق والقشر والثمر رضا
جيدا ويضاف اليه قدر الربع من وزنه من مادة السريان كما تقدم
بامكان وتستخرج منه المأثم الدهن ثم الملح اللطيف فاذا فعلت
ذلك فقد وصلت الى مفتاح شريف فاما ماؤه ففيه اصلاح
لسائر الاجسام والارواح واما دهنه فهو دهن لا يحترق واصلح
به كلما تريد ان تزيل احتراقه فلا يحرق ولا يحترق واما ملحه فهو
بورق جميل ونفعه في العالم الصناعي ليس بالقليل والآن فقد
ارشدناك الى الطريق فانهض بهمة عالية فتنج من الغم والهم
والضيق وبالله الاعانة على تبليغ الامانة والسلام واما الخرنوب

٨ ومقله قليل من مادة السريان ينفع من النفخ المسمى ابلادوس صح

٢ وتدبيره صح

فالمستعمل منه قبل الادراك في العالم الصناعي ما كان اخضر مشرفا
بسواد فيؤخذ ويرض رضا جيدا ويضاف اليه قدر نصف وزنه
من مادة السريان ويقطر ويرد ما قطر على ما لم يقطر ثلاث مرات
ثم يستخرج الخلاصة الملحية من التفل بالماء القراح ثم تشمع الملح
بقاطره من الماء وقد بلغ في التدبير الانتهاء فاعقد به الاوابق
وثبت به الارواح وعدل به الاجساد الرخوة للصلاح فافهم افهم
والله تعم بكل علم اعلم واحكم واما الخبازى والخس والخطمى والخمط
والخشخاش فجميعها تفعل في التبريد وفي التليين والاصلاح
والتجميد وتدبيرها في العالم الصناعي بمادة السريان كما تقدم
في الخرنوب وفيها مفاتيح نافعة تصل بها الى محبوب باذن الله تعم
واما الغبيرا فهي شجرة لطيفة تقوم على ساق ولها اوراق مستطيلة
خضر وعصارة هذا النبات يصبغ بها الحداد بلون الخضرة فاذا
شمت رايحة البول انقلب لونها الى الزرقة اللازوردية فتجعل
في قليل من الماء فيصير لونه مثل اللازورد حسنا فاذا اسقيت
به الرخام الابيض المكلس مع قشر البيض المكلس فانه يصير كاللازورد
حقيقة فيستعمل في الكتابات والنقوش والزخرفة في الحيطان
والسقوف واما تدبير هذا النبات في العالم الصناعي فيرض
ويجعل عليه مثل وزنه من مادة السريان ويقطر بعد تعفينه

سبعة ايام ويكرر القاطر على الجديد وتستخرج الملح من الانقال
كما تريد ففى هذا التدبير مفتاح كريم وسر عظيم والتجربة تكشف
عن الحق لكل ذى عقل سليم والسلام واما الغافت فهو نبات مشهور
ونفعه وجلاه وتفتيحه للسرور مذكور وتدبيره ايضا بمادة
السريان كما تقدم فى الغبيرا فدبره كما تعلم والحقه باصبع من اصابع
المفتاح فى الجلاية والاصلاح وبالله التوفيق واما الغالبون
فهو نبات مشهور يشبه اللبن لانه مشتق من اللبن ولانه تجد
الالبان من الجاموس والبقر والمعز والضان كما تجده الا نفحة
وله زهر طيب الرايحة وله اصل بصل يحرك شهوة الجماع وقوة
الوقاع وتدبيره ايضا فى العالم الصناعى بمادة السريان فدبره
واعقد به الاوابق وثبت به النفوس والارواح وشد به الرخو
من الاجساد وقربها للصلاح والاصلاح فافهم افهم والله تعم بكل
علم اعلم واحكم واما الغالبس ويقال الغالبنش فهو نبات منتن
الرايحة وزهره كالفرفير وينبت فى السياجات وفى الطرق وفى
الخرابات وقوته ورقه محللة للاورام الجاسية السرطانية والخنازير
والاورام ضمادا بالخل واما تدبيره فى العالم الصناعى فيخلط ايضا
بقدر نصفه من مادة السريان بعد رضه ويقطر ويفعل به
كما تقدم فى التدبير المحكم فانه ايضا مفتاح له نسبة صالحة فى

التحليل والاصلاح والتليين للاجسام الصلبة لتوافق النفوس
والارواح والسلام واما الفلوكس فهو نبات ينبت قريبا من البحر
وله ورق كورق العدس واسفله ابيض وورقه اخضر وله عيدان
منبسطة على الارض خمسة او ستة دقاق نحو من شبر ومخرجها
في الاصل وله زهر يشبه الخيري ولونه فرفيري وهو حار رطب
وليس فيه مضرة ويطبخ مع دقيق الشعير والملح والزيت ويحقن
به فيدر البول ويولد اللبن وتدبيره في العالم الصناعي بمادة
السريان المصلحة لكل شان فيمرض رضاجيدا ويجعل عليه مثله
من مادة السريان ويقطر ويكرر عليه التقطير حتى يبلغه الى
ميزان التحرير ويستخرج منه الخلاصة الملحية فانها نافعة جلائية
ملينة جلية وافعاله في الاجسام والارواح فعل السعادة والاصلاح
فاذا فهمت ما نقول فانت جدير بالوصول واما الغاذانيون
فهو نبات له ورق شبيه بشقايق النعمان مشرف الا انه اطول
وله اصل مستدير حلو يؤكل واذا شرب منه مثقالين بمادة
السريان فانه يحلل الرياح الفاخمة من الارحام واما تدبيره في
العالم الصناعي فانه يدبر بمادة السريان ايضا المثل والمثل في
الاوزان فاذا تم تدبيره فهو من جملة المفاتيح المعدة للاصلاح
في كل الاجسام والارواح والله تعالى اعلم واحكم وهنا قاعدة

اصلية

اصلية وفائدة عليه نوضحها وكنوز اسرار نفتحها باذن الله الكريم
الوهاب الذى يرزق من يشاء بغير حساب واقول اعلم يا اخى
انا قررنا فى مبادى هذا الكتاب ان الاصل الاول من المفتاح
الاول هو الماء القراح السارى فى الاجساد وساير الاجساد
والارواح وهو مفتاح الحياة ومن سره تنطق الالسن وتلين
مع الشفاه وقلنا ان مادة السريان لها قوى تسرى فى كل معدن
ونبات وحيوان وقلنا ان اسرار المفتاح الاعظم ساريته فى ساير
الجهات فى كل معدن ونبات وحيوان وقد فصلت وجوه جريان
المتدابر ونقحنا لك تنقيح الناقد البصير لتعرف منها القريب
والبعيد والضعيف والشديد واشرنا من حقايقها واوصلها
الى العلم المفيد ولم يبق عليك منها الا تحقيق الموازين فى
الاعمال والصنايع والافعال لان من الاشياء ما يحتاج الى
التحليل ومنها ما يحتاج الى التلبين ومنها ما يحتاج الى التشديد
والتجميد ومنها ما يحتاج الى التلطيف ومنها ما يحتاج الى
الغسل والتنظيف ومنها ما يحتاج الى التصليب ومنها ما
يحتاج الى الاذابة ومنها ما يحتاج الى التقرير والتفقير فلكل
واحد من هذه الاشيا مقابل فى المدبرات او مماثل من ساير
المفاتيح المعلومة فى علوم الاوايل فتحتاج ايها الاخ الفاضل

الى الاعتبار التام فى كل مقابل ومماثل وتنظر ما يفعله كل فاعل
فى كل قابل بميزان النظر والتعديل العادل فيدخل الرطب على
اليابس والملين على الصلب والمطهر على الوسخ والدنس والقابض
على الخراز والعاقد على الطياد وقد بلغت باذن الله تعم ما تروم
وتختار واعلم ان الابواب تنفتح عليك بالتدريج والله يرزق
من يشاء بغير حساب بسم الله الرحمن
الرحيم المجلة السابعة عشر من القسم الثانى من السفر الاول
من كتاب المصباح فيما يتعلق بعلوم المفتاح وبعد اقول وبالله
الاعانة على تحصيل العلم وما امكن من العمل وعلى اداء الامانة
وتقليدها لمن هو احق بها من اهل الصيانة والديانة انا
قد قررنا وذكرنا فى كتابنا هذا الاصول لتحقيق بيان المفتاح
الاعظم ليكون سببا لوصول اخواننا الى فتح ابواب العلوم الصناعى
والتمكين من التدابير والتراكيب والموازين وعمل الاكاسير من اجزاء
الحجر المكرم واجتهدنا فى ذلك غاية الاجتهاد ووطئنا المراحل
من كل قطر وواد ودخلنا الى البرابى والصور المنقوشة على الصوان
والحجر وصحبنا الرجال فى الفيافى والقفار وفى السهول والاوعار
ونحن نعتبر الايات وما اوجده الله تعم من الاسرار وبدايع
الاثار فى اجزاء الحيوان وانواع المعادن واصناف النبات واقدمنا

على التجارب فى كثير من الاوقات حتى ظهر لنا الصواب فى كل ما حاولنا
وتيقنا الحقايق فى كل ما قصدناه والفناه واعتمدناه فى تصحيح ما
حققناه على اصول البرهان ثم على تكرار التجارب فى كل برهة
من الزمان وعلى ما ظهرت منه النتايج المطلوبة للعيان وعلى مثل
ذلك اكملنا الكلام على انواع النبات المنسوبة للكواكب وما فيها من
الاثار والمنافع والعجايب والاسرار والطلاسم والغرايب وسلكنا
من انواع التدابير مسالك التقريب والتسهيل والتحرير التى
يبعد المتقن لها من الخطا باذن الله تعالى على كل تقدير وبينا
المؤتلف والمختلف وصيرنا المجموع بحسن التدبير الى الايتلاف
والموافقة ومن بعد الاختلاف الى الموانسة والمرافقة ازلنا
عن كل نوع وصنف منها الصورة الاصلية المختلفة بالماهية
الصورية واعدناه الى هيئة نوعية والى صورة معتدلة فى
الكيفية والكمية لتكون هيولى مستعدة القابلية الى قبول الاصلاح
والقبول فى الافعال المؤثرة بكيفياتها وكمياتها تاثير الاصلاح
وبقى علينا لواحق عليه متعلقة بالقياسات العقلية والتجارب
العلمية مما ارشد اليها الحكماء قديما من سابق الزمان ونقلت
علومها فى دفاين الكتب فى كل عصر واوان واقول وبالله المستعان
ان من انواع النبات ما يفعل فعل الحاذق النحرير سريعا من غير

الطالة فى التدبير لما يراد بها من التسهيل فى كل تقدير والتحقيق
فى ذلك ان جميع اجزاء النبات على ثلاث مراتب فالمرتبة الاولى
منه فى غاية من القوة والمرتبة الثانية فى الدرجة الوسطى منها
والمرتبة الثالثة فى الدرجة السفلى من التاثير ومنه مايقوى فعله
فى التدبير ومنه مايقوم فى الميزان الوسط ومنه مايضعف فعله
على كل تقدير وجميع هذه الاشياء تحتاج الى الاعتبار والتحرير
فاما ما كان منه فى الدرجة العليا من القوة فهو مؤثر فى حالته
الاولى من غير تدبير بعيد فاذا احتجنا الى نوع فى الاصلاح و
استعمال سر من اسرار علم المفتاح فنرض النبات القوى الفعل
مثلا اما فى الحرارة او فى البرودة او فى الرطوبة او فى اليبوسة ويطبخ
فى ثلاثة اشاله من مادة السريان حتى يخرج المأ وفيه الخلاصة
الظاهرة للعيان ويصفى ويقطر بالعلقة ويصفى ويحرر ويعقد
منه الملح ويصفى ويكرر ويمرج فى المأ مهما شئت من الاجسا او
يحمى ويطفى فيه على الوجه المعتاد ويحد بالمأ سحقا وتشويته الاجسا
المحترقة فانك اذا فعلت ذلك فقد انفتح لك الباب وظفرت فى امورك
وتدابيرك على اسرار العجب العجاب فافطن لما ذكرته لك واحذف
القشور وكل اللباب واستعن فى جميع امورك بالله الكريم الوهاب
واعلم ان كثيرا من الخلاصات المدبرات التى هى فى الحد الاوسط وفى

الحد

الحد الاضعف فى الفعل والقوة فيها ايضا التاثير كما ذكرنا فى الطريق
الاسهل فى التدبير وانها تضعف عن الوصول للغاية وتقصر
فى الاعمال عن النهاية فان غسلت وطهرت فلا تبلغ بالغسل الى
الكمال ولا بالتطهير الى التمام وان عقدت او حللت او عدلت فكذلك
ولهذا المعنى احتجنا فيما ذكرناه الى جميع التعاديل والتدابير فعدلنا
المفرط فى القوة الى سبيل الاستقامة لان المفرط فى القوة ربما
افسد بافراط قوته فى الاشيا فكلسها واحالها الى كيفية بحيث
لا يمكن عودها فعدلنا فى كل تدبير فى كل نبات الى ما يصلحها
والى ما يقوى فعله فى الاصلاح ورفعنا الاوسط الى زيادة
القوة بالنسب والاضافات حتى عدلنا لك المفاتيح الكلية
والجزئية فى سايرالجهات لتصل بما امكنك احضاره ولتقوى
فى الاعمال وتتدرب فى الافعال لتحصل على كل ما انت له راغب
فى سايرمفاتيح الكنوز والمطالب باذن الله والحول والقوة بيد
الله نعم فان قلت هنا سؤال وهو ان يقال هل يمكن الجمع بين
احد المفاتيح وبعضها الى بعض وهل يقوى بعضها ببعض او
يضعف بعضها من بعض ويستغنى بعضها عن بعض فاقول
فى الجواب والله نعم اعلم بالصواب ان جميع ما دبرناه من سايرِ
اجزاء النبات ينقسم الى ثلاثة اقسام ما دهن وملح وان اختلف

احوال طبايعها وعناصرها فلا يمكن الجمع الا باعتبار وبحسن
التامل والهداية والاستبصار فما كان مناسبا للشمس فيضاف الى
المناسب للشمس وما كان مناسبا للقمر فيمكن اضافته المناسب للقمر
وكذلك القول فى جميع الاشياء المضافة للكواكب فيجب على الطالب
انه ان اطلق التدبير وحصل اشياء كثيرة من المدبرات المضافة
بالنسبة الى الدوارى النيرات ان يكتب على كل مدبر منسوب لكل
كوكب من الكواكب اسمه واسم اصله ونوعه ورسمه ويأخذ من كل
مدبر منسوب لكل كوكب من الكواكب جزء يضيفه الى ما يجانسه
بما هو معين لذلك الكوكب حتى يجعل المضاف لكل كوكب عدة اجزاء
من مدبرات النبات المضاف اليه وتعلم ان الاشياء تقوى باشكالها
وتضعف باضدادها فلا تضاف المدبرات المنسوبة الى زحل
الا الى المدبرات المنسوبة الى زحل وكذلك لا تضاف المدبرات المنسوبة
الى المشترى الا الى المدبرات المنسوبة الى المشترى وكذلك القول
فى المدبرات المنسوبة للمريخ فيمكن الجمع بينهما فتقوى باشكالها
وكذلك المدبرات المنسوبة للشمس ايضا وكذلك المنسوبة للزهرة
وكذلك المنسوبة لعطارد وكذلك المنسوبة للقمر فمقتضى ما ذكرنا يصير
لكل كوكب مفتاح اعظم كبير معلق فى سلسلة وله عدة اصابع
طوال وفى كل اصبع منه عدة مفاتيح صغار وكل مفتاح صغير

فيه عدة اصابع قصار وفى كل اصبع من الاصابع الطوال عدة
اسنان فافهم ما نقول وبالله المستعان واعلم ان المفاتيح المنسوبة
لزحل توثر التاثير البالغ فيما يناسب زحل من الاشياء المعدنية
التى هى موضوع الصناعة الالهية وفى جسده المنسوب اليه فتعده
وتصالحه وتعدله الى ما يقارب مزاج الشمس والقمر وكذلك القول فى
المفاتيح وكذلك القول فى المدبرات المنسوبة للمشترى فانها
تفعل افعال الكوكب السعيد الذى هو المشترى فى الاجسام المعدنية
المنسوبة للمشترى لاسيما فى ١٣ ٢ م ٩ ١٩ ٩ : ١٣ م ٣ ١ ا
وكذلك القول فى المدبرات المنسوبة للمريخ فانها تفعل افعال
المريخ القوية اذا كان سعيدا مسعودا فى الاجسام المعدنية بالسرعة
والقوة لاسيما فى ١٣ ٨ ٣ ٤ ا ٤ فتكون مدبرا له لميع كالصواعق
والبرق المتلاحق فى القوة والنفوذ باذن الله تعز وجل الفعال
لما يريد وكذلك القول فى المدبرات المنسوبة للشمس المنيرة فان فيها
افعال تقارب صورة الاكسير فتجعل الذهب المنير كثير الضياء
قوى النورانية والشعاع ٦ ٤ ٣ ٧ ٣ ١ : ١٣ ٧ ٩ ٢ ٨ :
٢ ١ ٣ ٣ م ٤ ا ٧ الذى يذوب بايسر الحمى من غير امتناع
ويتنقر بحمد الله الى الطبيعة ١٣ ١ ٦ ا ٢ م فى المنظر والمخبر
الله اكبر الله اكبر وكذلك القول فى المدبرات المنسوبة للزهرة فانها

تحيل الاجسا المنسوبة اليها من المعادن وتظهر باسرارها ما
هو مخفى وكامن وتوصلها الى طبيعتى النيرين من غير شك
ولا ريب ولا مين وكذلك القول فى المدبرات المنسوبة لعطارد
فانها تفعل فى ا ٣ ٦ ٢ ١ ٥ ٨ ٩ ٤ ٧ ٠ وفى المغناطيس وفى
ا ٣ ٤ ٥ ٨ ٩ ٤ ٦ ١ ٦ ١ :: اوفى ا ٣ ٧ ٦ ٢ ٥ وفى سايس
الارواح من حل وعقد وتمكين واصلاح وكذلك ايضا فى تعديل
المزاج مالا يحتاج بعده الى علاج وكذلك القول فى المدبرات
المنسوبة للقمر فانها تؤثر التاثير البالغ فى الاجسا المنسوبة للقمر
وهى جسد القمر الذى هو ا ٣ ٨ ٨ ٩ ٤ لقبول المزاج فى علم
الميزان ويكون من ذلك اكسير قريب فعّال ظاهر للعيان واعلم
ان جميع مدبّرات الكواكب اذا جمعت بعضها الى بعض فهى فى
افعالها كالطلاسم القوية الاوانها الطلاسم عليه وفيها من الافعال
والامانات مالا يحصيها الا خالق الارض والسموات ولولا
خوف الملالة والتطويل فى هذا الكتاب لاوضحت من خواصها
وافعالها العجب العجاب ولكن انما قصدنا فى كتابنا هذا تحقيق
الوصول الى اصابع المفتاح الاعظم الموصل الى فتح ابواب الكنوز
الموجودة فى العالم الصناعى وما فيها من مدبرات اجزاء الحجر
الكريم واعلم ان القوم قد حصلوا ما امكنهم تحصيله من طلاسم

الكواكب المشتملة على ما في المعادن والحيوانات والنباتات من الاسرار
والعجايب ورسموا اسرارهم واشاروا الى مدبراتهم في الصور والاشكال
وضربوا على ذلك اسرار الرموز والامثال وكتبوا ذلك في الصاحف
والطروس وعلى الاحجار وكنزوا مدبراتهم في كنوزهم وجعلوها
في قبورهم وكتبوا على كل من ذلك اسمه ورسموا عليه وضع طلسمه
ورسمه وقد جمعنا لك ايها الاخ في هذا الكتاب ما لا تجده في
غيره وخالفنا في كل ما شرحناه وبيناه للاخوان الذين مضوا
والاصحاب واغنيناك بكتابنا هذا عن جميع الكتب الجابرية
وعن كل ما دونوه القدما في هذه الصناعة الالهية وسلكنا
بك الطريق السهلة البهية ولم نرمز عليك بل اوضحنا المعنى
الخاص لديك فان كنت يا اخي من اهل التوفيق فستصل
من كتابنا هذا الى محجة الطريق وتظفر بالنتايج العالية
في اسرع وقت بلا تعويق وهو الموفق للصواب واليه المرجع
والماب بسم الله الرحمن الرحيم
رب يسر يا كريم وبعد فهذه الجملة الثامنة عشر من القسم الثاني
من السفر الاول من كتاب المصباح ونزهة الارواح في انوار
اسرار علوم المفتاح ولما ذكرنا جميع ما اوردناه من التدابير في
اجزاء النبات على الوجه المطلوب السهل القريب استخرنا الله تعا

ان نذكر فى هذه الجملة ما يتعلق بتدابير الصموغ والعلوكات
فانها ايضا منسوبة للكواكب وفيها خلاصات النبات واسرار الطلسمات
والعجايب والغرايب وهى ايضا على اربع مراتب فمنها ما هو فى
المرتبة الاولى كالمادن والشمع وصمغة الكرم والانزروت وفى
المرتبة الثانية الصبر والمر والمصطكى والكندر والرابتانج والميعة
والزفت والمقل الازرق وفى المرتبة الثالثة الجاوشير والقنه
والاشق والقطران والسكبينج والعلك وهو على ثلاثة انواع
والسقمونيا والمومياو والحلتيت والعنبر والمسك والكحر وفى المرتبة
الرابعة فى الحراوة الفربيون وفى البرودة الكافور والافيون
وجملتها بعد الحروف ويلحقها من جملة الصموغ اثنان وهما
الكهربا والسندروس مع ان الخلاف موجود فيهما فمن الحكماء
من يلحقها بالاجزاء المعدنية ومنهم من ذكرها من الانواع
النباتية واما بقية الصموغ التى هى موجودة فيه فهى فى كثير من
الاشجار ولا مدخل لها فى العالم الصناعى فلم نذكرها اذ لا فايدة
فى ذكرها هنا مثل الصمغ العربى والبكير او غير ذلك فافهم ما نقول
وحيث قرونا لك ذلك فنقول ان الصموغ الفعالة ايضا منسوبة
الى الكواكب على التفصيل وسنذكر لك ما ذكره الحكما وما
من العلم الجليل وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل ثم نقول

ان اللادن صمغ من شجرة تنبت فى الجبال والصحارى والطلال
البريّة وطولها دون القامة وورقها يلصق باليد وهو كورق
الريحان واذا رعته التيوس التصق بلحاها ولهذا تسمى لحية التيس
ولهم فى استخراج هذه الصمغة من الاوراق حيلة فلسفية ذكرناها
فى كتاب البرهان فى اسرار علم الميزان ومن فوايده انه اذا خلط
بموم وزيت ابرا احراق النار والقروح المزمنة واحسنه ما لم يخلط
بطين الارض ويكون ذكى الرايحة كالعنبر وقال افلاطون فى
الصموغ على وجه الاجمال فيما رواه عنه جابر فى المصحات انّ
الصموغ تعمل فى الزيبق افضل الاعمال واذا كان الكمال فى الصناعة
كما قال فيجب ان يحلّ اللادن فى الزيت حلًّا لطيفا ولا يدع فيه
شئ من التفل ويصفى بحيث ان يصير جوهره الصافى فى الزيت
الطيب من الزيتون ويجعل الابق المغسول فى انا من حديد
مجلى ويوقد عليه بنار الفتيلة الرفيعة مدة ايام الى ان ينعقد
عقدا ثابتا فتصرف فيه كيف شئت واعلم ان النار القوية
لا تؤثر فيه فانها تحرق الزيت واللادن ولا يبلغ الانسان منها
مقصودا والسرّ فى النار وميزان الطبخ والسلام وله وجه اخر
فى التدبير وهو ان يحلّ اللادن فى الخل الثقيف او فى مادة
السريان باربعة امثال وزنه بايّهما كان ويودع النعفين عدة

ايام حتى تنحل الاجزاء اللدنة فيه على التمام فيصفى من عكره ج
ويخدم به ا ٣ ٧ ٤ ٢ ٠ ا ٣ ٤ ٩ ٧ ٤ بالسقى والسحق و
التشميع الى ان يتقرر ثبوته فاذا ثبت تتصرف فيه كيف شئت
وان خدمت به ا ٣ ٢ ٨ ٣ ٠ او ا ٣ ٧ ٢ ٨ ٦ ٠ او
ا ٣ ٧ ٢ ٢ ٠ المبيض او ا ٣ ٧ ٢ ٢ ٠ ا ٣ ٤
٤ ٢ ٢ سبكه واقامه فى الاذابة فافهم واعلم ان فى حله بمادة
السريان سر عظيم فى كيمياء العطر والعنبر واللخالخ والغوالى و
المسك والزباد فافهم وبالله الارشاد واما الشمع ففيه سر عظيم
وفعل جسيم وتدبيره ان تذيبه فى مغرفة حديد وتلقيه
فى مايغمره من ماء القلى او الغاسول المقطر ٧ مرات ثم فى الخل
الثقيف ٣ مرات ثم فى الماء القراح ٣ مرات ثم فى مادة السريان
٣ مرات ثم يرفع عندك فانه ح يصلح للعمل الذى تريد من
التدبير ثم تعد الى ٣ ٧ ٣ ٤ فتسحقه بمثل وزنه من
ملح القلى وتسحقه بالخل يوما وليلة ثم تغمره بالخل الحاذق
وتجعله فى انية من الزجاج ويطبخ بنار لينة ٣ ايام وكلما
نقص الخل تزده حتى ترده الى مكانه مع الغطاء المحكم وخذ
الوصل فاذا مضت ٣ ايام فالق عليه عمره مرتين من الماء
الحلو القراح وشد عليه النار حتى يرسب ويخرج عنه الاجزاء

الملحية واتركه حتى يركد وصف عنه الماء وما بقي من الخل فاطرح
عنه فلا فايدة فيه ثم جففه واجعله في قدح تشميع على نار
ليّنة جدا والق على الرطل الواحد منه وزن ثلاثة دراهم
من الشمع المدبر المقدم ذكره فاذا اكلها فطاعمه ايضم من
الشمع وانت تراعيه ولا تزال كذلك تراعيه وتطاعمه وهو
ياكل الشمع ويستحيل الشمع اليه حتى يذوب ويجري و
ينقرر كقرص ابيض منقّر وفي دون الاسبوع يتم لك
المقصود وفي عمله كفاية وبلاغ لمن يفهم والله اعلم بكل
علم اعلم واحكم واما صمغة الكرم فانها تنحل في مادة السريان
وتعقد وتضاف الى الملح المكرم المقدم ذكره للاصلاح يبودد
الحكماء ويصابون الحكمة وفيها اسرار من سر المفتاح و
اما الانزروت فانه ينحلّ ايضم بمادة السريان وبالتعفين
وتخدمه ا ب ا ل ه ا ب ع ط ع عن يقين
الى ان يغوص ويثبت فاذا ثبت فهو ركن من الاركان
فاشكراه الكريم المنان ومن منافعه اذا ذُرّي في البان النسا
خاصة واكتحل به فانه يخرج القذا من العين ويمنع المواد
المنصبة والنوازل وكذلك ينفع في اخراج القذا من كل
عين ويوقيها من نار الجحيم من العذاب الاليم فانه يدخل

في البواريق والصوابين والله اعلم بما كان وما هو كائن واما
العنبر وهو صمغ مشهور واجوده السقطري الاصفر اللون
الصافي السريع الانفراك ومن خواصه اذبال القروح العسرة
الاندمال ويجلو جلاء شديدا ويلصق الجراحات الطرية
اذا كانت بدمها ويلصق النواصير ايضا واذا اضيف بمادة
السريان وطلي على البواسير اخمدها ونفع منها ويزيل الدوالي
واذا خلط بعسل وطلي به اذهب اثار الضرب ويستعمل في الاكحال
ويجب ان يسحق ناعما ويغسل بالماء القراح حتى يخرج الاجزاء
الرملية منه ثم يجفف ويسحق باربعة امثاله من مادة السريان
ويعفن عدة ايام حتى ينحل ويخدر به الارواح الاوابق
المصعدة النقية من اوساخها فانه ينقيها ويصفيها ويثبتها
ويعدل اركانها ويصلح شانها باذن الله تعالى واما المرفانه من
المفردات النافعة الجلاية للقوابي بالدلك ولغيرها بالتذرير
واذا اكتحل به جلا قروح العين وازال غشاوتها وظلمتها و
اذهب خشونة الجفون وينفع من الخنازير واذا سحق بماء
الاس وطلي به الابطين ازال النتن والرايحة الكريهة واذا
سعط منه بوزن دانق جلى الدماغ واخرج منه الرياح الغليظة
ثم اقول ان تدبيره في العلاج الصناعي مثل التدبير في الانزروت

والصبر

والصبر وافعاله فى الاشياء المعدنية كما ذكرنا فيها والتجربة
تكشف عن الحق والسلام وكذلك القول فى المصطكا والكندر
والراتينج والميعة والوقت والمقل الازرق فانها متقاربة
فى التدبير ويمكن الجمع بينهما بالسوية بالسحق وتغمر باربعة
امثالها من مادة السريان وتعفن الى ان ينحل فاذا انحلت
فتصير كالعسل فخ يقطر منها على الارواح المصعدة فانها
تفشيها وتصعدها وتشمعها فى اقرب مدة واذا عجنت بها
البواريق المدبرة فانها تغسل الاجساد الوسخة فى نار السبك
واذا خدر بها الزجاج المكلس بماء القلى فانه يذوب فى النار
ذوب الاجساد ويعقد الفراد ويقيم الرصاصين على الروباس
وكل هذه الاشيا المذكورة اذا انحلت كما قدمنا فانها تحل
الطلق ايضم وتليين الحديد وبواسطة كل منهما يقوى القلعى
قمرا فايقا على الروباس انشاء تعم وبالله لم نرمز عليك وانما
ذكرنا لك العلم الواضح على التحقيق وبالوجه الذى يوافق ويليق
ولم يبق عليك الا ثلاثة اشيا فهمك واياديك وميزان النار
فافهم هذه الاسرار واما الجاوشير والقنا والاشق والقطران
والسكبينج والعلك والسقمونيا والموميا والحلتيت والبخانه
من الادوية العالية الجليلة النافعة فى اخراج البلاغم واصلاح

علع
٢ اصلها تخرج

الاعضاء الباطنة واسهال الصفرا والاخلاط الردية المتعفنة
واذبال القروح وتقوية الدماغ وغير ذلك من العلاجات الطبية
واما افعالها في المواد الصناعية فكثيرة جدا لانها تفعل وهي غير تابعة
من غير تدبير ولكنها تحرق والمقصود تدبيرها وازالة بعض
احراقها واحتراقها واذا امكن تحليلها وتقطيرها فهو المقصود
منها والاجود في تحليلها سحق ما امكن منها بمادة السريان
وتعفينها به حتى ينحل كالادهان في الجريان واعلم انها ان لم
تنحل حلا رقيقا باضعافها من مادة السريان والا يعسر تقطيرها
عن القوة والامكان وتلتصق في الاواني ويضيع في عملها الاعرفان
وان امكن تحليلها ايضا كالالبان فهو المقصود ولا يحتاج فيها
الى التقطير المعهود فاذا تم انحلالها فانظر الى الابيض منها فاستعمله
في طرق التراكيب للبياض واذا انحل منها ما ينحل الى الصفرة والى
الحمرة الصافية فاستعمله في التراكيب والاصباغ الذهبية فانها
مفيدة سعيدة وهذه كلها قواعد كلية فاعتمد على ما نقول فانا
قد بينا لك الاصول والفصول والله سبحانه هو الهادي من الضلال
ومن موجبات التحير والشكوك والذهول وهو المقصود وهو
المهون والميسر لكل عسير وهو مولانا فنعم المولى ونعم النصير واما
العنبر والمسك فانهما من انواع الحيوان وان كانا من الصموغ النافعة

الهائلة

الهائلة من شمومات الانسان وفي حلها اعمال في كيمياء العطر بحيث
ان الجزء القليل منها يحيل الاجزاء الكثيرة اليه ويكون كالاكسير
والجزء الواحد يفعل في الكثير ولسنا بصدد شرحه الان ولكن نذكر
منه في الجزء الثاني ما يجب ذكره حسب الامكان عند ما نذكر التحرير
في روايح الاكسير واما الغريبون فهو من شجرة تشبه شجرة القنا
وتوجد في ارض صنعا ولا يستخرجونه من شجرة الا بحيلة فلسفية
لشدة الحرارة فيعتمدون الى كروش الغنم فيغسلونها ويشدونها
الى ساق الشجرة ثم يطعونه من البعد بمزاريق فينصب من
الشجرة في الكروش صمغ كثير في الحال من غير تاخير حتى كانه
ينصب من انا وينصب منه ايضا في الارض لقوة اندفاقه في
خروجه ومنه ما هو صافي يشبه الانزروت منفتت ومنه المنقل
الذي يشبه السكر ويوجد ايضا في بلاد البربر وبلاد السودان
وقوة هذا الدر والطيفة محرقة وجالية للماء العارض في العين ولا
يقدم على الاكتحال به الا بعد اصلاحه بالغسل وشيئا من المامثا
او الماميران وهو نافع لعرق النسا واللقوة والفالج والقولنج ووجع
المفاصل والاعصاب ومقدار ما يشرب منه دانق مسحوق بالصمغ
والكتيرا ودهن اللوز وهو ردي لاصحاب المزاج الحار ومن يغلب
عليه الدم واما منفعة هذا الدر في العالم الصناعي فلا بد من

قبل صنعا اليمن

يقطعونها يطعنونه

وكذا في الحبشة

سحقه من مادة السريان ويمقن الى ان ينحل جميعه ويصير له
قوام كالدهن فى الصفا والجريان فيخدر به حر الاوابق كلها
فانه يجريها ويليّنها ويذيبها ويحلّها ويجعلها ذيابق سيّاله
وكذلك يفعل فى الاملاح كلها والبواريق فانه يجريها ويقويها
ويشد بها وفى عمله نتايج كثيرة وتفاصيل تظهر لمن يتدبره و
يحكمه على الوجه الاظهر وبالله المستعان وهو اكبر من كل ما يخاف
ويحذر والسلام واما الافيون فهو الدواء الفاضل المبرد المجمد
القاتل وهو ايضا يدبر بمادة السريان كماء الفربيون ولهذا
المدبر من القوة فى البرودة كما للفربيون القوة فى الحرارة فاذا
تم لك التدبير من انحلال الفربيون فشدّ به الانك والاباد
واعقد به الابق وجمد به كلّ الاوابق وبرد الاشيأ المطلوبة
من كل حار ولابد للطالب اذا تحقق الحقايق ان تفتح له الابواب
وتنضج له الطرايق ويعلم من اسرار المفاتيح والموازين كلما يخالف
وكلما يوافق وادلك الآن على اللطايف من لواحق هذه الجملة
من قول جابر فى كتابه المسمى بالعمالقة ان الزيبق المصعد يسحق
بمثله من الكندر ومثله من الراتينج ويصعد حتى يغوص فاذا غاص
كان واسافا ما قوله حتى يغوص فهو غايص وانما مقصوده بالغوص
هنا الثبوت والانسباك ولعمرى هذا الميزان الذى ذكره صحيح

بعد ستة لانف بالقطن
المبلول بدهن البنفسج
فاذا ديم عليه السحق
فانه ينفسخ كالعسل
او كالقطران فيفرح
باربعة امثاله من
مادة السريان
صح

مجرب فاعتمده فانه قريب الفعل كثير الفايدة وفيه كفاية وبلاغ و
لكن له تمام لم يذكره جابر وتمامه انما يكون بملح القلى بقدر الربع
من وزن المجموع فافهم ذلك وقال فى موضع اخر جزء ملح وزاج
وكندر وانزروت ويطبخ به العبد مرارا ينعقد قلت ومقصوده
انحلال هذه المفردات كلها فى الخل وتصفيتها ثم يطبخ به العبد
فانه ينعقد لا محالة فافهم ذلك وقال فى مكان اخر من كتبه
يؤخذ لبن الشبرم يسحق ويجعل منه فى اسفل قدر برام صغير
ويصب عليه الزيبق الحى ويصب عليه لبن الشبرم ثم يغمر الجميع
بدهن الخروع ويطبخ بنار لينه من غدوة الى العشا فانه
ينعقد رصاصى اللون يذوب وينطرق وكلما نقص الدهن
يزاد قلت وفى قوله هذا مناقشة تحتاج الى بيان لانه قال
يؤخذ لبن الشبرم يسحق ويجعل فى اسفل القدر وهذا مما
يدل على ان ما فى اسفل الانا يابس حتى يمكن سحقه فهو حينئذ
صمغ لا لبن وان كان اصله من اللبن واما قوله ويصب عليه
من لبن الشبرم فيدل على ان المصبوب من فوق ما يقع هو اللبن
كما ذكر واما غمره بدهن الخروع فليس بمنكر واما انه يوقد عليه
بنار لينه فمسلم قوله من الغدوة الى العشا فلا يفيد واما قوله
وكلما نقص الدهن يزاد يعنى دهن الخروع فمناسب واما قوله

انه ينعقد رصاصي اللون يعني كالمشتري لا كزحل واما قوله
يذوب وينطرق فيمكن والتجربة تكشف عن الحق والسلام وقال
ان الزراوند الطويل والمدحرج يفعلان في تجفيفه الزيبق
اذا طبخ بهما بالخل نصف رطل خل خمر خمس مثاقيل زراوند
طويل ثلاث مثاقيل زراوند مدور مسحوقين منخولين فانه
يجفف الزيبق من ساعته قلت وقد ذكر اوزان الادوية
ولم يذكر للزيبق ميزان واقول ان الربع رطل من الزيبق
او النصف رطل تكفيه هذه الادوية ويدخل الامتحان و
قال الاستاد الكبير جابر في كتاب الامكان انهم زعموا ان الشونيز
اذا دق دقا ناعما ثم جعل في انا وجعل الزيبق من فوقه عقده
بنار يسيرة اذا طبخ بها وهو يقتل الزيبق كما يشمه بقوة منه عليه
ومتى قتل الانسان الزيبق بالشونيز ثم سبك الملح الاندراني
وافرغه في الملح مرارا عقده فضة بيضا لا شك فيها تقوم
للسبك والطرق ولا تقوم للرو باس قال وزعم قوم ايضا انه
اذا قتل به وطبخ بعد قتله بالشونيز بخل خمر ٣ ايام بلياليها عقده
فضة بيضا وهو كذلك فاعرفه قلت وقد احال الامر على غيره
بقوله انهم زعموا وبقوله زعموا ثم اعترف بصحة قولهم بقوله وهو
كذلك والحق اقول ان في طبيعة الشونيز والملح الاندراني المقرد

والخل

والخل العقد للزيبق بالطبخ ولكن يحتاج الى مدة فيجب الرجوع
الى ما ذكرنا نحن فى التدبير فى النبات وهو تعم بكل شئ بصير
وقال فاما الاشجار فالقول فيها كالقول فى الحيوان الا انها
تحتاج من العناية الى شئ اكثر من الحيوان لانها سريعة الاحتراق
جدا وسرها فى تقطيرها وهو ان تسلم فى التقطير فلا تحترق حتى
يخرج الصبغ قلت وهذا غير مذهبنا فيما ذهبنا اليه فاعلم
ذلك وقال ايضا ان ماء النعنع والباذروج تصلب الانك و
تذهب صريره والتكرير يحسن لونه ويقرره قلت وهذا مما
يستدل به على ثبوت الصنعة وما ذكرناه فى تدبير النعنع و
الباذروج اقوى فى الفعل وانما اوردت التدويب للطالب فى
التعليم وقال ايضا ان ماء السلق يصلب الرصاص اذا افرغ فيه
عشر مرات تصليبا حسنا قلت والعمل فى ماء السلق المعتصر
منه فى مبدأ الامر ضعيف وفيه هذا التاثير الدال على ثبوت
الصنعة الشريفة فاذا امكن التدبير كما وصفنا فهو اتم واوفق
واكمل واسلا وقال بعض الحكماء ان دايرة النبات اوسع من دايرة
المعادن واكثر واكاسيرها ابلغ صبغا وايسر عملا وقال ان ملح
الغاسول يدخل فى الحل والعقد والغسل والتبييض وقال فى
صفة عمله ان تجمع من شجره الشئ الكثير وتحفر له حفرة واسعة

ويرمى الغاسول فيها ويطلق فيه النار حتى يحترق فاذا كان
الغاسول اخضر اجرى ذلك المحترق فصيره عند ما يرد قطعة
واحدة مجتمعة وان كان الغاسول يابسا فيصير الرماد متفرق
الاجزاء وكيف ما كان فيوخذ ويسحق ناعما بالغاويعمل فى قدر
مزججة ويغمر بستة امثال من الماء ويغلى على النار حتى يذهب
نصف الماء ثم يترك حتى يرسب التفل ويوخذ رايقه ويرمى التفل
ويجعل صفوه فى القدر على نار برفق فانه ينعقد ملحة بيضا
مثل البلور قال وهذه الملحة الشريفة هى لجود املاح النبات
واقربها المزاج ملح العجين وقد سماه الحكيم يثوردس الشبه
العاقد لما فيه من الدهانة ويستغنى بهذا الملح عن غيره لانه
ثابت على النار ويغلب فى المعادن كل طيار كالزيبق والزرنيخ
والكبريت فيعقد كل ذلك ويمسك على النار ويستعان به
فى ذلك كما يستعان به فى الزجاجة عن غيره ومن اقتصر عليه
ظهر له بهذا سر المراد فان فيه السر كامن والطريق الى تدبير
اسهل طريق وقد بلغت به الاوايل التدابير العظيمة وكان
يتلو اوشر الحكيم اذا مر على نباته يقول لتلامذته انظروا ماذا
اخرجت الارض من الكنوز الذى لا ينتهى الى غيرها قلت ولعمرى
لقد صدق الحكيم فيما قال ولكن اين الرجال الذين يفرقون

بين الحق والباطل وبين الصواب والمحال ولكن لكل مقام مقال
ولكل زمان دولة ورجال وقال الحكيم فى صفة استخراج ملح
القصب الحلوان يؤخذ بجملته وتقطع انابيبه قد عقدة
الاصبع ثم يعمل فى قرعة ويقطر حتى يقطر ماؤه جميعه ولا يبقى له
قاطر البتة ثم يؤخذ ما بقى فى القرعة ويسحق ناعما ويحل بماء
البحر ويقطر ملحه بالعلقه كما تقدم بعد الطبخ وكان افلاطون
يحل به الزاج حلا بليغا لا يجمد ابدا ولا يصعد وكان يحمر به
الكبريت تحميرا خالدا قال وان كان عز وجود القصب الاخضر
فيقوم مقامه السكر فاعلم ذلك قلت وان القوم قد تكلموا فى
اسرار النبات والمنبوا وقد حذوناحذوهم واخذنا خلاصة
اقوالهم وحذفنا رموزهم واشالهم رحمة للاخوان وشفقة على
اخواننا الطلبة لهذا الشان وبالله التوفيق وهو المستعان
وقال الحكيم فى تدبير العوسج الذى يؤخذ من الجبال دون
البساتين لانه اقوى فيؤخذ من الورق والاغصان ويحشى
فى القرع ويقطر كما وصفنا وقال فى استخراج الملح من الاثفال
كما ذكرنا ثم قال انه يخرج منه دهن قليل وان الارضية يخرج
اكثرها ملحا وانه يعيد عليها ماؤها الاول فاذا صار كذلك
فانه يبيض لكل اسود ويطيب لكل ما يلقى عليه قلت وفيما

ذكره هذا الحكيم الاستشهاد والتاكيد على ما ذكرناه من علم
النبات القريب والبعيد وقال فى تدبير الحنطة انه يؤخذ
منه الحب الحسن النقى الذى هو من حصاد العام ولا يرمى
شئ من تشوره ولا من النخالة ويودع القرعة والانبيق
ويقطر حتى يقطر منه الماء الابيض الشفاف ثم بعده الدهن
الاحمر المروق الغايص فى الجسم فيعزل الماء والدهن و
تبقى الارض سوداء مظلمة فتسحق سحقا بالغا وتعمل فى و
عاء وتغمر بماء البحر وتخلط به خلطا جيدا بليغا ثم يصفى
عنها ذلك الماء وتعقد بعد ذلك فيخرج منه الملح الاحمر
قال وهذا هو الكبريت الاحمر الذى ذكرته الحكماء فاذا سحق
بالزنجفر ثبته واذا القى على الذهب كلسه وله انواع من التدابير
قلت وانما قصدت بما ذكرته هنا من اقوال الحكما هذا الحكيم
الا لينظر فيما ذكرناه اولا وفيما هو بعد ذلك وما ذكره غيره
وننظر ايما الاولى والارجح عندك فى عقلك فنعتمده
وتجتهد فيه وتعتقده والسلام على من يفهم الكلام واعلم
ان القوم لا بد لهم وان ذكروا حقايق العلوم وصرحوا بالتدابير
والاعمال فلا بد لهم من الرمز او من التنقيص فى الاعمال و
الافعال كل ذلك صيانة منهم للحكمة الشريفة عن الجهال

وبالله

وباالله اقسم انى صرحت فى كتابى هذا التصريح التام من غير
ومن يخفى على من له بهذا العلم المام وانما قصدنا بذلك
الاعانة للاخوان والحمد لله وحده بسم الله
الرحمن الرحيم وبعد فهذه الجملة التاسعة عشر من القسم
الثانى من السفر الاول من كتاب المصباح فى اسرار علوم
المفتاح اقول ان للحكما فى اسرار بعض النبات اقوال مكتومة
وطلاسم معلومة وخزاين مخفية ومكنومة وهى خارجة
عن الحدود والرسوم لان اسرار الخواص لا يعلمها الا القليل
والله تعم يقول الحق وهو يهدى الى سواء السبيل والتمهيد
لما اقول انه لما جاز فى العقل ان يجوز ان تكون الطبيعة
قد صنعت الاكسير فى بعض الاقاليم والبلاد كما صنعت الذهب
فلا يمتنع بهذا القياس ان تكون فى بعض اجزاء النبات طبيعة
قوية فعالة اكسيرية وهذا لا يمتنع اصلا لكن وان جوزنا
ذلك كالمعدوم لان المخاطب فى العلوم ما دخل تحت الحدود
والرسوم وان ظهر بما قلنا شئ فى العالم فهو فى حكم النادر
والنادر لا حكم له وانما منع الحكما كون الاكسير من الحيوان
والنبات لا لكون ان مادة الاكسير معلومة عندهم ظاهرة
الوجود فى اجزاء المعادن التى هى لهم فى العلم النظرى ثابتة

ج
١٩

عندهم علما ضروريا لايشكون فيها ابدا ومن اجل هذا منعوا
ان لايكون الاكسير الحق فيما سواها ابدا ومن اجل هذا المعنى
قال صاحب الشذور اتطلب صبغا فى الليمين يغوص و
انت عن الكبريتين تحيص انى حيوان ام نبات تظنه و
مالهما فى الكيمياء خصوص بلى فيهما صبغ ولكن خروجه الى
الفعل من جنسيهما فغويص فنفى ما نفاه اولا واثبت ما
اثبته اخيرا ولكنه ذكر انه غويص وقد ذكرنا شرح هذه الابيات
شرحا مبينا فى كتابنا غاية السرور فى شرح ديوان الشذور
وكذلك فى كتابنا التقريب فى اسرار التركيب وحققنا الشرح لذلك
فى كتابنا المسمى بالبرهان فى اسرار علم الميزان ولوحنا لك فى
كتابنا نهاية الطلب فى شرح المكتسب واما فى كتابنا هذا فقد
صرحت بما لم يصرح به احد ممن تقدم والله تعالى بكل علم اعلم
واقول ان الحكماء وان منعوا ان تكون مادة الاكسير فى الحيوان
والنبات فلم يقدروا على ان المفتاح الاعظم للحجر المكرم فى بقية
المولدات وفى سايرها وان اختلفت الجهات وقد برهنا على
هذا القول فيما ذكرناه فى هذا الكتاب فتامله فلعل الله ان يرشدك
للصواب ثم اقول انى رايت فى جملة ما اطلعت عليه من الاسرار المصونة
فى علم النبات انواعا هى كالطلاسم والايات فاحببت ان اذكرها

فى كتابنا هذا لعسى ان من له نصيب ان يقف عليها ويهتدى
اليها من نور عسرها اليها وبالله التوفيق فى كل منهج وطريق
قالوا من العلوم المكتومة والاسرار المكنونة صفة حشيشة من
النبات لها دلايل وصفات ويقال لها الورث تشبه المرد كوشر
ورقها او ورق جميعه على ساق واحد يؤخذ من هذه الشجرة
ورقها يدق جيدا ويعصر ماؤها ويطبخ به العبد ينعقد من
ساعته وانما يكون طبخه بها فى قدر من حديد فينعقد احمر
كالزنجفر الرمانى الياقوتى فى المنظر يلقى منه جزء على مائة جزء
من اللجين فيصير ذهبا خالصا باذن الله تعم قلت وهذا القول
من طبيعة الامكان ولكن لم يقم عليه برهان الا ان يبرز الفعل
للعيان فيكون من الخواص لا من علم الميزان فافهم ذلك وبالله
المستعان ثم قالوا بعد ذلك فى الاسرار الخفيه والعلوم المخفيه
صفة حشيشة منسوبة للقمر لها ساق عليه ورق يشبه ورق
الزاد يانج ولها زهر اصفر يشبه زهر النرجس وينعقد له حبا
يشبه الارز ويبدو ومع الشمس فاذا رايتها وعرفتها بعلاماتها
فخذها ورضها رضا جيدا واعصر مائها واطبخ به الابق فانه
ينعقد ثابت ثم يمزج الرصاص القلعى فى الماء المذكور مرات
فانه يقوم قمرا على الخلاص والوباس قلت وبرهان ذلك ظهور

التاثير وهو على كل شئ قدير وقالوا ايضا صفة شجرة تشبه
الشكاعى تنبت فى الجبال والاودية بشطوط الانهار تقوم على
ساق واحد وتتفرع ولها ورق مدوّر احمر كلّ ورقة فى قدر
الدرهم ولها لبن اصفر مثل الزعفران ولها عطرة كالمسك
الاذفر فاذا رايتها وعرفتها بعلاماتها فخذها وروضها و
اعصرها مائها واطبخ به العبد فى اناء من الحديد كما تقدّم فانه
ينعقد كلون الذهب الاحمر وهرج فيه الاسرب فانه يتصلب
ويحمر كالنحاس فالق عليه من العبد المعقود جزء على مائة جزء
فانه يقوم بنفسه ذهبا على التعليق باذن الله تعم قلت واخبرنى
من راى هذه الشجرة عيانا فتطلبتها حتى وجدتها فاخذت
منها اليسير واستخرجت منه عصارة قليلة وهرجت منها الآن
فاستحال الى الحمرة وتصلب ولم يتهيا لى بعد ذلك انى اطبخ
منها الابق لشواغل شغلينى عن ذلك فتاكد عندى قول
الحكيم والله بكل شئ عليم وقالوا ايضا صفة شجرة من نسبة
الزهرة لها ورق مثل ورق البنج على ساق واحد ولها زهر
ازرق يشبه اللازورد وروايحها عطرة فاذا رايتها فخذها
[illegible] وخذ عصارتها واطبخ به الابق كما تقدّم فانه ينعقد
نقرة حمرا جزء منه على مائة جزء من القمر فانه ينقلب شمسا باذن

اه تعم فافهم وقالوا ايضا صفة حشيشة لها ورق مثل ورق البندق
واذا شمها الانسان اخذه القي والغثيان واذا كسرت ساقها خرج
منه ما احمر مثل الدم وهي تنبت في الجبال حتى في الجبل المقطم
وما حوله اذا طبخ بمائها العبد عقده عقدا احمر فيلقى منه على
الاسرب والنحاس وعلى الفضة تقوم شمسا ولا تستبعد مثل هذه
الاشياء فان في قدرة اه تعم ما هو اعظم من ذلك واقول في
تعليل هذه الاشياء ان فيما ذكرناه من تدبير النبات ما يدل على
صحة هذه الاقوال وليس بمستبعد ان العبد ينعقد بالبان
هذه النباتات وميامها وعصاراتها تعقده وحيثما مكن انعقاده
ابيض فيمكن ايضا ثبوته بدوام الطبخ وسريان القوة الفعالة
فيه بالنفوذ في سايراجزائه واذا ثبت فلا شك في سريانه في
الاجساد الناقصة فيقيمها قمرا وحيثما مكن انعقاده احمر فيمكن
ثبوته ايضا وحيث ثبت فلا شك في سريانه ايضا وصبغه ايضا
وسيظهر لك يا اخي في الجزء الثاني من هذا الكتاب ما هو العجب
العجاب من تقرير الاعمال وتاكيد الافعال اذا كان كلامنا على
مادة الاكسير وهيولاه واصوله ومباديه ومنتهاه والسلام وحيث
انتهى بنا الكلام الى هذا المقام فقد آن لنا ان نتم لهذا السفر
المبارك الختام ونسئل اه المعونة على التمام الخاتمة في الوصية

لمن اوصله تعم لشئ من هذه العطية فاقول ان من جملة الاسباب
لوصفنا هذا الكتاب انه كان قد ثبت عندنا بطريق البرهان
ثبوت للصناعة الالهية من طريق المادة الاصلية للحجر المكرم
والاكسير الاعظم بتيسير الله تعم علينا ان سلكنا الطريق الوسطى
التي هي جادة القوم وعليها اكثر الرموز وقد صورت صورها
في المصاحف والكنوز والبرابي فثبت عندنا صحة الطريق الوسطى
فتصورنا بالبرهان انه لا سبيل لاحد الى الوصول للاكسير الاعظم
الا من هذا الطريق لا سيما قد راينا غالب اقوال القوم ورموزهم
على ذلك وكنت اتعجب في اقوال جابر في الباب الاعظم والاكبر والاصغر
واظن ان هذا من جملة رموزه ثم اطلعت للامير خالد بن يزيد
في كتبه على اشارات وطرق وعبارات مباينة لما نحن عليه من سلوك
تلك الجادة فما زلت في حيرة ودهشة من هذه الامور التي تكاد
ان تكون مناقضة ولم يثبت عندي ان الرصاص الاسرب يستحيل
ذهبا الا بالاكسير المنصوص عليه وكذلك القلعي لم احقق انه ينقلب
فضة من غير الاكسير الحق المشاهدة المنصوص عليه بالبرهان
فاخترت ثم شرعت في الانتقال والرحلة في طلب العلم من صدور
الرجال حتى ذرت الافاق الشام ومصر والروم والمغرب والعراق
وجمعت من الكتب المجابر به ما يزيد عن الف كتاب واطلعت بجملة

نعم البيماني والله اعلم

تعم على كتب غالب الحكما في غالب الابواب ولا زلت ارتاض بالعلوم
والفوايد واقاسي الهموم والشدايد الى ان اطلعني الله تعم على علم
الميزان وعلى التراكيب الكثيرة من ساير الاركان ثم فتح الله من
فضله الكريم علينا ما اتسعت لنا به المواهب فراينا من نتايج
العلوم العجايب والغرايب وكنا قد اتينا في التصانيف الاولى
ما علمناه من العلم بالطريق الاوسط والجادة الاولى ثم انفتح
علينا الباب الاعظم وما دونه من الابواب فاستخرنا الله تعم
فوضعنا كتابنا المعروف بنهاية الطلب في شرح المكتسب ثم
وضعنا كتابنا المسمى بالتقريب في اسرار التركيب ثم اقتضى راينا
ان وضعنا كتابا لنا صغيرا سميناه البرهان ثم شرحناه في كتاب
لنا سميناه سراج الاذهان في شرح البرهان ولم نتمه فاقتضى
راينا ان صنفنا كتابنا المسمى بالبرهان في اسرار علم الميزان ثم
صنفنا كتابنا المسمى بالشمس المنير والصحف الكبير فيما يتعلق
بالاكسير ثم بدا لنا ان صنفنا كتابنا المسمى بكنز الاختصاص
في علم الخواص ولم يكن جميعه في الصناعة الالهية وانما القناه
على الاطلاق بجميع الخواص الساريه في جميع اجزاء المكونات في
ساير الافاق ثم راينا صعوبة الطريق على الطلاب من كل وجه
وباب اذ الاشيا كلها موقوفة على علم المفتاح الاعظم الذي به

يكون الوصول الى جميع المعلومات فى العالم الصناعى وفى اعمال التراكيب
من اجزاء الجمر المكرم فاستخرت الله تعم وصنفت هذا الكتاب و
لم اترك عليه رمزا ولا حجاب لئلا يتبدّل لمن لا يستحقه من
الآلى اذل العوام فاوصيك يا اخى واقسم عليك بالله الّذى لا
اله الّا هو عالم الغيب والشهادة العزيز ذو انتقام اذا اوصلك الله
تعم الى كتابى هذا فلا تظهر عليه الّا من له افضلية الاستحقاق
ويكون فى جانب الدين والامانة والمروّة والفتوّة من الاخوان
اهل الوفا للاصحاب والرّفاق وقد اخا النبى ص بين الاعيان من
الصحابة والاخوان واوصى بذوى القربى والجيران قال تعم
انّ الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن
الفحشاء والمنكر وقال تعم انّ الله مع الذين اتّقوا والّذين هم
محسنون وقال تعم اذكرونى اذكركم واشكروا لى ولا تكفرون
واعلم ان لكل مسلم على كل مسلم حقوق كثيرة لا برائة منها الّا
بالاداى بالمعروف او بالعفو فاذا راحذر يا اخى من الخصال
الذميمة ومن الشهوات المذمومة ومن الافعال الملومة وثق
بالله عزّ وجلّ فى كلّ الامور يرشدك الى كلّ خير ويقيك من كل
محذور واقسم عليك بالله ثم بالله ان تحفظ هذه الامانة
وان تصنها غاية الصيانة فما بعد عبّاد ان قربة ولا بعد هذا

الكتاب

اوصلك الله تعم فكن
شفوقا رفوقا محسنا جليلا
كريما متصدقا عالما
بدنيا زمستعدا لاخرك
فانظر الى من مضى من
الخلائق فى القرون
السالفة والامم المتخالفة
فما بقى لك الا ما قدمت
يداك فما قدمت فى الآخرة
عينا زلا
صح

الكتاب المبارك فى هذا العلم قبس و لاجذوة لانه كما ان اسمه
المصباح الموجب للسرور و الافراح فى تحقيق العلوم المتعلقة
بالمفتاح واسئل الله العظيم رب العرش الكريم ان يفتح علينا و
عليك وعلى سايرالاخوان وان يثبت علينا من بره وكرمه
لطايف الاحسان انه الحنان المنان وقد ان لنا ان نتم هذا
الكتاب وبالله المستعان والحمد لله الرحيم الرحمن العظيم
السلطان الحليم الكريم المنان الذى له التسبيح والتقديس
والتمجيد الان وكل اوان والى دهر الداهرين
وابد الابدين وطول الدهور والشهور
والسنون والاعوام والازمان
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا
حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم وصلى الله على
سيدنا محمد واله
اجمعين
قد تم هذا الكتاب بهذا المقدار
يعلم اهله وجد بخط المصنف
٩٩٩

قد تم هذا الكتاب المستطاب المسمى بالمصباح الانور والمفتاح
الاكبر للعالم الاصغر وما فيه من كنوز الجوهر والروض
الازهر المشتمل على العنبر الاعطر وليس فيه
حشو ولا اختلاط بعلوم اخر الا على وجه معين
مختصر للعالم الجليل والفاضل النبيل الاولى
بالتعظيم والتبجيل وحيد دهره وفريد عصره
ايدمر ابن علي ابن ايدمر الجلدكي
تغمده برحمته و
اسكنه فسيح
جنته
وقد رجي بطبعه لطف ربه
الخفي والجلي

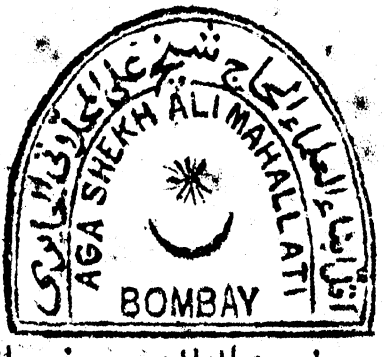

بمصر القاهرة في عشر الثالث من شهر الصفر المظفر
من سنة ١٣٠٢

RR

آخری درج شدہ تاریخ پر یہ کتاب مستعار
لی گئی تھی مقررہ مدت سے زیادہ رکھنے کی
صورت میں ایک آنہ یومیہ دیرانہ لیا جائے گا۔

ع
111

ح ۔ م

المصباح فی علم المفتاح

عز الدین زرندی حلبی کی